

تدافع شديد في منى قتل أكثر من ١١٨ حاجاً

على هامش الأنباء عن خنادق الجولان ايتان يدعو اسرائيل الى عدم تكرار اخطاء ١٩٧٣

أدى التدافع الشديد عند رمي الجمرات في منى، آخر شعائر الحج في مكة، الى مقتل أكثر من مئة حاج حسبما أفادت وكالة الأنباء السعودية "واس".

لكن مسؤولين سعوديين رفضوا الافصاح عن هوياتهم اكادوا ان عدد الضحايا فاق الـ ١٥٠ وان اكثرهم من المسنين الاسويين، وان عددا كبيرا من الجرحى ادخل مستشفى النور في المدينة، واذيع ليلا ان الحصيلة النهائية للقتلى بلغت ١١٨.

وهذه المرة الثانية يسجل حادث كهذا خلال تأدية فريضة الحج. وكان ٢٧٠ حاجا قضا في ظروف مماثلة عام ١٩٩٤.

ونقلت "واس" عن بيان لقوى أمن الحج انه في "نحو الساعة الثانية عشرة والدقيقة الاربعين، وهو الوقت الذي يتجه فيه الحجاج لرمي الجمرات في منطقة منى بأعداد كثيرة جدا حصل تزاخم شديد جدا في شرق الجسر نتج منه سقوط بعض الحجاج من كبار السن والمرضى (...). وبذلت قوى الامن الموجودة هناك بكثافة جهودا غير عادية لانقاذهم الا ان الاعداد الهائلة المتدفقة الى الجمرات تسببت بوفاة عدد يقدر بمئة وسبعة من الحجاج حسب التقدير المبدئي حتى ساعة اعداد هذا البيان. وسيعلم عدد المتوفين بدقة فور الانتهاء من اجراءات كشف هويتهم التي بدأت منذ وقت".

وقال مسؤولون سعوديون ان اكثر الضحايا من اندونيسيا وماليزيا والمهند وبباكستان وان بعضهم من مصر وتونس والمغرب. واكدوا ان غالبية القتلى من المسنين رجالا ونساء.

وصرح السفير الهندي لدى السعودية محمد انصاري ان التدافع حصل بينما كان الحجاج يغادرون منى للعودة الى مكة. وقال: "التحقق الفعلي ممن هم على قيد الحياة يجب ان يتم بلحاضه عدد الحجاج وهو ما يفعله رجالنا الآن. لكنني لا أحب ان ادلي بأي تقدير يقوم على اساس التكهن في هذا الشأن (...). اننا نرسل فرقا الى المستشفيات في محاولة لمعرفة ما اذا كان هناك هنود بين الضحايا".

اما القنصل الهندي المكلف مسائل الحج ذكر الرحمن فقال: "ان هناك تدافعا دائما في اليوم الاخير وبعض الحجاج يريد انهاء الحج فتقع أمور من هذا النوع".

ويذكر ان اليوم الاخير من الحج يشهد عادة تدافعا اذ يعجل الحجاج في انهاء الشعائر قبل ان يعودوا الى بلادهم. ووفقا للوائح السعودية، من المقرر ان يبدأ الحجاج الآتون من الخارج العودة الى بلادهم اليوم.

وفي العام الماضي قتل ٢٤٢ حاجا وأصيب اكثر من ١٥٠٠ آخرين عندما التهمت النيران نحو ٧٠ الف خيمة في منى. وعلى الاثر اقامت السلطات السعودية اكثر من عشرة الاف خيمة مقاومة للحريق وحظرت استخدام اسطوانات الغاز لتجنب الحرائق المماثلة.

وعام ١٩٩٠ قتل ١٤٢٦ حاجا في تدافع في نفق منى. وعام ١٩٩٤ قتل ٢٧٠ في تدافع مماثل للذي وقع امس، وبعد هذا الحادث ضاعفت السلطات السعودية الى ٨٥ مترا عرض جسر رمي الجمرات البالغ طوله كيلومترا واحدا.

وقال صحافي سعودي غطى شعائر الحج مدى ١٧ سنة ان الحجاج يتجاوزون او يتجاهلون تعليمات الامان باستمرار بمحاولتهم مغادرة المكان في الاتجاه الذي دخلوا منه الجسر نا الاتجاه الواحد. واذاف ان من المفترض ان حركة المرور في اتجاه واحد، لكن الحجاج العائدين من رمي الجمرات يواجهون بأعداد غفيرة الحجاج القادمين للقيام بذلك. وأكد انه كان هناك قبل حصول التدافع امس وان الموقف كان خارج السيطرة فعلا.

وروى الشاهد احمد متولي الحاج المصري ان الضغط بلغ حدا تحطم معه احد حواجز الجسر فسقط عدد كبير من الحجاج على الارض من ارتفاع اربعة امتار.

الملك فهد

من جهة اخرى، ندد الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بالسياسات التوسعية الاسرائيلية في بيان مشترك مع ولي العهد الامير عبدالله وجه الى الحجاج.

وجاء في البيان انه نظرا الى اهمية منطقة الشرق الاوسط ووضعها الاستراتيجي يجب صونهما من التوترات والصراعات التي تنشأ نتيجة الطموحات التوسعية الاسرائيلية.

واضاف ان هذا التحرك العدواني القائم على العنصرية والقمع يجب ان يخضع لأحكام القانون الدولي حتى يتسنى استعادة كل الاراضي العربية المحتلة واقامة دولة فلسطينية تكون القدس عاصمتها. واعتبر انه يجب تحقيق هذا من دون اي ماطلة حتى تستطيع كل دول المنطقة التركيز على ما تبذل من جهد على صعيد التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ورأى ان تحقيق هذا سيتوقف على ازالة اسلحة الدمار الشامل من كل دول المنطقة من دون استثناء.

(رويترز، و ص ف، أب)

حذر امس وزير الزراعة والبيئة الاسرائيلي رافائيل ايتان حكومته من تكرار الاخطاء التي ارتكبتها الجيش الاسرائيلي عشية حرب تشرين الاول ١٩٧٣ اذ تجاهل النشاطات التي قام بها الجيشان السوري والمصري. وجاء كلامه في معرض التعليق على الاتهامات الاسرائيلية لسوريا بحفر خنادق واقامة سواتر ترابية في الجولان.

وقال في تصريح للاذاعة الاسرائيلية انه يجب النظر الى النشاطات التي يقوم بها السوريون حاليا قرب خط وقف النار في هضبة الجولان بمتنها الجديدة ومطالبة الامم المتحدة بمراقبة تلك النشاطات بتمعن تنفيذيا لاتفاق فصل القوات الذي وقع في حينه.

واضاف: "علينا بذل كل جهد مستطاع لمعرفة ما اذا كانت النشاطات السورية قد جرت لفرض التطوير الزراعي ام لاغراض اخرى". واكد انه لا يخشى في الوقت الحاضر نشوب حرب جديدة ولكن "لا يمكن اتخاذ موقف اللامبالاة".

ويجتمع اليوم وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي مع رؤساء بلديات المدن والقرى في شمال اسرائيل لاطلاعمهم على تفاصيل قرار المجلس الوزاري المصغر في شأن تطبيق القرار ٤٢٥ المتعلق بالانسحاب من جنوب لبنان. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان هذا الاجتماع سيعقد بناء على طلب رؤساء البلديات.

٥٠ سنة على مجزرة دير ياسين

والخلاف على تفاصيلها ونتائجها مستمر

وانما عدد الاشخاص الذين سقطوا فيها، ونشر المؤرخ الفلسطيني شريف كناعنة العام الماضي دراسة قدر فيها عدد ضحايا المجزرة بـ ١٢٠ شخصا، علما أن العدد المتداول حتى ذلك الحين كان ٢٥٠ شخصا.

والامر الذي لا جدال فيه، هو تاريخ التاسع من نيسان ١٩٤٨. فيومذاك هاجمت قوة يهودية قرية دير ياسين التي تقع قرب موقع كانت القوات اليهودية تريد انشاء مهبط للطائرات فيه لتأمين القدس المحاصرة. وبعد يوم من القتال، فر عدد كبير من سكان القرية وخصوصا النساء والاولاد، وقضى المسلحون اليهود على الذين لم يفرؤا.

وبعد المعركة ندد قادة الحركة الصهيونية بالمجزرة وقالوا انها من فعل منظمتين صهيونيتين محظورتين. لكن الاسرائيليين والفلسطينيين خاضوا بعد ذلك حرباً اعلامية موضوعها دير ياسين.

وشرع الفلسطينيون الذين راعهم ما سمعوه عما جرى في دير ياسين، في الفرار من قراهم أمام تقدم الجنود اليهود الذين راحوا يروون حكايات مبالغاً فيها عن المجزرة. ويقول كناعنة، وهو استاذ في جامعة بير زيت في الضفة الغربية: "لقد تحدثت الى الكثير من اللاجئين، وأكدوا لي جميعا ان دير ياسين كانت السبب الرئيسي لرحيلهم".

وأبدى موريس شكه في إمكان موافقة اسرائيل على اقامة نصب لضحايا المجزرة في الظرف السياسي الحاضر. وقال: "النصب يعتبر استفزازا للاسرائيليين. وفي شكل عام، ان اسرائيل لا تحصر على إحياء ذكرى العرب الذين قتلهم اسرائيليون".

ولم يبق من دير ياسين العربية اليوم سوى بضعة بيوت في أزقة ضيقة تحولت مؤسسات للعلاج النفسي. أما الأحياء التي أزيلت فبنت مكانها احياء يهودية.

(و ص ف)

بعد خمسين سنة على الهجوم الذي شنه مسلحون يهود على قرية دير ياسين العربية والذي أسفر عن مقتل اكثر من ٢٠٠ شخص، لا يزال النقاش في شأن تفاصيل المجزرة وتأثيرها على نزوح الفلسطينيين عن أرضهم غير محسوم.

فالجريمة التي وقعت في التاسع من نيسان ١٩٤٨، صارت للفلسطينيين رمزاً لـ"تكتبة فلسطين" ولمعاناتهم في الحرب العربية - الاسرائيلية التي انتهت بقيام إسرائيل ونزوح نحو ٧٠٠ الف فلسطيني.

وتقوم المنظمة الأميركية "من اجل ذكرى دير ياسين" بحملة لبناء نصب لضحايا المجزرة في موقع القرية الذي بات ضاحية من ضواحي القدس، الامر الذي سيؤدي عمليا في حال حصوله الى اعتراف اسرائيل بمذه المجزرة. لكن الدولة العبرية ترفض اقامة النصب وتتهم الفلسطينيين باستغلال ذكرى دير ياسين.

ويؤكد باحثون فلسطينيون ان مسلحين يهوداً من عصابتي "الايرون" و"شتيرن" ارتكبوا مجزرة دير ياسين ومجازر أخرى مماثلة لترويع الفلسطينيين ودفعهم الى النزوح عن الارض التي صارت لاحقا اسرائيلية.

لكن أكثر الباحثين الاسرائيليين يؤكدون ان موجات النزوح الكبرى التي أعقبت مجزرة دير ياسين كانت نتيجة طبيعية للحرب التي يقولون ان العرب شنوها على اليهود لمنع قيام إسرائيل.

وقال المؤرخ الاسرائيلي بيني موريس المتخصص في حرب ١٩٤٨ ان مجزرة دير ياسين "لم تكن سوى واحدة من المجازر الكثيرة التي ارتكبتها القوات اليهودية". واذاف ان "تدو ٤٠٠ قرية عربية دمرت عام ١٩٤٨ ووقعت مجازر في أكثر من عشر منها".

والخلاف لا يتناول تأثير المجزرة فحسب،

اسرائيل ترجئ مناقشة اعادة الانتشار الى ما بعد الفصح اليهودي الحرب الكلامية تتصاعد بين السلطة الفلسطينية و"حماس" والحركة تتهم الرجوب باغتيال الشريف لتصفية الاسلاميين

في تصريحاتهم يشير الى انهم يحاولون ابعاد الشبهة عن الذين اتخذوا القرار بتصفية محبي الدين الشريف". ووضح "ان السلطة الفلسطينية عرضت منذ بداية التحقيق على قادة حماس ان يسلموا بأنفسهم مجريات التحقيق مع المتهمين غير انهم رفضوا التجاوب ولجأوا الى اصدار البيانات اعتقاداً منهم انهم بهذا الاسلوب يستطيعون مواصلة تضليل المواطنين".

إلى ذلك، قالت مصادر امنية فلسطينية رفيعة المستوى ان الامن الفلسطيني بدأ الارباء اعادة التحقيق مرة اخرى في كل التصفيات المماثلة التي حصلت سابقاً داخل "حماس" سواء التي كانت نتيجة اختراقات لاسرائيل ونفذا عملاء داخل الحركة أو تلك التي كانت داخلية، واضافت ان محاولة تجرى الآن لربط كل هذه الحوادث لمعرفة الجمة الرئيسية التي تدير التصفيات الداخلية أو التي حمت العناصر المخترقة داخل الحركة طوال الفترة السابقة.

حماس

وفي وقت لاحق دعت "حماس" في بيان لها الى عزل عدد من المسؤولين السياسيين والامينين الفلسطينيين بسبب ما وصفته بدورهم في "تلفيق اتهامات" لعدد من اعضاء الحركة باغتيال الشريف. واتهمت مسؤول الامن الوقائي في الضفة الغربية جبريل الرجوب بتصفية الشريف وطالبت بعزله من منصبه. وقالت: "لقد وضعت اقوال القائد المجاهد عادل عوض الله واسرة المعتقل غسان عداسي النقاط على الحروف وثبتت بما لا يدع مجالاً للشك تورط مسؤولين في اجهزة امن السلطة في تصفية الشريف". واضافت ان عدداً من مسؤولي السلطة "عملوا بعد ذلك على تلفيق الاتهامات لباطل القسام تمهيداً لملاحقتهم وتصفيتهم استجابة لمطالب حكومة العدو وشروطها". وطالبت بعزل الطيب عبد الرحيم الامين العام للسلطة الفلسطينية و قائد الشرطة الفلسطينية اسماعيل جبر بسبب "دورهما في تلفيق الاتهامات" لعضاء "كتائب عز الدين القسام".

كذلك دعت السلطة الفلسطينية الى "تقديم اعتذار علني للشعب على هذه الجريمة المزدوجة" والى الافراج عن كل اعضاء الحركة الذين اعتقلوا على خلفية هذه القضية.

ووزعت "حماس" ليل الارباء شريط فيديو ظهر فيه ملثم قال انه عادل عوض الله ونفى الاتهامات التي وجهتها اليه السلطة الفلسطينية واتهم الرجوب بتصفية الشريف.

كذلك وزعت "حماس" بياناً تضمن اقوال اشقاء المعتقل لدى السلطة الفلسطينية غسان عداسي الذي اعلنت الاجهزة الامنية ان اعترافاته هي التي قادت الى كشف قتل الشريف. وادعى عصام عداسي شقيق المعتقل غسان والذي اعتقل بدوره في القضية ذاتها ان عدداً من مسؤولي السلطة الفلسطينية حاولوا ارغامه على تبني الرواية التي تقول ان عوض الله هو الذي قتل الشريف الا انه رفض ذلك، وقال: "لكمني عبد الرحيم على انفي وضربني جبر بالكرسي وصفني المحقق ابو العز لارغامي على القول ان عادل عوض الله اطلق النار على الشريف الا انني رفضت".

وروت عائلة عداسي ان "نجلها غسان كان في المنزل ساعة وقوع انفجار السيارة" التي وجدت جثة الشريف الى جانبها في مدينة رام الله في الضفة الغربية في ٢٩ آذار الماضي كما ورد في بيان "حماس".

وقال سفيان عداسي الشقيق الاخر لغسان في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية انه "كان في زنازة ملاصقة لزنازة شقيقه وانه استطاع التحدث معه وابلغ اليه انه تعرض للتعذيب".

في غضون ذلك، افاد مصدر رسمي اسرائيلي ان المحكمة العسكرية اتهمت للمرة الاولى عنصرين من "حماس" بانهما مسؤولان عن مقتل خمسة انتحاريين فلسطينيين و (٢١ اسرائيلياً في عمليات انتحارية في القدس. فقد اتهمت المحكمة عمر زبان (٢٢ عاماً) ومعاذ سعيد بلال (٢٦ عاماً) بانهما اعدا المجمات بأمر من مسؤولين في "حماس". الا انهما لم توجه الاتهام الى ايمن حلاوي المشتبه فيه الثالث. ويتهم الثلاثة بالانتماء الى خلية لـ "حماس" تضم خمسة اعضاء في مدينة نابلس في الضفة الغربية نفذت سلسلة عمليات ضد الاسرائيليين قبل ان يعتقل افرادها في كانون الثاني الماضي.

واعلن زبان في جلسة الاستماع التي عقدت الثلاثاء ان "حماس" ستواصل نضالها ضد الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو. وقال للصحافيين لدى خروجه من المحكمة ان "حكومة نتانياهو مخطئة وستدفع ثمناً غالياً". و اضاف: "عز الدين القسام مستمرة في العمل"، في اشارة الى الجناح المسلح لحركة "حماس".

واتهم زبان وبلال بتنفيذ سلسلة هجمات اخرى بينما واحد بزجاجة حارقة اصابت اثنين من حرس الحدود بحروق في نابلس عام ١٩٩٧ وباطلاق نار في آذار الماضي قرب مستوطنة في الضفة الغربية لم يوقع ضحايا.

(رويترز، و ص ف، أ ب، ش أ)

قبل العودة المرتقبة للمنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير نينيس روس الى المنطقة في غضون عشرة ايام، تمسكت اسرائيل بموقفها الرفض للانسحاب من أكثر من تسعة في المئة من أراضي الضفة الغربية في المرحلة الثانية من اعادة الانتشار، فيما طالبت السلطة الفلسطينية الادارة الاميركية باعلان خطتها لاجراء عملية السلام من الطريق المسدود، مع تصاعد التوتر في الشارع الفلسطيني بسبب اتهام السلطة مسؤولاً في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" بتصفية خير المتفجرات في الحركة محبي الدين الشريف، ونفى مسؤول فلسطيني إنتزاع اعترافات بهذا المعنى من عضو في الحركة تحت التعذيب.

ويثت الاذاعة الاسرائيلية ان المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والامنية واصل امس لليوم الثالث مناقشة موضوع المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية. وقالت ان "القادة الكبار في الجيش اعربوا عن اعتقادهم انه لا يمكن تسليم السلطة الفلسطينية مناطق تتجاوز العشرة في المئة من دون تغيير خريطة المصالح القومية التي اعدتها وزير البنى التحتية الوطنية الاسرائيلي اربيل شارون. فتغيير هذه الخريطة يعني التنازل مثلاً عن محاور رئيسية أو مواقع ذات اهمية تاريخية أو دينية للشعب اليهودي في الضفة الغربية. ولذلك لا يمكن التنازل عن منطقة تتجاوز التسعة في المئة".

وارجأ المجلس مناقشاته الى ما بعد انتهاء عطلة الفصح اليهودي الاسبوع المقبل. وافادت مصادر اسرائيلية ان ثمة تنسيقاً اوروبياً -اميركياً لتنشيط المسار الفلسطيني- الاسرائيلي في ضوء الاجتماعات التي عقدها روس في لندن مع عدد من المسؤولين البريطانيين في شأن التحركات الجارية لدفع مسيرة السلام الى الامام.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان روس ناقش مع اسحق مولخو المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في لندن "المعوقات التي تواجهها عملية السلام وخصوصاً تحديد حجم الاراضي المنوي تسليمها الى السلطة الفلسطينية في اطار المرحلة الثانية من اعادة الانتشار".

وأكد الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان "اننا عازمون على المضي في المسيرة السلمية وتحقيق السلام مع الفلسطينيين والدول العربية المجاورة".

ودعا نبيل ابو ردينة مستشار الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الادارة الاميركية الى "اتخاذ موقف شجاع" وعلان مبادرتها سريعاً من اجل انقاذ العملية السلمية. وقال: "لقد تأخر اعلان المبادرة الرسمية الاميركية كثيراً والتفتت الاسرائيلي هو الذي يحول دون تقديم الادارة الاميركية مبادرتها". و اضاف ان السلطة الفلسطينية "ستطالب الادارة الاميركية بأن تتضمن مبادرتها ضمانات تنفيذ ما يتفق عليه حيث ان تجاربنا السابقة مع الحكومة الاسرائيلية الحالية من حيث التقييد بالاتفاقات الموقعة غير مشجعة".

واعلنت وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون أمل في اتصال هاتفي مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في مناسبة عيد الاضحى ان يرى "الشعب الفلسطيني حراً". وأعرب مجدداً عن "امتنانه العميق للجهود" التي يبذلها عرفات "لانقاذ السلام"، أملاً في ان "يعيش الفلسطينيون شعباً حراً". وقال: "أمل ان يعرف الفلسطينيون السلام والازدهار كسائر شعوب المنطقة".

وقرر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي اطلاق ثمانية معتقلين فلسطينيين غير متهمين باعمال قتل وذلك بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية.

السلطة

وعلى صعيد العلاقة بين السلطة الفلسطينية و"حماس" حذر الامين العام للسلطة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم الذي رأس لجنة التحقيق في اغتيال الشريف من ان استمرار بعض قادة الحركة "في اثاره البلبلة والتضليل المتعمد" من طريق تصريحاتهم وبياناتهم سيعرضهم للمسائلة وتنفيذ القانون في حقهم.

وقال ان تصريحات "حماس" تستهدف التشويش على التحقيق الذي تقوم به السلطة الفلسطينية وابعاد الانظار عن صاحب القرار في قيادة "حماس" المسؤول عن التصفيات الداخلية ولا نريد ان تتكرر تجربة الافغان في بلادنا الذين يقتلون بعضهم بعضاً". وأكد ان معظم التفاصيل عن طريقة اغتيال الشريف بأيدي بعض عناصر "كتائب عز الدين القسام" ثم محاولة اخفاء المعالم بتفجير المكان قد اتضح، وان اعتراف غسان عداسي جاء "نتيجة صحوه ضمير وليس نتيجة تعذيب". و اضاف ان التحقيقات الان تجرى مع معتقلي "كتائب عز الدين القسام" لمعرفة الرأس الكبير في حركة "حماس" الذي أوعد الى عماد عوض الله وغسان عداسي وأحمد الشيخ قاسم بان يقوموا بهذا العمل. ونبه الى انه "انا اطول التحقيق أي رأس كبير في حماس أياً كان فلن ينجو من سلطة القانون وان تشنج بعض قادة حماس

عصيان رومية أُخمد بعد اقتحام ومطالب السجناء الى مجلس الوزراء

رهائن مطالبين بالعمفو عن الموقوفين.

وتحول السجن لساعات ساحة معركة حين اقتحمته "فرقة مكافحة الشغب" التي استقدمت خصيصا لقمع العصيان، بعدما انذر السجناء واعطوا مهلة نصف ساعة لاطلاق الموظفين الخمسة. واطلقت العناصر الامنية قنابل مسيلة للدموع وعيارات نارية في الهواء فيما استخدم السجناء قضبان الحديد. وادى الاقتحام الى جرح تسعة اشخاص بينهم خمسة سجناء، وتمكنت الفرقة من احكام سيطرتها على السجن.

ونقل نحو ٣٠ موقوفا من السجن الى مكان آخر تردد انه سجن طرابلس، واتهم هؤلاء بالتحريض على العصيان وقيادته.

ومنع في هذه الاثناء نحو ١٥٠ من ذوي السجناء حضروا الى السجن من المقابلات الاسبوعية. ونفذ هؤلاء، ومعظمهم من النساء، اعتصاما امام السجن استمر حتى ساعات المساء الاولى.

اخمدت "فرقة مكافحة الشغب" بعد ظهر امس حركة العصيان في سجن رومية الذي سادته اعتبارا من الخامسة مساء هدوء بعد عاصفة استمرت ثلاثة ايام متواصلة.

وبات في حكم المؤكد ان مجلس الوزراء سينظر في جلسته المقبلة في مضاعفات هذا العصيان واسبابه وخصوصا من الناحية المطلوبة للسجناء التي يبدو ان لا جدل حول احقيتها في ما يتصل بتحسين ظروف الاحتجاز والرعاية الصحية. وسيدرس المجلس تخصيص اعتمادات مالية لتحسين اوضاع السجن واوضاع الموقوفين والمحكومين وكذلك الشق المتعلق بالقضاء من ناحية النظر في طلبات تخلية موقوفين بعد انتهاء عطلة الاعياد واعتبارا من الثلثة المقبل.

ولم يخلُ انهاء العصيان من اعمال شغب اضافية تميزت باقدام سجناء في مبنى الموقوفين على احتجاز خمسة موظفين فنيين في قوى الامن الداخلي والتهديد بتحويلهم

اسرار الالهة

بعدها بات التمديد للرئيس الهراوي مرة ثانية مستبعدا، بدأ يهمس باسم من يؤيد ترشيحه للرئاسة الاولى خلفا له.

من المسؤول؟

يشكو رواد الكازينو من الخسائر التي يُمْنى بها اللاعبون بالآلات الكهربائية، وخصوصا آلات البوكر، حيث تضعف اكثر من المعروف والمعقول نسبة حظوظ ربح المراهن أمام الآلة. ويقولون إن هذه الآلات كانت اكثر "اعتدالا" في مطلع عودة الكازينو الى العمل.

لماذا؟

تذمر نواب من الطريقة المعتمدة في ترقية موظفين في مجلس النواب ولاسيما بين عناصر الشرطة.

قطع الكهرباء بدأ بالوزارات!

حزمت وزارة الموارد المائية والكهربائية امرها واعطت تعليمات الى مؤسسة كهرباء لبنان بقطع التيار، بدءا من "فوق"، اي عن الوزارات والادارات ومصالح المياه المختلفة عن دفع فواتيرها للمؤسسة.

وكانت البداية مع وزارة المال التي بادرت الى تأدية ما عليها من فواتير مستحقة ومتأخرات. تلتها وزارتا الاعلام والسياحة والجامعة اللبنانية. وتحدثت مصادر عن توسيع نطاق القطع ليشمل منازل وزراء ونواب وسياسيين نافذين ومستشفيات وجمعيات خيرية وما اليها.

وما حفز مؤسسة الكهرباء على تنفيذ تعليمات وزارة الوصاية، ان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة اتخذ قرارا بعدم صرف اي مبلغ اضافي للمؤسسة خارج الاعتماد المرصد لها في موازنة السنة الجارية وبالبالغة ١٠٠ مليار ليرة.

وفسر سياسيون ما يجري بانه جزء من شد الحبال بين وزارتي المال والنفط والمتأني من الوضع غير السوي على مستوى الفيول اويل والمازوت المادتين اللتين تحتاج اليهما مؤسسة الكهرباء وتعترض وزارة المال على طريقة شراء النفط لهما.

وقدرت مصادر معنية ان يشمل القطع قرابة ٣٠٠ الف مشترك من اصل ٨٠٠ الف.

تحرك سياسي - إعلامي للجامعة العربية واتصالات بأنان واوروبا عبد المجيد في بيروت: لا معجزات ولكن خطة واسرائيل تحاول الايقاع بين سوريا ولبنان وتفرغ القرار ٤٢٥

حرص الامين العام للجامعة العربية عبد المجيد في زيارته الخاطفة لبيروت امس على ادراج تحركه في اطار واقعي اذ دعا الصحافيين الى "عدم توقع معجزات" لكنه أكد ان "هناك خطة تحضر ودراسات توضع" لمواجهة "المناورة الاسرائيلية" حول القرار ٤٢٥، التي رأى ان لها هدفين: "محاولة الايقاع بين سوريا ولبنان ومحاولة افراغ القرار ٤٢٥ من مضمونه".

والزيارة السريعة لعبد المجيد التي استمرت نحو اربع ساعات جاءت تلبية لدعوة رئيس الوزراء رفيق الحريري الذي عقد معه لقاء في دارته في قريطم، وقبل ان يعود عبد المجيد الى الاسكندرية اجرى اتصالا هاتفيا بكل من رئيس الجمهورية الياس المرادوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري.

وفي المعلومات التي توافرت لـ "النهار" عن محادثات عبد المجيد والحريري انها تركزت على القيام بخطة اعلامية مركزة لمواجهة التحرك الاسرائيلي، وقد اجريت مراجعة شاملة لكل محطات الاقتراح الاسرائيلي في شأن التنفيذ المشروط للقرار ٤٢٥، وطرحت مجموعة افكار انطلاقا من تقويم مشترك لهذا الاقتراح باعتباره مناورة للايقاع بين لبنان وسوريا.

وفهم ان عبد المجيد سيتولى التركيز في كل تحركاته وتصريحاته على القرار ٤٢٥ ووجوب تنفيذه من دون شروط ورفض الاقتراح الاسرائيلي. وثمة تفكير في ان يجري عبد المجيد اتصالات بالامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان وبوزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي لتوضيح موقف الجامعة من الاقتراح الاسرائيلي. وستكون له محطتان مقلتان هما مشاركته في دمشق في ٢٤ من الجاري في مؤتمر "اوابيك" (البلدان العربية المصدرة للنفط) ومؤتمر الدول القاحلة، وكذلك زيارة للجزائر الاحد المقبل سيتطرق فيهما الى هذا الموضوع.

محادثات قريطم

محادثات عبد المجيد مع الحريري اجريت في قريطم وشارك فيها معاون الامين العام للشؤون السياسية السفير احمد عادل والسفير السابق عبد الرحمن الصلح، والامين العام لرئاسة مجلس الوزراء هشام الشعار.

استمر الاجتماع ساعة قال عبد المجيد على اثره: "سعدت بلقاء دولة الرئيس الحريري وبحثت معه في الموضوع

الرئيسي، القرار ٤٢٥ في هذه المرحلة والمبادرة الاسرائيلية، وأظن كتب ونشر عنهما الكثير وكان حرصنا على اللقاء لمزيد من التشاور والمناقشة الحرة المفتوحة المادفة، والموقف اللبناني في رأيي واضح جدا. فمئذ اللحظة الاولى استمعنا الى هذه المبادرة وكان تقديري انها مناورة ومحاولة للايقاع بين سوريا ولبنان من ناحية ومحاولة لتفريغ القرار ٤٢٥ من مضمونه من ناحية اخرى.

والحقيقة انني عشت القرار ٤٢٥ في مضمونه. فعام ١٩٧٨ عندما كنت ممثلا لمصر في الامم المتحدة وكان سفير لبنان آنذاك الاخ والصديق العزيز الاستاذ غسان تويني، والصورة واضحة عندنا ولا تحتاج الى أي تأويل او تفسير او تعديل. ان المحاولات الاسرائيلية واضحة للالتفاف على هذا القرار. القرار واضح وصريح، صحيح انه مضى عليه ٢٠ سنة اما المسألة هي ان هناك حقا للبنان وهذا الحق قائم، نحن اصحاب حق وهذا الحق لن يضع انطلاقا مع مرور الزمن ولن يستطيع أحد التشكيك فيه. ان اسرائيل ووزير البنى التحتية الاسرائيلي ارييل شارون خططوا لعملية التدخل في الجنوب وسميها منطقة أمن، وانا قلتها قبل الان وسميتها منطقة "انعدام الامن". ماذا جرى حتى تطالب اسرائيل بالانسحاب؟

جرى الكثير: صمود الشعب اللبناني ووحدته وتلاحمه والمقاومة اللبنانية، هي اشياء مشرفة لكم كلبانيين ولنا كعرب لانكم فرضتم غلبتكم على هذه المجموعة، هذا هو لبنان. موقفه واضح وصريح جدا. وانا لا أقول انه لا توجد صعوبات، هناك صعوبات فالعلاقات الخارجية ليست سملة والا لبطل عمل وزراء الخارجية".

"لا يضع حق"

وسئل هل هناك خطة عربية لمواجهة الاقتراحات الاسرائيلية؟

فأجاب: "هذا الموضوع نوقش في اجتماعات وزراء الخارجية العرب في الدورة ١٠٩ في القاهرة، وصدر بيان عن الوزراء واضح جدا حول المواقف كلها وحول مسيرة السلام وقضية لبنان وغيرها من القضايا. هدفنا من التحرك هو انقاذ عملية السلام وفي الوقت نفسه نحن نتحرك في هذا الاتجاه لاننا اصحاب حق ايضا، ولا يضع حق وراءه مطالب، ولدينا اليوم القضية اللبنانية والقرار ٤٢٥ ونحن نتحرك، وانا كنت سعيدا لتلبية هذه الدعوة من الرئيس الحريري والتحدث معه وسنستمر في تبادل الرأي ولا تتصوروا ان هناك معجزات ستحصل.

لكن هناك خطة تحضر وهناك دراسات تجزم. نحن اصحاب حق سواء بالنسبة الى القضية الفلسطينية او قضية لبنان او الجولان، كل هذه أمور واضحة وقوية سنتمسك بها وندافع عنها.

وقد سررت بوجودي اليوم هنا وحديثي مع رئيس الوزراء واستمرار هذا الحديث عبر الاتصال الهاتفي او تبادل الرسائل مع الدول العربية، انا ممثل للجامعة العربية ومن المفروض ان اعلم الدول العربية بما تم. هناك الان وعي وادراك لهذه القضية، وليس هناك خطة من نقاط محددة، ومن المبكر ان نتحدث عن هذه الخطة، ولكن ما يهمني ان يعرف الاعلام ان هناك اهتماما وتركيزا على هذه القضية".

وعن ضرورة انعقاد قمة عربية موسعة لمواجهة التحرك الاسرائيلي قال: "هذه القمة هي من اختصاص رؤساء الدول وسلطتهم، هم يقررون اذا كانت موسعة ام مصغرة، وليس هناك شيء اسمه قمة اذا لم يعد لها اعدادا كافيها والا ستفشل، ولنقل ان هناك اليوم اهتماما في العالم العربي بهذا الموضوع، والرأي العام العربي يحسب حسابا، وانا كمواطن عربي ولست ممثلا للجامعة العربية اشعر ان هناك اهتماما عربيا".

وسئل رأيه في تصريحات الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في شأن القرار ٤٢٥ فقال:

"انا رددت على كلام كوفي انان الذي جاء في صحيفة "الحياة"، وقلت انا متأكد لانني اعرف انان فهو لا يتخذ موقفاً مخالفاً لقرارات مجلس الامن. اسرائيل تنشط وتقوم بالأعيب وقد تعودنا ذلك والحمدلله هذه الاعيب فشلت وستفشل أفلم تطرح اسرائيل منذ عام ونصف عام "لبنان أولاً" وليس هناك شيء اسمه "لبنان أولاً".

وهل يؤيد اشتراك لبنان في قمة مصغرة في الرياض. فأجاب: "بالنسبة الي لا يستطيع ان اقول شيئاً ولكن رأيي الشخصي انه يجب ان يشارك".

وفي الثانية الا ربعا اقام الحريري مأدبة غداء في دارته في قريطم تكريما لعبد المجيد.

وصل بطائرة الحريري

وكان عبد المجيد وصل الى مطار بيروت الثانية عشرة الا ربعاً ظهراً في الطائرة الخاصة للحريري. واستقبله عند سلم الطائرة ممثل المستشار الاعلامي لرئيس الحكومة نهاد المشنوق ممثلاً الحريري ومدير مركز الابحاث والدراسات

القانونية في بيروت التابع للجامعة العربية عبد الرحمن الصلح والسفير المصري عادل الخصري.

ورد عبد المجيد في صالون الشرف على اسئلة الصحافيين، فشكر الحريري على "الدعوة التي وجهها لي قبل سفري الى الجزائر"، مشيراً الى ان "جامعة الدول العربية تعيش مشكلة لبنان والقرار ٤٢٥ وكل ما نشر ويذاع حول هذه القضية الحساسة والحيوية والخطيرة والمهمة. وقلت اننا نعيشه فعلاً. لانني اذكر ما قلت سابقاً هنا، في القاعة نفسها، عن محاولة اسرائيلية سميت آنذاك "لبنان أولاً" (...). وكانت محاولة للايقاع بين لبنان وسوريا. فهل يأتي العرض الاسرائيلي للانسحاب من الجنوب في هذا الاطار ام لا؟". واكد ان "القرار ٤٢٥ واضح (...). ولا يحتاج الى مفاوضات، ولا الى اي عروض اسرائيلية، بل الى تنفيذ من دون قيد او شرط" (...).

وسئل عن دور الجامعة في دعم لبنان عملياً في هذا الاطار، فأجاب: " (...). ان موقفنا السياسي واضح جداً من دون شك، وبدعم لبنان في طلبة تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط".

وهل من خطة لدى الجامعة لمواجهة الاقتراحات الاسرائيلية؟ رد: "انا موجود هنا اليوم كي اوضح بدقة اننا نواجه المحاولات والمناورات الاسرائيلية المكشوفة، وننسق مع الجانب اللبناني، ونضع كل ثقل الجامعة ودورها في خدمة الاهداف النبيلة".

ونفى أن "تكون لدي معطيات حول عقد قمة عربية مصغرة في الرياض قريباً". نحن نستمع الى وجهات نظر مختلفة حول ضرورة الحاجة الى عقد قمة موسعة او مصغرة. وهذا ما عرضه علينا (رئيس فريق المفاوضين الفلسطينيين) صائب عريقات الخميس الماضي (...). وان هذا الاقتراح يدرس من دون شك، وان اي قمة، مصغرة ام موسعة، يجب ان يعد لها الاعداد الكافي لضمان نجاحها".

وعن التنسيق بين التحرك العربي والمبادرة الاوروبية التي يحملها البعوث الاوروبية فيغل انخل موراتينوس، قال: "تحرص على التنسيق مع المبادرة الاوروبية، وتحديداً "مع السيد موراتينوس الذي تربطني به علاقة صداقة قوية".

بيضون يستعجل إقرار السلسلة ويحض البرلمان على مبادرة عاجلة

صرح النائب محمد عبد الحميد بيضون: "ان الحكومة تريد تأجيل سلسلة الترتيب والرواتب الى ما بعد انتخابات رئاسة الجمهورية وتجعل من هذا الموضوع قبيلة موقوتة في وجه الرئيس المقبل وجزءاً من التركة الثقيلة التي تحيلها على العمدة الجديد قبل ان يبدأ".

ورأى امس "ان الحكومة لم تقم بأي خطوة عملية لتأمين موارد مالية للسلسلة ويكتفي رئيس الحكومة ووزير الدولة للشؤون المالية بتكرار الكلام الذي شبع منه المواطنين عن البحث عن مصادر تمويل والاقتراح الوحيد الموجود بين يدي رئيس الحكومة ومن بات افكاره هو اقتراح فرض ضريبة مقدارها واحد في المئة على حجم الاعمال. وهذا الاقتراح، وبلا لاسف، ولد ميتاً لانه غير قابل للتطبيق في كل مجالات الاعمال ولأنه يحمل استثناءات لقطاعات معينة ويثقل على قطاعات اخرى، وهو سيكون الضربة الاخيرة للاقتصاد اللبناني نظراً الى الانكماش الاقتصادي الذي سينتج منه. وفي النتيجة ان اقتراح ضريبة واحد في المئة لا يملك مقومات الضريبة لاجلحة الشمولية ولا لاجلحة العدالة وقد وقف معظم الوزراء ضده، ويبدو انه غير قابل للتطبيق بتاتا وتالياً لم تقدم الحكومة او رئيسها او وزير مالها حتى الان اي اقتراح جدير بالدرس في ما يتعلق

بموضوع السلسلة مما يؤكد نية الحكومة تأجيل الموضوع وعدم اقراره في الجلسات المقبلة.

لكننا نتوقف عند قول رئيس الحكومة ووزيره للشؤون المالية ان "لا اتفاق دون موارد" في معرض الحديث عن السلسلة. ويبدو ان هذا المبدأ لا يطبق عندما تكون المصالح السياسية الخاصة بالحري في الميزان.

فعندما كان رئيس الحكومة يحضر لزيارته بكركي ويحاول استمالة جنيلاد صدر تسلسلاً مرسوماً بتخصيص ٧٥ مليار ليرة لصدوق المهجرين من دون ان يكون هذا المبلغ ضمن اعتمادات الموازنة ودون ان تكون له تغطية، وهنا نسي رئيس الحكومة مبدأ ان لا اتفاق دون موارد" (...).

ودعا الى تحقيق الاتي:

"اولاً: مناقشة الوزراء في جلستهم المقبلة تحمل مسؤولياتهم والا يقفوا في فخ الدعاية الحريية ضد حقوق الموظفين وان يصوتوا تالياً مع اقرار السلسلة بوقف واحد متضامن.

ثانياً: دعوة الموظفين والمتقاعدين والاجراء وموظفي البلديات الى التحرك العاجل لمواجهة خطة رئيس الحكومة بتأجيل السلسلة (...)

ثالثاً: دعوة مجلس النواب عبر اللجان المشتركة الى عقد جلسة عاجلة لقرار اقتراح يوصل الموظفين الى حقوقهم (...).

"رحم الله بيلاطس البنطي"! مخبير: الجمعة العظيمة تحتضن لبنان وتطاول صلب الشعب اللبناني

لاحظ الدكتور البر مخبير "ان الجمعة العظيمة تحتضن اليوم السيد المسيح كما تحتضن لبنان"، معتبراً ان الذكرى "ليست ذكرى الماضي فقط وذكرى صلب المسيح وحده، بل تطاول صلب الشعب اللبناني باجمعه".

وصرح مخبير أمس: "اليوم ذكرى الجمعة العظيمة، وبالنسبة الى اللبنانيين اليوم هي اكبر جمعة عظيمة تمر على شعبنا لانها ليست ذكرى الماضي فقط وذكرى صلب المسيح وحده، بل تطاول صلب الشعب اللبناني باجمعه، القرار ٤٢٥ وجد ليطلق الحرية والسلام لشعبنا مع شعوب المنطقة، واذنا بالاصوات ترتفع من كل صوب بابقاء الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي، وكما كانت الجموع تصرخ في اورشليم اطلقوا براباس وعاقبوا المسيح هكذا اليوم ترتفع الاصوات بابقاء اغلال الاحتلال تطوق الشعب اللبناني من دون خذل ولا حياة، ان الذين يطالبون بابقاء الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني متمسرون بادعاءات "شروط" للعدو، لا يقصد منها سوى الامعان في جعل لبنان سجنًا كبيراً لشعبه، رحم الله بيلاطس البنطي الذي برأ ذمته من دم المسيح عندما قال: "انا بريء من دم هذا الصديق".

اما لبنان فلم يجد بجانبه حتى في شرقه العربي بيلاطس او آخر يبرئ ذمته من لبنان الصديق حتى ولا من حكامه.

ان الجمعة العظيمة تحتضن اليوم السيد المسيح كما تحتضن لبنان.

قبل ايام استعتمت الى حرم الرئيس انور السادات السيدة جيهان التي سردت ما قام به الرئيس انور السادات من اجل العرب في مسيرته الكبرى لتحرير مصر وارض مصر من الاحتلال الاسرائيلي وكيف انه انقذ بلاده من الاحتلال واطلق حرياتها، ولم تنس السيدة جيهان ان تذكر بما ردهه الرئيس الكبير انور السادات مراراً وتكراراً مخاطباً المتدخلين في شؤون لبنان: "ارفعوا ايديكم عن لبنان... ارفعوا ايديكم عن لبنان"

هذا الصديق.

آمل ان يسمع نداءه العالم ولو متأخراً.

دلول: نأكل كفاً بخلاف الرؤساء وكفّين بمصالحتهم المرأوي: قيامة لبنان تتحقق بعودة المهجرين وتحرير الجنوب

زحلة - "النهار":
غداة وصوله الى زحلة لتمضية عطلة عيد الفصح استقبل رئيس الجمهورية الياس المرأوي في منزله في حوش الإمراء شخصيات بقاعية ووفوداً، وكانت الاوضاع العامة محور لقاءاته. ومن زواره وزير الدفاع محسن دلول الذي أكد اثر اللقاء ان الانتخابات البلدية والانتخابية ستجرى في مواعيدها مشيراً الى ان المرأوي "كان منذ البداية مع حماية اجراء هذه الانتخابات ولا يزال". وعن احتمال انعقاد قمة لبنانية - سورية السبت المقبل قال: "بحسب الاعلام ستعقد السبت في اللاذقية".

وسئل رأيه في الخلاف بين الرؤساء فرأى: "انه صراع ابناء العائلة ونحن قلنا عندما يختلفون نأكل كفاً وعندما يتصالحون (نأكل) كفاً. ان خلافهم سينتهي بعد اسبوع... اذنا كانوا مختلفين".

واستقبل رئيس الجمهورية ايضاً النائب خليل المرأوي، محافظ البقاع فريد القرم، المدير العام للأمن العام ريمون روفائل، قائد منطقة البقاع العسكرية العقيد سيف الدين فهمي، رئيس فرع البقاع في مخابرات الجيش العقيد حسين اللقيس، مدير جهاز أمن الدولة في البقاع العقيد جان عقل، نائب رئيس مجلس بلدية زحلة - المعلقة سمير المرأوي ووفوداً شعبية وعدداً من المراجعين. الى ذلك صدر عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية البيان الآتي:

"يتوجه السيد رئيس الجمهورية الياس المرأوي لمناسبة عيد الفصح المجيد الى اللبنانيين جميعاً بأصدق التهانى سائلاً الله ان يعيده على لبنان بالخير والمنا، مؤكداً ان قيامة لبنان تتحقق بعودة المهجرين الى قراهم وتحرير ارضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي".

استقبل وفداً من قبارصة القطاع التركي صفير: حاكم في العودة مقدس

حض البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير موارنة القطاع التركي في قبرص، الذين هجروا لدى اجتياح تركيا الجزيرة عام ١٩٧٤ على عدم اليأس. مؤكداً "ان حاكم (في العودة) مقدس ولن يضع حق وراءه مطالب".

استقبل صفير في بكركي امس وفداً من موارنة القطاع التركي في قبرص، في حضور راعي البرشية المارونية المطران بطرس الجميل. وضم الوفد ٤٥ شخصاً جاؤوا لقضاء فترة عيد الفصح في لبنان.

وجدد الوفد دعوته البطريرك الى زيارة الرعايا في القرى المارونية في القطاع التركي المحتل في الجزيرة. وشرح معاناتها ومشاكلها.

ورد صفير مستعيداً الزيارة التي قام بها لقبرص للمشاركة في اعمال مجلس الشرق الاوسط، وبالترحيب الذي لقيه من المطران الجميل وابناء الجالية والبرشية.

وأضاف: "نحن نتابع قضيتكم التي تمنا جميعاً، وقد راجعنا وسنراجع غداً وبعد غد المسؤولين في حاضرة الفاتيكان والمرجعيات الاخرى التي لنا علاقات معها في شأن السماح لكم بزيارة قراكم وأراضيكم من دون أي قيد. ولكن الوعود التي وعدنا بها لم تتكلم بالنتاج. يجب الا يؤدي حكم ذلك الى اليأس لانكم مؤمنون، والمؤمن يعلق آماله على الله الذي وحده يحققها. ووجودكم اليوم في زيارة حج للاماكن المقدسة في لبنان، دليل حفاظ على الايمان الذي حمله اجدادكم من هذه الجبال الى قبرص.

زيارة جوسبان في تموز

تأكدوا لما اوردته "النهار" في عددها السبت الماضي، نقلت امس "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مصدر حكومي لبناني ان رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان سيقوم في تموز المقبل بزيارة للبنان بدعوة من رئيس الوزراء رفيق الحريري.

واوضح المصدر ان جوسبان ابلغ الى الحريري قبل ايام انه وافق على دعوته لزيارة لبنان مطلع الصيف، غير ان اي موعد لم يعلن لهذه الزيارة بعد.

بري وارسلان عايدا عسيران

زار مساء امس وزير المفترين طلال ارسلان رئيس مجلس النواب نبيه بري في دارته في المصيف مهنياً بعيد الاضحي، ثم توجهوا معاً الى داره الرئيس عادل عسيران في الرملة حيث عايداه.

زار مساء امس وزير المفترين طلال ارسلان رئيس مجلس النواب نبيه بري في دارته في المصيف مهنياً بعيد الاضحي، ثم توجهوا معاً الى داره الرئيس عادل عسيران في الرملة حيث عايداه.

شكك في "أن يكون التقشف على الجنوب من ضمن الحملة لاركاعنا سياسياً" بري: الانتخابات في مواعيدها وعلى ٤ مراحل

المصليح - "النهار":

كرّر رئيس مجلس النواب نبيه بري التأكيد ان الانتخابات البلدية ستجرى في مواعيدها، على اربع مراحل. وابدى خشيته من ان تكون عملية "الحصار او التقشف" على الجنوب "من ضمن الحملة القائمة الآن لاركاعنا سياسياً بعدما فشلوا في ان يركعونا عسكرياً".

تحدث بري بعد ظهر أمس في دارته في المصليح الى وفد من مراسلي وسائل الاعلام العالمين في الجنوب زاره مهنياً بعيد الاضحى: "في اليوم الثالث من ايام العيد، وعلى مقربة من اعياد الوطن لاهلنا المسيحيين بجميع مذاهبهم وفتاتهم، نقول لهم كل عام وانتم بخير، انما مناسبة سعيدة ان نلتقي الصحافة عموماً ولكن مناسبة اسعد واكثر تعبيراً ان نلتقي صحافة الجنوب المقاومة. فالصحافة في الجنوب ككل حجر في الجنوب، ككل غصن في الجنوب، حقيقة هي صحافة مقاومة. لا أقول هذا من باب المجاملة ولا من باب المحاباة، اقول هذا تعبيراً عن واقع، فقط اذا عدنا عدد الصحافيين الذين استشهدوا في المعارك، واذا عدنا عدد الجرحى منهم الذين جرحوا في المعارك. ولكن اذا تجاوزنا هذا الامر الى ابعد وقلنا ماذا كان دور الصحافة الجنوبية في ردع العدوان الاسرائيلي، فصدقوني يمكن ان يكون اكثر من مما انتم تعرفونه. وبالغ دليل عام ١٩٩٦، اثر حرب نيسان آنذاك، الصورة التي التقطت لسيارة الاسعاف المنصوري، كانت الشرارة التي فتحت ضمير العالم على الجرائم المتتالية لاسرائيل منذ عام ١٩٧٨.

اما دور الصحافة في مجزرة قانا، فكان في الحقيقة ابلغ من ان يوصف. وكان لها دور أكبر قوة رادعة ضد الهجمة الفاشمة التي قامت بها اسرائيل وجيشها، واني اذكر، قبل مجزرة قانا، كيف كان التصرف الاميركي في المفاوضات، واعني بها المفاوضات اللبنانية - الاميركية والتي اشتركت فيها سوريا وفرنسا، في سبيل وقف العدوان الاسرائيلي، وكيف كان الموقف الاميركي وموقف وزير الخارجية الاميركي السابق وارن كريستوفر، بعدما وزعت صور الصحافة اللبنانية فالعربية والعالمية على شتى أنحاء العالم. ولا ابالغ اذا قلت ان الصحافة هي الضمير الحقيقي للوجدان الشعبي ووصولا الى السلطة الرسمية والضغط على السلطة الرسمية، عبر اقلامكم وعبر صورككم. وهذا الامر يبدأ بالعدوان ويتهم بالداخل حتى في سجن رومية. لذلك اريد ان اقول لكم ان للصحافة دوراً اكثر من وطني، ان لها دوراً عالمياً ووجودياً، ان الناس باتوا يتحدثون انه بفضل وسائل الاعلام و"الانترنت" والبيت الفضائي الذي يحرمون تلفزيون لبنان الرسمي منه رغم قرارات صدرت في هذا الصدد، اقول ان العالم بات عبارة عن قرية كبيرة او مدينة

صغيرة.

الى اقلام الجنوب والى صحافة الجنوب، تحية تقدير وانحاء - بالانحاء والتقدير نفسيهما اللذين نقدمهما الى المقاومين - ومن خلالكم الى الجسم الصحافي كله في لبنان، لان لبنان بدأ بالكلمة والله اصلا هو الكلمة".

ال ٤٢٥ ومناورات اسرائيل

وفي موضوع الاقتراحات الاسرائيلية الاخيرة حيال القرار ٤٢٥ والموقف اللبناني بازائها، قال: "ان الموقف اللبناني بالنسبة الى موضوع اسرائيل والقرار ٤٢٥ هو موقف موحد. ولعله لا يوجد الآن جامع مشترك بين اللبنانيين، جميع اللبنانيين من دون استثناء سياسيين وغير سياسيين، طوائف، وبتنا مضطرين الى ان نقول طوائف ومذاهب وملأ، وان نعد الى العشرة لانه ممنوع التذكير بالفناء الطائفية، بل يجب ان نطبقها وان نعد الطوائف الـ ١٨ كلها ولا ننسى اي واحدة من هذه الطوائف، وان نكون متنبهين وحذرين لانكم تعرفون ان في هذا الامر انتفاصاً من الوطنية. ولا يعرفون اننا نعيش في قرية على رأس جبل، لكن البرلمان يشتمل من تحت ونحن لا ندري منذ عام ١٨٦٠ لكن على رغم ذلك الحمد لله رب العالمين ان الموقف اللبناني في هذا المجال جامع بين اللبنانيين. وقد تكون هناك تباينات واختلافات على مواقف اخرى. اما في ما يتعلق بموضوع القرار ٤٢٥ والموقف من اسرائيل فهو موقف موحد. وفي ما يتعلق بدعم الجنوب، نتذكر الآن نيسان، وقد سمعنا وسمعتم ان هناك تعويضاً للمزارعين والمحال التجارية وفرش المنازل. ولكن لا احد يعرف في لبنان انه اذا قصفت اسرائيل واتلف فرش منزل احدهم لا يعرض عليه ولا يعرض على محله التجاري. وانا ذهبت للمؤسسات التجارية والصناعية فلا يعرض عنها. فالتعويض يقتصر على اعادة بناء المنزل ويكاد لا يكفي اعادة اعمارها.

اقترح العفو

وعن اقتراح قانون العفو عن عناصر لحد الذي قدمته كتلة "الوفاء للمقاومة"، اوضح "ان

هذا الموضوع عندما يكون متعلقاً بمجلس النواب والمؤسسة، فإن موقف حركة "أمل" يكون من خلال نوابها الذين يعبرون عن ذلك. وهناك اقتراح قانون في هذا الموضوع، طبعاً سيحال على اللجان المختصة، وسنرى كيف سيكون موقف المجلس الكريم منه. ولن اعطي موقفاً استبق فيه موقف المجلس".

مهنئون بالأضحى

وكان بري استقبل مزيداً من المهنئين بالأضحى، وابرزهم: الوزير فاروق البربري، النواب: بيار دكاش، جميل الشماس، نبيل البستاني، ميشال موسى ووفد قوامه المطارنة طانيوس الخوري وجورج كوينر والياس كفوري والمونسنيور يوحنا الحلو، المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة، المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد، نقيب صيادلة لبنان ميشال ابيلا، وحشد من الشخصيات الرسمية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتربوية والصحية ووفود شعبية.

مع صدور الحكم الفرنسي على بابون عون يدعو الى محاكمات "تبعد مرتكبي المجازر" في لبنان

باريس - "النهار":

دعا العماد ميشال عون الى "محاكمة كل من له علاقة بالمجازر التي ارتكبت وإبعاده عن المسؤولية والامن في لبنان".

وتساءل في "النشرة اللبنانية" التي تصدرها امانة الاعلام في المؤتمر الوطني اللبناني وتوزع على الانترنت: "إلى متى يجب ان ينتظر اللبنانيون تطبيق شرعة حقوق الانسان عندهم؟".

وقال: "ان العودة الى الحديث عن الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب، والجدل القائم حوله بين اطراف ارتكبوا المجازر واحرقوا القرى ومهجروا المواطنين، افاقت ذاكرتنا ومزت كياننا. ليس لاننا فقدنا في هذه المجازر والاعتقالات املاً واعزاء وفقدنا رزقاً فحسب، بل لان الذين خططوا لهذه المجازر وارتكبوها هم في مراكز السلطة والوصاية في لبنان بدل ان يحالوا على محاكم "ثورنبرغ".

لا نريد ان نتعرض لسلوك دولة عظمى او لدولة صديقة او لآخرى بعيدة، ولكن يحق لنا ان نسأل عما جرى عندهم وعما يطالبون به لانفسهم او لغيرهم ويتجاهلون ما جرى ويجري عندهم.

لقد حاكمت الولايات المتحدة ضباطها الذين تجاوزوا العمليات العسكرية الى المجازر في فيتنام، والاقضية الاخيرة التي نظر فيها القضاء الفرنسي كانت قضية بابون الوزير الديغولي السابق الذي حكم عليه بالتعاون مع الاحتلال الالمانى وتسليم المواطنين له.

اللبنانيون الذين عاشوا الجرائم المرتكبة، وكلها تنطبق عليها مواصفات الجرائم ضد الانسانية، على ايدي قوى اقليمية ومحلية وبقرار متعمد الى متى يجب ان ينتظروا تطبيق شرعة حقوق الانسان عندهم؟ (...)

من اجل حماية وجودنا نطلب من الامم المتحدة وعلى رأسها الولايات المتحدة والاعضاء الدائمون في مجلس الامن ومن مؤسسات حقوق الانسان، تطبيق الملحق رقم ٢ - لشرعة حقوق الانسان للتحقيق في المجازر واعمال الارهاب التي استهدفت المواطنين الآمنين والتي تشكل جرائم ضد الانسانية، وذلك بتشكيل لجان تحقيق دولية وتمويل من يجب من الدول والافراد المسؤولية عن هذه الجرائم قبل ان تقع جرائم اخرى لا نفيغنا ان يندم الناس عليها بعد وقوعها مهما علا شأنهم.

كل ذلك نطلبه بوضوح لمحاكمة كل من له علاقة بهذه الجرائم وابعاده عن المسؤولية والامن في لبنان سواء كان هؤلاء دولاً او افراداً".

جورج جبر، ٢٩ تشرين الاول ١٩٨٩

غياب المحامي جورج جبر (في ميلانو الإثنين ٦ نيسان) يستعيد في الرجل ملامح "الشخصية العالمية" التي تُقيم في سياسي لبناني، مَخْضرم في العمل في الحياة الوطنية. تماماً كـ"الشخصية العالمية" التي كانت قبله للدكتور شارل مالك منذ ١٩٤٥ وإن ولجت اليها من باب منصب رسمي.

مثله جورج جبر مع فوارق بعضها أساسية: ذهب إلى "الشخصية العالمية" من باب المهنة حقوقيًا كبيراً ليُرسي صدقات عميقة الأثر في الفاتيكان وإيطاليا وألمانيا وفرنسا والولايات المتحدة وهولندا، في الكتلة العالمية للديموقراطية المسيحية التي امتدت إلى دول في أميركا اللاتينية. صديق الكرادلة النافذين في الكرسي الرسولي ومصادر القرار البابوي، والدائم العضوية في المكتب السياسي لأحزاب الديموقراطية المسيحية في العالم ممثلاً للبنان. قاده ذلك في بداية الثمانينات إلى تأسيس الإتحاد الديموقراطي المسيحي اللبناني، احد أحزاب الديموقراطية المسيحية العالمية، من دون أن يشاءه حزباً، جمع في عضويته أحزاب الكتائب والوطنيين الأحرار و"القوات اللبنانية" بغية أن يكون ثمة مركز إتصال مسيحي لبناني واحد بالقوى المؤثرة في الخارج دعماً للقضية اللبنانية إبان الحرب. يستضيف في قصره في بيت شباب السفراء والوزراء والبرلمانيين والشخصيات الديبلوماسية الأجنبية الوافدين إلى لبنان في مهمات. وكذلك يقصده مسؤولون سوريون معنيون بالملف اللبناني لإستمراره آراءه. محاور لدمشق قبل أن تنشأ في لبنان الطبقة الحالية من حلفائها. ليس في عداد هؤلاء الحلفاء ولا أحاديث دمشق اليمح ترقى إلى أحاديثها معه. هو من طراز من يُصفي إليه بشغف دونما الأخذ في الضرورة بوجهة نظره، وهم من طراز المومز اليمح. هو الحد الفاصل والقاطع بين هذا النمط من الشخصية السياسية الجزيلة الإحترام وتلك الأنماط السياسية المناقضة تماماً لذلك الحجم البالغ من الإحترام، المركبة من مفاعيل الإمتثال والإستجابة والإستقواء.

"الشخصية العالمية" التي يُصفي اليها أيضاً ويكثر من الإهتمام في الدوائر الديبلوماسية الأميركية والبابوية والفرنسية والإيطالية قبل كل مبادرة حيال لبنان، الوحيد تقريباً القادر على محادثة دمشق عن العماد ميشال عون في عزّ حمامات الدم والخلافات (في ١٩٨٩)، وكذلك قبل ثلاث سنوات، وإن لم تؤد إلى نتيجة ملموسة). والوحيد أيضاً القادر في خضم حمامات دم مماثلة على محاورة الرئيس سليمان فرنجه والشيخ بيار الجميل (في ١٩٧٨) وإقناعهما بتبادل مخطوفين مسيحيين هم برسم القتل والتنصيف، والوحيد أيضاً وأيضاً وسط حمامات دم "حرب التحرير" على محاورة رئيسي حكومتين متحاربتين هما العماد عون والرئيس سليم الحص. والوحيد القادر بين مستنقعات الدم على محاورة العماد عون والدكتور سمير جعجع (في ١٩٨٩ و ١٩٩٠). والمحاور الأفضل، قبل أشهر قليلة، بين دمشق وبكري. هو كل ذلك دفعة واحدة.

بيد أنه، خلافاً لشارل مالك الذي أحال "الشخصية العالمية" اللبنانية تلك جزءاً من الموقف السياسي الشخصي مذ إنخرط في العمل السياسي الداخلي بدءاً من ١٩٥٦، في عهد الرئيس الراحل كميل شمعون، ظلّ جورج جبر خارج المناصب الرسمية، في حجم يكاد يُوزارهما. إختلافه عن شارل مالك في إتجاهات الثقافة والمهنة وأسلوب العمل بل التعبير عنه، وفي المزاج والطبع وردود الفعل والاطلالة من الواجحة الإعلامية (بحكم المناصب الرسمية ربما)، لم يحجب إشتراك الإثنين عميقاً في نشاطات حقوق الإنسان والديموقراطية العالمية، وفي تشعب الصداقات الإقليمية والدولية المتينة التي تجمع التناقضات، حتى وإن لم تُوافقه الرأي. "الشخصية العالمية" أخذت شارل مالك الأثونوكسي إلى موقعه في ما كان يُدعى بحسب عبارة منح الصلح "المارونية السياسية"، ولم تأخذ جورج جبر الماروني إلى رئاسة الجمهورية. مرة أخرى يُقيم أشخاص كبار خارج الإستحقاقات والمناصب الكبيرة، وهم في الغالب أحياناً في حجم يُوزارهما. مع ذلك كاد يصير رئيساً للجمهورية.

بعد غيابه، لعل بعض ما كتبه جورج جبر يُبقيه في حقائق تاريخ هذا البلد وناكرته، في مرحلة أفضل ما فيها - بل أعدهل - أن لا يكتب للمستقبل عن كثيرين من رجالاتها حتى يُصفاو بعدالة أكبر. أحمج جورج جبر تكراراً عن تدوين مذكراته، وفي كل مرة يعزو السبب إلى مشاغله المهنية وأسفاره، فذهبت أسفاره الكثيرة، والكبيرة، بذمابه، لم يكتب كشقيقه الراحل أنطون جبر تجربته سفيراً للبنان في موسكو (١٩٧٢ - ١٩٧٨)، في ظلّ الحرب الباردة بين الإتحاد السوفياتي السابق والولايات المتحدة ودورهما في أولى سني الحرب اللبنانية، في كتابه "حرب لبنان/موسكو وأزمة الشرق الأوسط" الصادر في باريس في ١٩٨٠، بعد سنة على وفاته في ١٩٧٩.

كاد يصير رئيساً للجمهورية في ١٩٨٩، نعم، بعد غيابه، لن يكون سرّاً له وحده يذهب به، بل بعض من حقائق المرحلة آنذاك، لمن سيكتب عنها في المستقبل.

فرصة لم تكتمل

من أوراق مطوية تعود إلى محادثة شخصية مع جورج جبر في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٨٩، رغب في إيقاظها في الكتان إلى "الوقت المناسب". ولم يكن يومذاك يقصد به هذا النهار بالذات، بعد ساعات على وفاته. جدوى الأسرار في لحظات الحضور لا محاولة إستعادة ظلال ذلك الحضور:

في ٢٦ تشرين الأول ١٩٨٩، بعد أربعة أيام على تصويت البرلمان اللبنانيين على إتفاق الطائف في المملكة العربية السعودية (٢٢ تشرين الأول)، إجتمع جورج جبر في فندق "الأوبرج" في شتورة القريب من "بارك أوتيل" بوزير سوري (كتم جبر إسمه) والعميد غازي كنعان وبمسؤول أممي كبير (كتم إسمه أيضاً) وسمع منهم الآتي: قبل مدة (١٩ تشرين الأول) أتى إلى دمشق وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل

وقال للرئيس حافظ الأسد في معرض مناقشته معه إتفاق الطائف وإمكان إدخال تعديلات عليه، أن ثمة مرشحين ثلاثة لرئاسة الجمهورية هم النواب رينه معوض والياس المراروي وجورج سعادة. فأجابه الرئيس الأسد: "لننجز أولاً إتفاق الطائف، وفي ما بعد نتحدث في الأسماء". فكان أن أُرجئ تفاهمهما على الأسماء إلى مرحلة لاحقة.

أضاف الوفد السوري لجبر أن الرئيس الأسد "يُفضلُ لرئاسة لبنان مسيحياً معتدلاً، مُفتحاً على الأفرقاء جميعاً، وعلى التعاون مع سوريا. وطلب البنا مفاتنتك في الموضوع ومدى إستعدادك لذلك حتى تُعدّ للأمر".

سأل جبر الوفد هل إن سوريا مع تطبيق إتفاق الطائف؟

أجاب الوزير السوري بالإيجاب: "نحن مع تطبيقه". قال له جبر: "إذاً ينبغي التفاهم مع العماد (ميشال) عون وعدم إستثنائه، لأن له قاعدة شعبية كبيرة ورأيًا عاماً شعبياً".

ثم عقب بإبداء إستعداد له "تحمّل المسؤولية، لكن لدي بعض المطالب".

سأله محدّثه السوري عنهما، فأجاب: "تعديل الشق الداخلي في إتفاق الطائف (الإصلاحات) على نحو يقيم توازناً في الصلاحيات بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والوزراء، وبت واضح لموضوع السيادة في ما يتعلق بحرية كل بلد وسيادته وإستقلاله".

سأله الوفد السوري: "وماذا أيضاً؟". أجاب: "مطالب تتعلق بالجنرال. أي موافقته المسبقة على ترشيحي لأسباب ثلاثة: - كونه رئيس الحكومة الدستورية

الشرعية. - إستقطابه في معركة التحرير رأياً عاماً كبيراً.

- كي أكون رئيساً منطلقاً من دعم مسيحي وقاعدة مسيحية، وإلا لا أستطيع الحكم من دونها".

ردّ الوفد السوري: "في ما يتصل بالموضوع الأول نتفاهم عليه. أما الموضوع الثاني فليس في وسعنا الإجابة عنه قبل مراجعة سيادة الرئيس. في كل حال فإن الرئيس هو صاحب القرار في ذلك. إنتظر منا جواباً بعد عرض الموضوع عليه".

فعقب جبر أنه مسافر في مؤتمر أوروبي لبضعة أيام. إن ذلك رغب إليه الوزير السوري في تأجيل سفره وإنتظار جواب منه يُحدّد موعد الإجتمع الثاني بينهما.

بعد أيام تلقى جورج جبر - وكان آخر سفره - مكالمة هاتفية تُعيّن الأول من تشرين الثاني موعداً لعداء في "الأوبرج" أيضاً. في الإجتمع الثاني الذي ضمّ الوفد المحاور نفسه، أبلغ إليه محدّثه أن الرئيس السوري لا يُوافق على الطلب الثاني، وقراره أنه لا يُريد أن يعطيه (العماد عون) أي فضل في التسوية، بل يرفض ذلك رفضاً مطلقاً، وسوريا غير معنية بموافقة عون ولا حتى تطلبها".

ثم سأل جبر: "هل لا تزال على موقفك؟"

أجاب: "نعم. أنا إبن بيت شباب، ولا أستطيع الحكم خارج منطقتي ولا بعيداً من القاعدة الشعبية، ولا بد من أن يكون هناك إجماع وموافقة لضمان نجاح الحكم. سوى ذلك أفضل، إلا إذا أقيمت في "البريستول" واتكلت على سليم الحص ونبيه بري ووليد جنبلاط. وفي كل الأحوال أنا لا أحكم ضدّ الجنرال. فهو صديقي وتلميذي موافقته".

قال له الوفد: "لكن معنا حزب الكتائب و"القوات اللبنانية" والبطيريك (الماروني) والنواب".

رد جبر: "لا يكفي. ولا بد من موافقة الجنرال. هو الذي يمثّل الرأي العام لا هم".

قال له محدّثه: "سوريا تدعمك في الرئاسة".

أجاب: "دعم سوريا مهم جداً لانطلاق الرئيس. لكن الأهم هو دعم المسيحيين وخصوصاً الجنرال".

سأله الوفد: "هل هذا هو موقفك النهائي؟"

أجاب: "هو الموقف نفسه الذي ذكرته في إجتماعنا السابق".

فطلب الوزير السوري الإلتحاه به جانباً، قائلاً له: "أفضلُ التحدّث وحدنا في خلوة".

وخرجا بعد الفداء يتمشيان في باحة "الأوبرج"، يُكلمان الحديث.

قال له الوزير: "أريد طرح الموضوع سياسياً ومناقشته كذلك". ثم شرح له الرفض القاطع لسوريا لأي تفاهم محتئل مع رئيس الحكومة العسكرية الإنتقالية.

في نهاية الحوار قال الوزير لجبر: "الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم سنجتمع بسيادة الرئيس وسنطرح عليه وجهة نظرنا. فإذا وافق (على مطالب جورج جبر) تعرف مساء من التلغرافيون أن لا دعوة إلى إنتخاب الرئيس الجدي للجمهورية. وعندئذ ندعوك إلى دمشق للبحث تفصيلاً في موضوع ترشيحك، أما إذا سمعت بالدعوة إلى جلسة الإنتخاب فهذا يعني أن الرئيس لم يقتنع بوجهة نظرنا. وفي النهاية فإن القرار له وحده".

سأل جبر: "والنتيجة إنذاك؟".

قال الوفد السوري: "إنتخاب رينه معوض".

ثم سأل: "ورئيس الحكومة؟".

قال: "سليم الحص".

مساء ذلك النهار أعلن موعد الإنتخابات الرئاسية.

في اليوم التالي، ٢ تشرين الثاني، قصد جورج جبر العماد عون في قصر بعيدا. وقبل إجتماعه على حصيلة محادثاته مع الوفد السوري، فاجأه العماد بالإقتراح الآتي: "ما رأيك في رئيس مُأيّد ومستقل ولم يصوّت على إتفاق الطائف؟". ثم أضاف له: "ما رأيك في ترشيحك أنت؟".

ردّ جبر: "إقتراحك متأخر جداً. البارحة إلتقيت السوريين...".

وأطلعه على وقائع الإجتاعين.

في ٥ تشرين الثاني ١٩٨٩ إنتخب معوض رئيساً للجمهورية.

نقولا ناصيف

اجتماع في بعدا لوضع ترتيبات زيارة شيراك

عقد قبل ظهر امس اجتماع لبناني - فرنسي في قصر بعدا، للتحضير للزيارة الرسمية التي ينوي الرئيس الفرنسي جاك شيراك القيام بها لبنان من ٢٩ ايار المقبل الى ٣١ منه. وحضر الاجتماع عن الجانب الفرنسي مدير المراسم في قصر الايزيه فريديريك غراسيه واعضاء الوفد الامني والاداري والاعلامي المرافق، والسفير الفرنسي دانيال جوانو. وحضر عن الجانب اللبناني المدير العام للمراسم في رئاسة الجمهورية مارون حيمري والمدير العام للاتصالات عبد المنعم يوسف وعدد من المعنيين في الشؤون الامني واللوجستي. وخصص الاجتماع لدرس الخطوط العريضة لزيارة شيراك وما سيرافقها من نشاطات وخصوصاً لقاءاته ورئيس الجمهورية الياس المرادي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الوزراء رفيق الحريري، وتدشينه "قصر الصنوبر" بعد انجاز ترميمه. وافتتاحه اجتماع رؤساء بلديات المدن الفرنكوفونية الذي سيعقد في بيروت في ٣١ ايار. ويتضمن برنامج الزيارة ايضاً استقبالا في "قصر الصنوبر". واستمر الاجتماع زهاء ساعتين، واستكمل مساء في منزل السفير الفرنسي الذي اقام مأدبة عشاء تكريماً للوفد الفرنسي في حضور السفير حيمري وقائد الحرس الجمهوري العيد ميشال حروق.

اصداء على غياب "الشخصية العالمية" جورج جبر يشيع الاثنيين رسمياً ووطنياً

يصل جثمان رئيس الاتحاد الديموقراطي المسيحي اللبناني المحامي جورج جبر الى بيروت الساعة والنصف مساء غد، وينقل من مطار بيروت الى مسقط رأسه بيت شباب، ويشيع في ماتم رسمي ووطني الثالثة والنصف بعد ظهر الاثنيين في كنيسة مار انطونيوس في بيت شباب. وتلقى ذوو الفقيد سيلاً من البرقيات من شخصيات عالمية بينهم وزراء ونواب من فرنسا وايطاليا والمانيا ووجوه بارزة في الاحزاب الديموقراطية المسيحية في العالم، يعبرون فيها عن حزنهم "لغياب الرجل الذي حمل القضية اللبنانية، من بلد الى بلد".

ووردت برقيات مبروكس يتحدث فيها كبار المسؤولين في المجلس الاوروبي عن الدور الذي مثله جبر "لاقرار المساعدات للشعب اللبناني خلال الحرب، والمسامي التي بذلها لبلورة دعم اوروبي سياسي لاعادة السيادة والسلطة الى لبنان".

واستمر تواقد المعزين على دار الفقيد في بيت شباب، لتقديم التعازي الى عائلته، قبل اعلان مواعيد التعزية الرسمية. وفي ردود الفعل على غيابه:

✻ رئيس مجلس النواب نبيه بري اعرب عن حزنه "لوفاته خارج لبنان وهو يعمل من اجله"، قائلاً "ان غياب جبر خسارة للبنان".

✻ الرئيس سليم الحص: "كان دائماً داعية وفاق لبناني، وصاحب رؤية سليمة في السياسة كما في القانون، لقد حقق لنفسه سمعة عظيمة، فأحبه واحترمه كل من عرفه وكانت آراؤه مسؤومة ومحترمة في المحافل العربية والدولية (...)"

✻ نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي: "ان غياب جورج جبر يبعث الحزن العميق في نفسي، كان صديقاً كبيراً وعزيزاً اعتر به، واحترم مواهبه الفكرية والخلقية (...)"

✻ وزير السياحة نقولا فتوش قال: "كان جبر شخصية لبنانية لها وزنها واحترامها في

احتفلت الطوائف المسيحية التي تعتمد التقويم الغربي بخميس الاسرار ورتبة الغسل، فيما حرص مؤمنون كثر على زيارة سبع كنائس في المناسبة.

في كنيسة مار يوسف - الحكمة في الاشرفية، ترأس رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر قداساً احتفالياً علوانه فيه الاب سليم مخلوف والاب فادي عبد النور، وحضره حشد من المصلين بينهم النائب شاكر ابو سليمان.

وبعد الانجيل القى المطران مطر عظة تحدث فيها عن المناسبة، و اضاف: "الكنيسة خادمة للعالم كله، الكنيسة تسمع الجروح، الكنيسة تخدم الصغار، الكنيسة تصرخ صوت الحق، الكنيسة تعلم الناس ليعودوا بعضهم الى بعض، الكنيسة تدعوننا الى ان نستغفر عن خطايانا. الكنيسة تحولنا خداماً، فنسعد بالخدمة بعضنا لبعض (...)"

وفي كنيسة مار يوحنا مرقص في جبيل، احتفل بالقداس والرتبة الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي يوحنا ثابت.

الشمال

وفي الشمال ("النهار"): اقيمت القداس في مختلف الكنائس وكذلك زياحات القربان

احتفال للاحداث في معهد بعاصير

استمرار التهانني بالاضحى في بيروت والشمال

الاجتماعي في "الجماعة الاسلامية" زهاء ٤٥٠ حصة اضاحي في طرابلس.

"جمعية المشاريع"

وفي بيروت، استقبل رئيس "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ حسام قراقيرة والنائب السابق عدنان طرابلسي جمعا من المهتمين ابرزهم الرئيس رشيد الصلح، النائب أغوب جوخادريان، محافظ بيروت نقولا سباب، محافظ الجبل محمد سهيل يموت، العقيد ريمون عازار ممثلاً قائد الجيش.

في بعاصير

وفي "معهد الاصلاح" في بعاصير - الشوف اقيم غداء في مناسبة الاضحى، حضره زهاء مئة حدث منحرف، وتخللته حفلة غنائية في حضور رئيس "جمعية حماية الاحداث في لبنان" القاضي غسان رباح واعضاء الهيئة الادارية، والقيت كلمات في المناسبة تمتت "ان يكون للاحداث مجمع واحد في المستقبل القريب".

طرابلس - "النهار": تركزت الحركة في الشمال، اسوة ببقية المناطق اللبنانية، على تبادل زيارات التهنئة بعيد الاضحى. وبطبيعة الحال تناولت الاحاديث الشؤون الاقتصادية والوضع السياسية وتنفيذ القرار ٤٢٥.

وفي هذا الاطار. استقبل مفتي طرابلس والشمال طه الصابونجي جمعا من المهتمين ابرزهم الرئيس عمر كرامي والوزير عمر مسقاوي وعدد من النواب الشماليين والمطرانان الياس قربان وفؤاد الحاج.

من جهة اخرى، وزع "بيت الزكاة" في طرابلس والشمال بالتنسيق مع "الهيئة الخيرية الاسلامية" في الكويت وجمعية الهلال الاحمر في دولتي الامارات وقطر و"الجمعية الاسلامية" في البحرين زهاء اربعة آلاف حصة من الاضاحي على الضنية والكورة وعكار وطرابلس. كذلك وزعت جمعية الارشاد الخيرية زهاء ٧٥٠ حصة اضاحي في طرابلس والشمال، فيما وزع قسم العمل

غسل القلوب في سوريا أيضاً وأيضاً

لو أن الحرب لم تتوقف عام (١٩٩١)، وظلت مستمرة الى الآن، لكن اليوم نشهد على الأرجح جولة جديدة من القصف والقصف المضاد، حتى بين اهل الحكم، لأسباب ليست جوهرية ولا تتصل بالسيادة والاستقلال والتحرير في شيء.

كل ما في الامر ان اهل الحكم الكبار في المراكز، يختلفون على مواقف وآراء ومشاريح يرى بعضهم انها ضرورية للوطن وتطوره، بينما يرى الآخرون غير ذلك، وأن بعض الرغبات السياسية لا تسمح الظروف الآنية باقرارها وتبنيها.

والغريب أن يجد اللبنانيون أنفسهم فجأة أمام أزمة سياسية تبدأ صغيرة وتكبر مع الأيام بسبب الامتزج الحاكم التي يرى بعضها ان عدم تنفيذ رغباته وأفكاره انتقاص من شخصه ومركزه ومن الوطن، بينما السياسة غير ذلك، فيها التوافق والاتفاق والقرارات، وفيها الخلاف والاختلاف، والاحتكام الى المؤسسات الدستورية.

والأزمة القائمة بين رئيس الجمهورية الياس المرابي ورئيس الوزراء رفيق الحريري حول الزواج المدني الذي اقترحه المرابي لا تستحق كل هذا الجفاء وخصوصاً انها تزامنت مع قضايا اخرى واستحقاقات تحتاج الى الاتفاقات حولها.

فرييس الجمهورية الغاضب من ردود فعل رجال الدين المسلمين والمسيحيين بسبب موقفهم برفض الزواج المدني الذي يراه ضرورياً وملحاً للانصهار الوطني، يضع في هذه المرحلة رئيس الحكومة رفيق الحريري في مقدم خصومه، فينتقد سياسة حكومته والاوضاع الاقتصادية والسياسية. فالذين اتقوه أمس والأيام السابقة سمعوا منه كلاماً ضد رئيس الحكومة وضد الأوضاع السلبية، بخلاف ما كان يقوله قبل الخلاف بينهما على مشروع الزواج المدني في مجلس الوزراء. ومع الايام يبدو ان رئيس الجمهورية يتشدد في موقفه، في انتظار موعد القمة الموسعة في سوريا والتي لم يجزم رئيس الحكومة انها ستعقد غداً السبت، وترى بعض الاوساط انها قد تحصل الثلاثاء المقبل، اي عشية الموعد المحتمل لجلسة مجلس الوزراء في بعيدا الأربعاء، واذا لم تعقد القمة اللبنانية - السورية الموسعة، وتصل عملية غسل القلوب بين اهل الحكم، فان احتمال عدم انعقاد جلسة الأربعاء المقبل يصبح قائماً، وتطول اجازة الاعياد قسراً لتتحول "اجازة" سياسية، يرغب البعض في الا تتحول أزمة سياسية، ولذلك تنشط المساعي والاتصالات على غير صعيد لتحقيق انعقاد هذه القمة، لتعود القيادة السورية الى الاضطلاع بدورها القديم - الجديد بتقريب وجهات النظر بين أهل الحكم.

ولكن رغبة الذين يأملون في ان تكون قمة دمشق مجالاً للبحث في الاستحقاق الرئاسي، تمديداً او امتداداً او انتخابات مبكرة أو في مواعدها، لن تتحقق، لأن زوار دمشق تأكدوا في الفترة الاخيرة ان العاصمة السورية لا تريد ان تفتح هذا الموضوع باكراً، لأسباب منها علاقتها مع جميع القوى اللبنانية التي تبنيها لبننة، ومنها الأوضاع الاقليمية ومحاولات بعض العواصم الغربية ان تكون لها كلمة في الاستحقاق الرئاسي هذه المرة.

وقبل زيارة دمشق، على بعض أهل الحكم ان يتذكر جيداً ان ما تبقى من العهد الحالي لا يحتمل معارك سياسية حادة تؤدي الى اخراج بعض القوى مهزومة، لأن جميع القوى التي لم تكن من ثوابت العهد، صار بقاؤها مضموناً حتى نهاية العهد، بسبب ضيق الوقت في التغيير او التبديل في التوجه والسلوك.

ولذا فإن بعض الأوساط السياسية يرى ان الاشهر الستة المقبلة ستظل تشهد شد حبال على الساحة الداخلية، رغم محاولات دمشق وبعض أهل الحكم في لبنان تبريد الاجواء السياسية، ليمر الاستحقاق الرئاسي بشكل هادئ وطبيعي، وليصير انتقال السلطة بشكل ديموقراطي.

ومن اليوم حتى تشرين الثاني، تهمت الحكومة وخصوصاً رئيسها بالشأن الوطني والاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني، والمهمة السياسية الاسرائيلية المفخخة لتنفيذ القرار ٤٢٥، فالرئيس الحريري الذي يعتبر نزع فتيل الفخ الاسرائيلي أولوية وطنية، تابع بالأمس مساعيه الدبلوماسية التي بدأها قبل اسبوعين، فاستقبل الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد على قاعدة تكثيف الاتصالات والمشاورات مع المسؤولين العرب للقيام بحملة عربية لبنانية مشتركة ومتناغمة لدى عواصم القرار الدولي، لكشف حقيقة اقتراح اسرائيل فكان توافق في الرأي ان يكون هذا الرد العربي على الهجوم الاسرائيلي، بالتشاور مع العواصم العربية الاساسية، وخصوصاً مع دمشق التي سيزورها عبد المجيد، والتي يتشاور معها الحريري باستمرار.

وواضح ان تل أبيب تحاول الضغط على كل من لبنان وسوريا منفردين ومشتريكين لدفعهما الى طاولة مفاوضات جديدة حول قضية تسوية غير مبنية على أسس مدريد ونتائجها، وهذا ظهر من خلال رمي تنفيذ القرار ٤٢٥ على الساحة الدولية وإثارة خلاف حول بعض المشاريع الزراعية التي تقوم بها سوريا في المنطقة المنزوعة السلاح في الجولان.

نبيل ناصر

"اللقاء": ما مصير المادة (٤) للقانون

ولم تأجيل انتخابات البلديات المستحدثة؟

للاصول المحددة في هذا القانون" ولم يستثن الا "المدن والقرى الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي (...)" والمدن والقرى الواقعة في مناطق التمهجير والتي لم تتم المصالحة والعودة اليها (...)".

وفي حين ان وزارة الداخلية افصحت اكثر من مرة في المدة الاخيرة عن ניתها الفصل بين مواعيد الانتخابات المقبلة على اساس القائم والمستحدث من البلديات، "اللقاء" بالسؤال عن هذه التحضيرات التي نص عليها القانون في مادته الحادية والاربعين وما آلت اليه، وبالتالي عن سبب تأجيل الانتخابات في البلديات المستحدثة الى موعد لاحق، كما يطالب النواب الكرام والقوى السياسية الحية وكل محبي الديموقراطية بمتابعة هذا الموضوع الجوهر الذي يخالف روح القانون.

٢- ربح "اللقاء" من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية؛ بالدورة التدريجية التي اقامتها وزارة الداخلية لعدد من الموظفين والاداريين والمعلمين الذين سيشفرون على اقل الامتياز خلال المراحل الانتخابية، ورأى فيما خطوة ايجابية ترفع من جوهوية الادارة الانتخابية. كما اعرب عن امله في ان تساهم هذه الخطوة في تبيد شكوك المواطنين حول اجراء الانتخابات.

ودعا "اللقاء" اخيرا كل القوى المحلية الكفوءة الى اطلاق الحملة الانتخابية وتنظيم اجتماعات مواطنية في الاماكن العامة وبلورة خطط تشق طرق التنمية، مساهمة منها في تخطي الصمت الشعبي وحماية قرار الناس وتقليب المصلحة العامة في كل بلدات لبنان.

جدد "اللقاء" من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية" تساؤلاته حيال مصير التحضيرات التي نصت عليها المادة (٤) من قانون البلديات من اجل تحديد المدن والقرى والاحياء المستجدة التي ستدعى الى الانتخابات، وسبب تأجيل الانتخابات في البلديات المستحدثة الى موعد لاحق.

اصدر "اللقاء" اثر اجتماعه الاسبوعي البيان الآتي:

"١- في حين ان القانون الذي اقر في مجلس النواب في ٢٩ كانون الاول ١٩٩٧، طلب من وزارة الداخلية في مادته الحادية والاربعين "ان تستعين بمديرية الشؤون الجغرافية في الجيش وبمصلحة الهندسة في قوى الامن الداخلي وبدوائر المساحة وبالتنظيم المدني في جميع المناطق وبالمكاتب الهندسية الخاصة، اضافة الى العناصر اللازمة من مهندسي الخدمة العلم، وتكليفها تنظيم خرائط تحديد الاحياء الجديدة او النطاق البلدي للبلديات المستجدة او تلك التي يمكن ان تندمج او تنفصل في ضوء العوامل الفنية والجغرافية والديموغرافية والاقتصادية التي تربط في ما بينها، على ان تتم هذه الاعمال قبل تاريخ موعد اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية بشهرين على الاقل كي يتم تحديد المدن والقرى والاحياء المستجدة التي ستدعى للانتخابات بموجب قرار وزارة الداخلية الذي يقضي بدعوة الهيئات الانتخابية (...)"، وفي حين ان القانون نفسه في مادته العشرين حدد انه "تجرى الانتخابات البلدية في جميع المناطق اللبنانية وفقاً

قباي وشمس الدين اطمأنا الى الحجاج

اتصل مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني امس بممثل دار الفتوى لدى وفود الحجاج اللبنانيين في مكة، للاطمئنان على سلامة بعثة الحج اللبنانية، بعد ان نشرت وكالة الانباء السعودية نبأ وفاة عدد من الحجاج في اثناء رمي الجمرات. وأبلغ ممثل دار الفتوى المفتي قباني انه لم يبلغ عن أية اصابات بين الحجاج اللبنانيين.

وتمنى المفتي "ان يكون جميع حجاج بيت الله الحرام في خير وعافية، وان يتقبل الله منهم حجهم وسعيهم وان يعيدهم الى اهلهم سالمين". وأعطى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين توجيهاته الى لجنة الحج في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى لمتابعة أوضاع الحجاج اللبنانيين، والاتصال الدائم ببعثة المجلس والبعثة الرسمية اللبنانية والجهات الرسمية. وقدم التعازي بالحجاج الذين قضاوا في التدافع في منى بعد رمي الجمرات.

لقاءات فضل الله

في الحج

في نبأ من السعودية ان العلامة السيد محمد حسين فضل الله استقبل في مقر اقامته في مكة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد السعودي.

وكان التقى في جبل عرفات رئيس سدة المسجد الاقصى في فلسطين المحتلة وامام المسجد الاقصى. كما استقبل رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق السيد محمد باقر الحكيم. وزار مؤسس حركة المقاومة الاسلامية "حماس" الشيخ احمد ياسين في خيمته في جبل عرفات وتناول الحديث "القضايا الاسلامية وسبل تعزيز الوحدة الاسلامية باعتبارها الهدف الرئيسي الذي لا بد ان يعمل له الجميع لرأب الصدع داخل الواقع الاسلامي ولمواجهة المؤامرات الاستكبارية التي تستهدف الامة الاسلامية"، بحسب معلومات وزعت أمس.

كما استقبل وفوداً من الحجاج.

الآلاف أحيوا بالشموع والورود ذكرى مذبحه دير ياسين مسيرة الذاكرة اللبنانية - الفلسطينية الى موقع مجزرة صبرا وشاتيلا

كنا كثيرين امس، وكنا واحدا.

شيوخ، كهول، رجال، نساء، شبان، فتيات وفتيان، لبنانيين وفلسطينيين، سياسيون وكتّاب ومثقفون ونقابيون واعلاميون ومشتغلون بكل صنعة، اجتمعنا في صمت، في مدرسة الامام المهدي المواجهة لمخيم شاتيلا. حملنا ورودا بيضاء وشموعا مضاءة، سرنا مئات الامتار الى شاتيلا، خاشعين، ترقبنا نظرات عناصر الجيش من غير عدا.

دخلنا فسحة واسعة، موحلة، منمتة، باتت

لملعب كرة قدم للفتية ومكيا للفتيات التي لم ترفع الا البارحة، وهي تضم في قلب التراب رفات مئات الذين قضاوا في المجزرة الاشهر واللاوسخ: مجزرة صبرا وشاتيلا. وقفنا وأنشدنا، بخفوت، مع مارسيل خليفة: "عودوا أيّ كنتم، فقراء كما أنتم، غرباء كما أنتم، يا أحبائي الموتى عودوا، حتى لو كنتم قد تمتم".

ثم غادرنا بعدما سيجنا الارض بالشموع، وتركنا الورود تحكي للذين قضاوا حبنا ووفاءنا واصرارنا على آلا ننسى.

لم نرفع الصوت بشعار، ولا هتفنا بحياة احد، او سقوط أحد. كنا مسكونين بفلسطين. بأحبائنا الذين ذبحوا في كل موضع، من دير ياسين وكفر قاسم حتى صبرا وشاتيلا، بأحبائنا الذين يناضلون اليوم على ارضهم حتى يكون لهم وطن، بأحبائنا المطروحين تحت كل سماء في لبنان وارض الشتات، يقاسون التخلي والحزن والشوق الى الدار. تفرقتنا بلا كلام. فما كان يجتمعنا لم يكن يحتاج الى خطاب.

الابلاغ بيننا كان الشباب. ابناؤنا او رفاقنا

الصغار. مؤلاء العشرينيون لم يعايشوا المجزرة ولا عرفوا حرب لبنان. لكنهم حضروا، وبكثافة.

حضروا ليعلموا ان فلسطين في البال، وأنهم هم سيدحرجون الحجر عن قبر لبنان لينهض، وتنهض معه فلسطين الغالية، في بهاء الحرية والعدل والكرامة.

✻ ✻ ✻

كنا كثيرين، وكنا واحداً.
وكانت ذاكرة واحدة تترننا جميعاً.

جورج ناصيف

حصل على جوازي سفر في اسبوع

شاب احتال على تجار السيارات وهرب بمليون ونصف مليون دولار

والجمود في السوق.

"النهار" التقت مجموعة من مؤلاء التجار الذين لم يعرفوا هذا النوع من الزبائن "حرب بيوتنا وجوع اطفالنا". وهمدوا بالنيل من عائلته اذا لم يدفع الاموال المستحقة لهم.

حسن شاهين، من بلدة الشعيبة، قال: "في البداية كان يأتي عبدالكريم ويشترى منا السيارات ويدفع لنا اثمانها في المواعيد المحددة. وفي المرة الاخيرة اشترى مني (١) سيارة دفع من اسعارها نحو ٥٠ الف دولار من اصل ١٦٠ الف". وكشف ان غالبية المتضررين هم من صور والنبطية والبيالدية والصفند وبلدات اخرى. و اضاف: "سنستعيد حقوقنا بالقوة من عائلته اذا لم نسترجع اموالنا".

"عصابة كبيرة"

واكد يوسف برجى وهو من برج الشمالي: "ان ثمة عصابة كبيرة وراء عبد الكريم" وقدّر خسارته بـ ٢٠ الف دولار. اما المتضرر الاكبر فهو بسام برجى، قال: "عبد الكريم من الزبائن اللقطة" وخسارتي تفوق الـ ١٧٠ الف دولار واشترى مني آخر مرة ٤٠ سيارة وكنيت على اتصال دائم به من فراتفكورت في المانيا، الى ان جئت الى لبنان وسمعت من زملائي انه غادر البلاد وتوجه الى الخارج".

اضاف: "سافرت الى قبرص وامضيت ثلاثة ايام هناك هذا الشهر وانا افتش عليه في فنادق نيقوسيا ولارنكا، الى ان عثرت عليه في المطار بعد طول عذاب وتكبد مشقات. طلبت من سلطات الامن القبرصية القبض عليه ولم اوفق لاني لا املك الاوراق الثبوتية التي تدينه. استغل حديثي مع رجال الامن القبرصية ليسرع في اروقة المطار ويغيب عن الانتظار". وفي المناسبة اطلعت على جواز السفر الذي حصل عليه في الايام الاخيرة".

واوضح برجى: "في حديثي معه ذكر لي

منذ أسبوعين واسم عبد الكريم سليم خليفة محور احاديث تجار السيارات في الجنوب. وهو شاب في الرابعة والعشرين استطاع شراء سيارات من معرض صور مستوردة من المانيا وبلدان اوروبية أخرى بشيكات بلا رصيد وباعها من الزبائن والمعارض بأقل من قيمتها، ويفوق المبلغ الذي حصله المليون ونصف المليون دولار اميركي، حملة وعجل في السفر الى دمشق ومنها الى قبرص.

وخليفة من مواليد ٢٨ أيار ١٩٧٣، والدته تدعى صبرية من بلدة الصفند، متأهل وله طفلان. والمفارقة انه حصل على جوازي سفر في اسبوع واحد، فالجواز الأول سحبه منه احد التجار وهو اليوم في حوزة المحامي عدنان أبو زيد الذي بات وكيل عشرة تجار وقعوا في فخ عبد الكريم.

"كارلوس الجنوب"

في صور عشرات المتضررين من عملية خليفة، وهم يصفونه بـ "كارلوس الجنوب" بسبب حنكته وسرعته في خداع التجار. ونقلوا عنه انه "طيب المعاملة"، وكان لا يشتري الا السيارات الالمانية الحديثة من نوعي "مرسيدس" و"BMW" ولا يجبذ اقتناء السيارات اليابانية، حتى لو كانت من احداث طراز.

وفي التفاصيل ان عبد الكريم تعوّد منذ اوائل العام الماضي شراء السيارات الالمانية من معرض صور مع شريكين من اقربائه، وكان يدفع اثمانها بموجب شيكات مسحوبة على المصرف اللبناني - الفرنسي في صيدا، حتى اطمان اليه التجار وياتوا يتسابقون عليه لانه "من الزبائن الذين لا يسألون عن السعر، الى ان وقفنا في مناوراته التي تشبه ما يحصل في افلام المافيا الايطالية".

اشترى منهم في الشهر الفائت على مدى اسبوعين مئة سيارة بموجب شيكات ووعدهم بانهم سيقبضونها في المواعيد المحددة، واستغل حركة البيع الخجولة

ان ابن عمه شريكه في التجارة استحوذ على مبلغ من المال. وقبل ثلاثة ايام اتصل بي واعلن انه يتحدث من بيروت و اشار هاتفي الخليوي الى ان المخابرة من الخارج. وفي المناسبة حصلت على الشيكات من عبد الكريم وابن عمه محمد محمود خليفة".

وطالب برجى ورفاقه الدولة اللبنانية بالاسراع في القبض على خليفة بمساعدة الانتربول بغية محاكمته واسترجاع الاموال لأكثر من ٤٠ عائلة".

من جهته اوضح المحامي ابو زيد لـ "النهار" ان "مجموعة من المدعين تقدمت بشكوى الى النيابة العامة الاستئنافية في

الجنوب في تاريخ ٢٧ آذار الماضي. وسنحاول استصدار مذكرة توقيف دولية في حق خليفة لان الجرائم المالية هي جرائم دولية، وخصوصا في موضوع الشيكات".

وفي اتصال هاتفي مع والدته في الصفند بغية أخذ رأيها في الموضوع ردت علينا بالصراخ والتهميد.

عبد الكريم خليفة ارتكب جريمته وهدد مستقبل عشرات العائلات التي تعتنش من تجارة السيارات. ويبقى السؤال اللغز: من وراء هذا الشاب؟ وكيف استطاع ان يحصل على جوازي سفر في اسبوع!

رضوان عقيل

سؤال لوزير الداخلية من حارة صخر

وجه مواطن من حارة صخر، طلب عدم ذكر اسمه، رسالة عبر "النهار" الى وزير الداخلية ميشال المر جاء فيها:

"في تاريخ ١٩٩٨/٤/٦ اصدرتمم قراراً بتعيين السيد نعيم مطر مختاراً لحارة صخر - جونيه، والسؤال البديهي الذي طرح نفسه على ابناء البلدة، و تمنى عليكم الاجابة عنه هو: اذا كانت الانتخابات البلدية والاختيارية ستجري بعد شهرين على الاكثر، كما دأبتم على التأكيد مع جميع المسؤولين في الدولة، فلماذا تم التعيين الآن، وخصوصاً أن مهمات المختار السابق المتوفى في آذار ١٩٩٥ موكولة الى مختار غادير السيد سمير البستاني؟ فمن انتظر ثلاثة أعوام، ما عاد في إمكانية الانتظار شهرين ليأخذ باختيار الناس؟ (...)"

مؤتمر صحافي الاربعاء لشمعون

حدّد رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر الاربعاء المقبل موعداً لمؤتمر صحافي يعقده في مقر الحزب في السويدكو ويتحدث فيه عن نتائج زيارته لفرنسا والولايات المتحدة والبرازيل.

وكان شمعون عاد أمس الى بيروت، ويتراأس الخميس المقبل الاجتماع الاسبوعي للمجلس الاعلى للحزب بدل الجمعة لمصادفته ذكرى الجمعة العظيمة لدى الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الشرقي.

ولمناسبة عيدي الاضى والفصح تقدم المجلس الاعلى للحزب من اللبنانيين بأحر التهانئ متمنياً "ان تحمل الاعياد الكريمة لهم النعم والبركات وتساهم في التخفيف من معاناتهم ومواجهة الأزمات الضاغطة عليهم". وأمل في "ان تحل اعياد السنة المقبلة ولبنان قد استعاد سيادته وحرية وبسط سلطته على أرضه المحررة من جميع الجيوش والقوى غير اللبنانية".

مجلس الوزراء يبحث الأربعاء في تحسين أوضاع السجون

الموقوفون احتجزوا ٥ موظفين فاقتحمت "فرقة مكافحة الشغب" المبنى وأنهت "التمرد" إلغاء "يوم الزيارة" أغضب الأهالي وسيارات الإسعاف أفقدتهم صوابهم

كتبت كلوديت سركيس:

تجددت أعمال التمرد قبل ظهر امس في مبنى الموقوفين في سجن رومية بعد احتجاز خمسة عناصر من الموظفين الفنيين في قوى الامن الداخلي، لتعود من جديد مناداة جميع الموقوفين في ذلك المبنى "بنا العفو". ولم يهدم الوضع الا بعدما اقتحم عناصر قوى الامن مكان احتجاز الفنيين واطلاقهم والامسك بالوضع من جديد في المبنى مما تسبب بسقوط جرحى من الطرفين نقلوا الى المستشفى للعلاج.

مساء الأربعاء هدأت الحال في سجن رومية بعد الوعود التي اعلنتها وزير الداخلية ميشال المر لدى محادثته "المنتفضين" في مبنى الموقوفين الذين ادخلت لهم اسعافات على الاثر.

وصباح امس دخل خمسة فنيين تابعين لقوى الامن الداخلي الطبقة الاولى من مبنى الموقوفين وبادروا باصلاح ابواب الزنزانات التي خلعت منذ بداية التمرد الثلاثة بأجهزة التلقيم.

وبعيد الظهر اقدم نحو ثلاثين سجيناً على احتجاز الفنيين الخمسة ووضعهم في خزائن، ثم ابلغوا رجال الامن في الباحة الآتي: "احتجزنا العناصر ولن نفرج عنهم الا بعد اصدار عفو عام". وعاود جميع الموجودين في المبنى الصراخ الجماعي. وروى مسؤول أمني لـ "النهار" ان القيمين على الامن خاطبوا الموقوفين بمكبر للصوت وطلبوا منهم اطلاق الفنيين المحتجزين في مهلة نصف ساعة. الا ان المدة انتهت وبقي الوضع على حاله، فاستخدمت فرقة مكافحة الشغب معززة، وبعد توجيه انذار اخير وعدم الامتثال له اقتحمت الفرقة المقر والقنابل مسيلة للدموغ، ودامت عملية الاقتحام نحو ساعة ونصف استعمل خلالها الموقوفون قضبان حديد هي مقابض ابواب الزنزانات فيما اطلقت عناصر قوى الامن عيارات نارية في الهواء. وقال المسؤول ان القوة الامنية أحكمت سيطرتها على الوضع في المبنى قرابة الثالثة والنصف بعد الظهر. وأشار الى "ان الوضع بات ممسوكاً"، وتنتهي الامور صباح غد (اليوم). واستأنفت فرق الصيانة اصلاح ما تم تخريبه.

وسئل هل ان الوضع لم يحسم بعد حتى النهاية؟ فأجاب: "ان فرق الصيانة تنهي اعمالها ليلا، اي بعد ساعات".

وسئل عما تردد عن نقل موقوفين في سجن رومية الى سجون اخرى خارج العاصمة فأجاب: "ان المرضين على التمرد نقلوا الى مكان آخر وعددهم نحو ٣٠ موقوفاً".

وإدى الاقتحام الى تسعة جرحى من الطرفين بينهم خمسة من الموقوفين جروحهم طفيفة، وقد نقلوا الى المستشفى الحكومي في صهر الباشق فيما تولت عناصر امينة حراسة الطبقات في المبنى. وذكر ان

عنصرين امنيين كلفا حراسة كل زنزانة بامر ضابط في كل طبقة.

بيان قوى الامن

واصدت شعبية العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي البيان الاتي: "نحو الساعة ١٢,٠٠ من تاريخه، وفي اثناء قيام ورشة الصيانة التابعة لقوى الامن الداخلي بتصليح الاعطال الحاصلة في ابواب الاجنحة في سجن رومية - مبنى الموقوفين - اعترضتهم مجموعة من السجناء هدفها اعادة اثاره الشغب والفوضى وتمكنت من احتجاز عناصر الصيانة، كما حاولت التقدم في اتجاه المدخل الرئيسي للمبنى بغية الوصول الى مدخل السجن الخارجي محاولة بذلك الفرار، فاضطرت قوة الحراسة الى التصدي لهم وتخليص المحتجزين باقتحام اماكن وجودهم والسيطرة على الوضع وتوقيف نحو عشرين شخصاً من المرضين والمشاهدين. ونتجت من ذلك اصابة خمسة سجناء وبعض العسكريين بجروح بسيطة. واثرت ذلك تمكنت قوى الامن من السيطرة على مبنى السجن كليا وعاد المدوء واستأنفت ورش الصيانة اعمالها".

وعلم ان مجلس الوزراء سيبحث في الجلسة المقررة الأربعاء المقبل فصل اعتمادات تخصص لتحسين اوضاع سجن رومية. ويعرض الوزير المر في الجلسة قضية تحسين اوضاع الموقوفين، على ان يعالج الشق الاخر من المطالب مع القضاء للنظر في طلبات تخلية موقوفين بعد انتهاء عطلة الاعياد، وذلك اعتباراً من الثلاثاء.

وامس كان اليوم المخصص عادة لزيارة الاهالي للموقوفين والمحكومين في سجن رومية. وهي تتم كل لثاء وخميس وسبت من الاسبوع، وقد بكروا في الحضور صباحاً وعددهم يناهز المئة وخمسين وغالبيتهم من النسوة، حملن زادا في ايديهن لمن يخصصون في السجن. وما ان علم الاهالي من قوى الامن المولجة الحماية على مدخل السجن البعيد نحو مئتي متر عن المقر ان الزيارات ممنوعة بسبب التصليحات الجارية حتى ثارت ثائرتهم، وجلسوا القرفصاء في كل صوب. وتحدث اليهم الضابط المسؤول عن الفرقة الامنية عند ذلك المدخل. ولم يتبدل الوضع واستمر الاصرار على المواجهة.

ومن يقف على مقربة من ذلك المدخل يبق بعيداً عن سماع ما يجري في مبنى السجن، باستثناء صاع رشقات نارية قرابة الظهر اعقبها تحركات سريعة ودخول فرق امنية في شاحنات قوى الامن وسيارات اطفاء تابعة للدفاع المدني وصهاريج اطفاء عدة، وكذلك سيارات اسعاف تابعة للصليب الاحمر.

وعندما لاحظ الاهالي دخول سيارات الاسعاف وخروجها جن جنون النسوة وشعرن ان شيئاً ما يجري في الداخل،

وخصوصاً عند رؤيتهم سيارة اسعاف تخرج من السجن مسرعة وعلقت احداهن "قالوا ما في رصاص. نحنا سمعناه جوا. عم يموتوا (...)" ويرد عليها عنصر الامن: "والله يا اختي ما في شي". فتزيد له كيل السباب روحوا من وجوهنا. انا هنا من الصباح ولم اتفوه بكلمة. رجعوا عنا".

واقترحت النسوة ان تدخل ثلاث منهن ويقابلن الموقوفين ليطمئن منهن الاهالي، لكن رجال الامن اجابوا "اننا ننفذ الاوامر ومنوع الدخول بسبب التصليحات الجارية".

في هذه الاثناء دخلت شاحنتان، اولى تنقل عناصر تحمل مراوات متوسطة الحجم، واخرى يحمل العناصر فيما "كراييج" سود، فتعالى صراخ الاهالي لمرأهم وهطلت الشتائم لدى مرور موكب من ثلاث سيارات "جيب" وضربت النسوة بأيديهن حافتها وطلبن ان يدخل الصحافيون السجن وينقلوا لمن صوراً عما يجري لكن المنع كان شمل الاعلاميين الذين وقفوا في الخارج مع الاهالي.

احدى النسوة، محبة كغالبية النسوة اللواتي كن هناك، قالت ان زوجها اوقف في قضية "ثورة الجياح" وابنته عمرها ١٠ سنوات، وهي دخلت للمرة الاولى هذ السنة الى المدرسة.

ومع اشتداد حركة عبور السيارات دخولا وخروجاً الى مقر السجن تعالت اصوات النسوة من دون ان تمداً "ما بدنا الهراوي، ما بدنا الهريري، ما بدنا بري، ما بدنا الدولة" والله يحرق قلبك يا (... بدنا نعرف مني جرحى. مني طبيين او ميتين؟" ويخرب بيت الدولة، ويطمئنهم العنصر الامني "لكل في خير، وسيارات الاسعاف تنقل جرحى شطبوا ايديهم بفتات الزجاج وجروحهم بسيطة".

"ما لنا غيرو..."

وانشادت امرأة "حزب الله": "ما لنا غيرو وغير الشيخ محمد حسين فضل الله. بدنا عفو عن اولادنا". وتسكتها امرأة اخرى: "ما بدنا الا ان نطمئن عنهم". وثالثة كالت الشتائم لكل المسؤولين "القاعدين على كراسي". وتمالك رجال الامن اعصابهم ولم يردوا على كل ما سمعوه وطاولهم منه "رذاذ". وهم يادروا الموجودين بعد انتهاء موعد الزيارات عند الثالثة بالقول: "نحن اهلكم، اذهبوا الى منازلكم وارتاحوا، وعودوا السبت لتزوروا الموقوفين. ونحن ايضا نريد ان نرتاح، اذ لا نزال في الخدمة من الثلاثاء". وكان رد احداهن: "ما في راحة، الله لا يعطيكم العافية. دفعت اجرة السيارة ٥٠ الف ليرة حتى حملتني من المرمل الى هنا".

واطمانت "أم جمال" من احد العناصر الى ابنتها الموقوفة في بيع سيارة تحمل اربع وكالات بيع وتبين انها مسروقة. اما "أم علي" الآتية من العمروسية فاعتصمت وسط

الطريق لتحول دون مرور السيارات ودعت النسوة الى التمثل بما فتجاوبت عشر منهن وحملت حجراً، وكذلك بعض رفيقاتها، وجلسن خمس دقائق مما اضطر عناصر قوى الامن الى تأمين عبور السيارات على الجانبين. ثم اقتنعن وعاد العبور الى طبيعته وأخذت حركة الاهالي تخف تدريجاً، وغادروا تباعاً. وعند الخامسة عصراً كان بقي عدد لا يتجاوز اصابع اليد، فيما انعدمت حركة العبور من السجن واليه ما أوحى ان الاجواء في الداخل خيم عليها المدوء.

ومن بعيد لا يرى من السجن سوى حركة عبور مدنيين من سطحه الى الطبقات وملابس متدلّية على نوافذ الزنزانات الحديدية.

وزارت "النهار" المستشفى الحكومي في صهر الباشق حيث كان على باب احدى الغرف ثلاثة من قوى الامن يحرسون ثلاثة موقوفين جرحى بدت اصابتهم من بعيد طفيفة ومنعت الزيارة عنهم، وكذلك التقاط صور لهم.

السير الإيطالي مودعاً في نقابة الصحافة

استقبل نقيب الصحافة محمد البعلبكي، قبل ظهر امس في دار النقابة السفير الايطالي كارلو كاليا في زيارة وداعية في مناسبة مغادرته لبنان نهائياً، يرافقه المستشار القانوني للسفارة بيار نصر والمدير الجديد لمكتب وكالة الانباء الايطالية "انساً" في بيروت فوريو فوروني.

وأبدي كاليا تقديره للشعب اللبناني عموماً وللصحافة اللبنانية وحريتها خصوصاً، معرباً عن سعادته للفرصة التي أتاحت له خلال ثلاثة أعوام من مهمته الدبلوماسية "للتعرف على لبنان والجهود الكبرى التي يبذلها للنهوض من آثار مخنته". وأكد وقوف بلاده بجانب لبنان في كل المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

ورد النقيب البعلبكي بكلمة نوّه فيها بجهود كاليا طوال مدة مهمته في لبنان. كذلك رحّب بمدير "انساً"، مشيداً بقرار الادارة العامة للوكالة العودة الى بيروت مركزاً رئيسياً لها في الشرق الاوسط بعدما كانت انتقلت الى قبرص ابان الاحداث. ويعلن افتتاح المكتب رسمياً في مؤتمر صحافي يعقده فوروني في أيار المقبل ويحضره المدير العام للوكالة بورييس بيانكياري.

سباق الخيل في لبنان... العالم المجهول الآ من سكانه (٢ من ٣)

"سباقية عتاق" يروون ذكرياتهم... كانوا يتقاتلون براً ويتباوسون هنا" الكلام لأبطال الميدان: "الجوكي" و"المضمر" والسائس والمربي... و"الظريف"

كتبت رلى بيضون:

بعد "النزعة" امس في عالم سباق الخيل والتعرف اليه والى خصوصياته، تعطي "النهار" اليوم الكلام لمختلف أبطال هذه "القصة الكبيرة"، وكل يتكلم على ليله وبلغته الخاصة. "السباقية" يروون ذكرياتهم ويشكون مهمم ويبرعون عن مدى تعلقهم بهذه "السوسة". اما "الشخصيات" الاخرى، فتقدم "النهار" نموذجاً عن كل منها: "جوكي"، مضمر، سائس، مربي الخيل، قاضي الوصول، و"ظريف" (أي عميل لدى "البارولي").

يقول السبقي ابراهيم: "اجمل سباق شاهدته كان "سباق المواة" (أعضاء نوادي الفروسية)، ان كان بينهم فتاة، ولم تكن هناك "عوتظة".

ويعتبر صديقه محمد ان اهم شوط كان "شوط ابن الوادي" عام ١٩٩٥. "كان الشوط مطبق، بس الجوكي التركي ازوكي خربطها، وقتل الكل. يومتها رحبت أنا وتنين من اصحابي ثلاثين مليون".

أما نجوى، السيدة الوحيدة التي صادفتها "النهار" في الميدان خلال احدين، فتذكر انها في احد الايام، لعبت "امير الليل" على "حفار" بخمسة آلاف ليرة. "إجو وربحوني اربعين ألف". لكنها تضيف: "ما في ربح بالسباق". وتتفق بذلك مع كثر من "السباقية"، الذين يشرحون ان المال الذي يفوزون به لا يدوم كثيراً معهم، ان يعودون ويبراهنون به، او يصرفونه في مجالات اخرى. والربح الكبير لا يحصل الا نادراً. اما الخسارة القليلة، والمتوسطة الحجم، فهي على الموعد في اغلب الأوقات.

هذه هي حال المراهنين العاديين. لكن ثمة "سباقية" محترفين، "لقطوا" اللعبة وهم يكسبون اكثر من غيرهم. ويقول احدهم، واسمه كامل: "لكي تربحي اليوم في السباق، ليس المطلوب ان تعرفي تاريخ الاحصنة بل ان تأخذي "التعليمية" الدقيقة، وان تعرفي نبات البارولي". وهذا ما يدفع بعض المراهنين الى مقارنة السباق باللوتو، لأن عامل الحظ اصبح اهم من معرفة الاحصنة. "صاحب الحظ الكبير هو من يراهن على جواد قرر آخرون مسبقاً انه سيفوز".

لكن بعض المتابعين يلفتون الى نقطة مهمة: "شركات البارولي او غيرها قادرة على ان تخسر جواً، من طريق الشد او التشنيد، ولكن لا احد يستطيع ان يكفل فوز جواد ما". ويشير ابراهيم الى ان معظم "السباقية" انكباء، وما حدا يخسر اذا مشي السبق مضبوط. الا ان بعض "السباقية" يجوبون جو "العوتظة" هذا، واصبحوا يجدون لذة في توقع نتائج السباق انطلاقاً من معرفتهم بنبات "الجوكية" او "البارولي". ويقول احدهم: "تعودنا على الفش وصرنا نعرف نلحق الفشاشين".

"خيل تركض وحير تلعب"

ويقول عبد شيخ الأرض، المشرف على جريدة "تراجيل"، الذي التقته "النهار" في الميدان: "السباق هواية للذين يملكون ارادتهم. اما بالنسبة الى الآخرين، فصدق القول: "خيل تركض، سعادين تركب، حير تلعب".

وبينما يضك "السباقية" الجالسون قربه، يلفت الى انه توقع في صحيفته فوز ثلاثة احصنة، وربع الثلاثة.

ولماذا يحب كل هؤلاء الأشخاص السباق؟ يجيب جورج: "انا لعب منذ زمن طويل. هي "ولعة" بالنسبة الي، احب ان اشاهد الخيل، وفي الوقت نفسه استطيع ان اراهن".

ويقول ابراهيم: "جامعة وندامو فيها. نأتي الى الميدان منذ ٣٠ عاماً. لنراهن ونضع الوقت، انما هواية". ويشير الى صديقه محمد الجالس قبالة قائلاً: "كنت اريد ان اراهن على جواد معين. لكنه نصحتني بحصان آخر. وخسرت لأن خيارى الأول كان الصائب". ويضيف: "السبقي عقله صغير. كلمة بتاخذو وكلة بتجيبي. والمضمر و"الجوكية" يضعوننا".

ويشرح انه لا يراهن ببالغ كبيرة، "لكن ثمة اشخاصاً يبيعون كل ما لديهم ليلعبوا". اما محمد، فيقول ان اقبال السباق خلال بعض مراحل الحرب كان "كارثة" له ولرفاقه. لكنهم لم يتوقفوا عن المراهنة ونهيووا الى الاندية التي كانت تنظم سباقات الكترونية. "لكن ذلك السباق ليس مثل هذا. هنا تشاهدين خيلاً تركض".

ويتذكر ان اللبنانيين كانوا يأتون من كل المناطق خلال الحرب، ولا يزالون. "هون ما في طائفية. حتى وقت الاحداث، كانوا يتقاتلوا براً ويتباوسوا هون".

ولا يريد محمد ان يفكر حتى ماذا يفعل اذا اقلع الميدان. "فلتقفل المساجد والكنائس، ولكن لا السبق. هنا كلنا اولاد".

وهو يمتن ان تتم اعادة تأهيل الميدان، لكي يستطيع ان يصطحب عائلته معه. "اندا اتوا اليوم، اين يجلسون؟". اما صديقه خليل، الجالس قربه، فيعتبر "ان السباق زينة لبنان. وهو افضل من الكازينو، لأنك تستطيعين ان تلعي بخمسة آلاف ليرة او عشرة آلاف فقط. اما هناك، فلعلي ان تدفعي اكثر بكثير".

"لأن اللبب هناك اسهل"

ويعترف ابراهيم ومحمد و خليل بأنهم يراهنون احياناً عند البارولي، "لأن اللبب هناك ارخص واسهل". ونجوى ايضا تقول ان اللبب "برا" او فر من المراهنة "جوا". لكنها لا تلجأ الى هذه الشركات "لأنها غير شرعية". وهي لا تلعب من اجل كسب المال، بل لتضحية نهار الاحد. عمرها

اليوم ٦٧، وهي تأتي الى السباق منذ سن الخامسة عشرة. وعندما تزوجت في سن العشرين اصبح زوجها يرافقها. تحب الخيل ولا تلعب اكثر من اربعين الفا كل اسبوع. لا تتكلم مع المراهنين الاخرين، وليست منزجة من كونها السيدة الوحيدة. "يزعل اذا سكرها السبق. وبين بدي صير قضي نهارى؟".

اما كامل، "السبقي" المحترف، فيربح عادة بين مليون ليرة وخمسة ملايين. اكبر خسارة ذاقها كانت خمسمئة الف، واكبر مبلغ كسبه كان ثلاثين مليوناً. ويلعب عادة "عند البارولي لأنها تقدم تسهيلات"، لكنه "يستحلي" احياناً جواداً في الميدان.

ويشير الى ان المراهنين اصبحوا اخيراً مشمئزئين من بعض الممارسات: "العوتظة زائدة شد خيل. تبنيج خيل". مما ساهم في تقليل عدد المراهنين، "جوا وبر".

"اللوتري"

الى ارتياد السباق والتفكير اليومي فيه والتحدث عنه مع الاصدقاء، ثمة نشاط آخر يستطيع "السبقي" ان يلجأ اليه، فيذكره بهوايته المفضلة ويسمح له بأن يطالع على توقعات اخرين حيال حفلة الاحد. هذا النشاط هو "اللوتري". لعبة تنظم كل يوم سبت الثالثة بعد الظهر في مقهى في منطقة المنارة، قرب البحر.

"الحق الانساني" تطالب بتوقيع معاهدة

مناهضة التعذيب

ميشال موسى: اليأس وراء حركة السجناء

اعمارهم ومدد محكومياتهم وخطورة جرمهم، كلها امور شائعة (...).

ان مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني (لبنان) وحقوق الانسان الجديدة انترناسيونال - البيعة الى لبنان، اذ تعلنان تبنيهما المطالب المعلنة لاستعمال الاجراءات القضائية وتأمين الضمانات القانونية للموقوفين وتوفير الظروف الانسانية اللائقة داخل السجون، تؤكدان:

١- وجوب نقل ادارة السجون من وزارة الداخلية الى وزارة العدل.
٢- ضرورة اتخاذ الاجراءات العقابية الصارمة في حق مرتكبي التجاوزات وكل اعمال التعذيب ضد السجناء، وعدم الاكتفاء بالاعتقالات التأديبية والمسلكية.

٣- حض الحكومة اللبنانية على توقيع معاهدة مناهضة التعذيب دون تأخير، خصوصاً انضمام لبنان الى هذه المعاهدة يتيح فرصة فعلية للكشف على السجون والتدقيق في ظروف التوقيف والمعاملة التي يلقاها السجناء".

✻ اصدر المهندس ميشال عقل بياناً جاء فيه: "شعرت امام مشهد العيان ان سجناء رومية احرار واقوياء اكثر من معظم اللبنانيين، لانهم تمكنوا تمردهم من انتزاع اعتراف السلطة بحقوقهم الانسانية المشروعة. فيما فئات واسعة من المواطنين تقابل بالتعسف والتجاهل والمعاملة. كما اعجبت بجراتهم حيال مطالبتهم بالعمو العام وتعاملت من جديد عن جدوى بقاء سجناء في لبنان بعد سلسلة الاعفاءات المعروفة بدءاً بالعمو العام عن جرائم الحرب مروراً باعفاءات الرؤساء".

دعا رئيس اللجنة النيابية لحقوق الانسان النائب ميشال موسى الى "وقفة تأمل مع الذات" حيال حركة عسيان السجناء في رومية.

اضاف تعقيباً على الاحداث الاخيرة في سجن رومية: "في تقديرنا ان اليأس الناتج من الاوضاع السيئة للسجون في لبنان هو الدافع وراء هذا التحرك، الامر الذي رفعنا الصوت من اجله مراراً.

ونأمل من المسؤولين ان يعالجوا الامر بالسرعة اللازمة، وان يهتموا بأوضاع السجون اهتماماً جيداً وجدرياً، بما يضمن كرامة الناس وحقوقهم.

ان هذا الموضوع متعدد الجانب، سواء لجهة الاماكن او لجهة الاوضاع الغذائية والصحية والتأهيلية للسجناء، مع توفير حقوق المطالعة والنزعة لهم. وبالتالي يجب ان تكون الحلول متعددة ومتراصة، ومنها مشروع المرسوم الذي قدمته وزارة العدل الى مجلس الوزراء لتحسين اوضاع السجون".

✻ اصدرت "مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني في لبنان" و"حقوق الانسان الجديدة - انترناسيونال - البيعة الى لبنان" بياناً جاء فيه: "تمرد الموقوفين في سجن رومية ولائحة المطالب التي اعلنوها تذكر الرأي العام بما كنا نثيره تكراراً عن اوضاع السجون في لبنان والمعاملة الانسانية التي كان يلقاها السجناء ولا يزالون في مختلف اماكن توقيفهم. فالاحتفاظ وتفتش الامراض وسوء المعاملة ليست المشكلات الوحيدة التي تهم السجون، فالاعتداءات الجسدية وتعاطي المخدرات وتسهيل الدعارة والنقص في التغذية وعدم الفصل بين السجناء وفق

هل تكون ثالثة قاديشا ثابتة ويصبح تراثاً عالمياً ؟ بعثة ثانية من الاونيسكو عاينت الوادي وتعدّ تقريراً اقرار بفرادة الموقع ودعوة الى استكمال الحماية

وادي قاديشا -
من طوني جبرائيل فرنجيّة:

هل تكون ثالثة قاديشا ثابتة لدى الاونيسكو ويُدْرَج الوادي المقدس على لائحة التراث العالمي بعد محاولتين غير موفقيتين عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٦ ؟
المعطيات المتوافرة حتى الآن تدل على ان كفة الوادي قد ترجح هذه السنة ومعه غابة الارز الدهرية في بشري. فالاهتمام الدولي بالموقعين يزداد عبر ارسال بعثات علمية للتقصي والبحث، علماً ان المديرية العامة للآثار كانت جددت مطالبتهما بادراجهما على القائمة العالمية في المؤتمر الذي نظّمته الاونيسكو اواخر الشهر الفائت في امستردام تحت عنوان "استراتيجية دولية للحماية التراثية في العالم".

... والتساهل ايضاً
ونكّر كيروز بالخطوات التي اتخذتها "جمعية الحفاظ على تراث قاديشا" في اطار تفعيل وسائل الحماية، وفي مقدمتها تعيين حارس دائم للوادي ومنع رمي النفايات فيه وقفل الطريق المؤدية اليه امام السيارات ووضع لافتات ولوحات تنبه الزوار الى ضرورة الحفاظ على معالمه.
واوضح "ان من يخالف هذه التعليمات يتعرض للعقوبة وتدعي عليه البلديات المعنية، ولن تتساهل مع أحد".

ولفت عريضة الى "ان كل بلديات قضاء بشري تتعاون في ما بينها بغية الحفاظ على قاديشا. وفي هذا الاطار، منعنا رعاة الماعز من دخوله واجبرناهم على مغادرته وتصدينا لعمليات قطع الاشجار في ارجائه. ونحن مستمرون في عملنا بالتنسيق مع مديرية الآثار والمؤسسة الوطنية للتراث".

تقوم
بعد تفقد الوادي، زار الخبراء الاجانب واللبنانيون مشتل "ايل دو فرانس" ومتحف جبران، ثم عقدوا اجتماعاً تقويمياً شارك فيه مندوب لبنان في "الاتحاد الدولي للمدن المتحدة" بشير عضيبي ورئيس "هيئة الحفاظ على البيئة" في بشري يوسف طوق ورئيس بلدية حصرون انطوان حكيم.
وكان قاديشا شهد الاحد الفائت حملة نظافة شاركت فيها مجموعة من الجمعيات الاهلية والبيئية، وتخلّلتها وضع لافتات تحذيرية تدعو المواطنين الى ضرورة حمل نفاياتهم معهم بعد زيارة الوادي المقدّس.

سباق الخيل في لبنان... (تتمة)

"اللوتري" هو عبارة عن مزاد علني يمكن "السبقيّة" من "شراء" الخيل التي ستشارك في حفلة الاحد. يطرح اسم كل جواد للبيع ويكون نصيب من يدفع اكثر. ومن اشترى الجواد الذي يفوز في سباق الاحد، يفوز هو بدوره بـ"الصدوق". ولكل شوط صدوقه، واطرافه الى المكسب المالي والتسليّة، تشكل هذه اللعبة نوعاً من "مؤشر" الى الاحصنة المتوقع فوزها.
كيف تدور اللعبة؟ يصل للاعبون، ومعظمهم فوق الخمسين الى المفهي قبل الثالثة، يتناولون القهوة والشاي، او حتى "النارجيلة". يطالعون مرة جديدة برنامج السباق ليختاروا الخيل التي سيشترونها. ليس بسعراً، ولكن بمبلغ اقل بكثير، يتفاوت بين الخمسة الاف ليرة والخمسين الفا.

في الثالثة تماماً، يرن احد المنظمين جرساً صغيراً بيده. ثم يقرأ اسم اول جواد في اول شوط من حفلة الاحد (٨ اذار): "محبوب عكار". يبدأ الرهان بخمسة الاف ليرة ويرتفع ليصل الى عشرين الفا. وبهذا السعر يباع الجواد بعد قول الـ"اونا، دوي... تري". الحصان الثاني، "رمح الميدان"، يباع بالسعر نفسه، اما الثالث، "شعاع"، فلا يجمع اكثر من خمسة الاف. الرابع، "صريح"، لا يجد من يشتريه. الخامس، "الشلاش"، يباع بأفضل سعر، اربعين الف ليرة. اما الثلاثة الاخرى فتباع بخمسة الاف وأحد عشر الفا وخمسة الاف. ويقفل الصدوق على ٢٢٦ الفا.

هذا الرقم هو ضعف مجموع اسعار الخيل، والسبب ان من يشتري خيلاً يدفع للصدوق ضعف السعر الذي يعلنه.

ثم يبدأ بيع احصنة الشوط الثاني. وبينما يتابع الرجل نفسه مهمة ادارة المزاد، يتولى اخر جمع اسعار الخيل، وثالث تسجيل الاسماء والاسعار. ويستمر ذلك حتى بيع كل الاحصنة. بعد ذلك، يغادر معظم المشاركين.

يشرح احد المنظمين لـ"النهار" ان هذه اللعبة يعود ريعها الى المضربين الذين يحصلون على ١٢ في المئة من مجموع الرهان. ويوضح احد اللاعبين انه يأتي الى هنا لتمضية الوقت، وهو سيذهب في اليوم التالي الى ميدان السباق.

في "اللوتري"، يصل الربح احياناً الى ٥٠٠ الف ليرة، وهو لا يدفع اكثر من خمسة الاف عن كل جواد يشتريه. ويشير الى ان في المفهي، كما في الميدان، وحدة وطنية، و"سبقيّة" من كل الطوائف.

الحلقة المقبلة: مشكلات السباق واقتراحات الحلول

اول الغيث

واول غيث الاهتمام، زيارة للشمال قام بها اوائل هذا الاسبوع الخبيران بينغ لوكاس من "الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة" وكارمن انيون من "اللجنة الدولية للمواقع والمباني التراثية"، وتضمنت جولات في غابة الارز ووادي قاديشا اضافة الى متحف جبران خليل جبران ومشتل "ايل دو فرانس" في بشري. ورافق الخبيرين عالمة الآثار انيس روسو من الاونيسكو ومي زويون من "المؤسسة الوطنية للتراث" ومسؤول الآثار في الشمال انيس شعيا وامين سر "جمعية الحفاظ على تراث وادي قاديشا" رياض كيروز والخبير البيئي ريكاردوس المهر وبيار ابي عون وفادي بارودي من "الجمعية اللبنانية للابحاث الجوفية" والقائم باعمال بلديات بقرقاشا وحديشيت ويقاع كفرا جوزف عريضة.
"النهار" جالت مع الخبيرين والوفد المرافق، وكانت البداية يوم الاثنين الفائت من دير مار انطونيوس قزحياً حيث التقت المجموعة رئيس الدير الاب انطوان مقبل واطلعت منه على تاريخ هذا الصرح الديني ومطبعته وكنيسته والمناسك والمفاور المجاورة له.

من قزحيا الى الارز، وجولة في الغابة الدهرية التي ما زالت تحتفظ بقيمتها التاريخية والتراثية والوطنية رغم مساحتها الصغيرة التي لا تزيد على هكتارين.
شرح ومناقشة

تلى هذه الزيارة لقاء في فندق "شباط" في بشري، تخلله شرح لاهمية الوادي المقدس عبر عرض صور "سلايد" ومناقشته مع عدد من اعضاء "لجنة اصدقاء غابة الارز" تناولت خطة حمايتها مستقبلاً تمهيداً لادراجها على اللائحة العالمية.
اليوم الثاني خصص في قسم كبير منه للوادي المقدس. فامضى الوفد العلمي الدولي اكثر من ست ساعات فيه، متتقلاً بين ابرز اديرته وكنائسه ومفاوره ومستفسراً عن معانيها الروحية والتاريخية والزمنية ومدققاً في رسوماتها وايقوناتها. فمن دير مار اليساع القديم الى دير مار ابون الى كنيسة القديسة مارينا الى دير سيدة قزوين ومدفنه ودهاليزه.

في ختام الجولة، سألت "النهار" المهر عن امكان ادراج الوادي على قائمة التراث العالمي، فاوضح "انني شاركت في مؤتمر امستردام بناء على تكليف مديرية الآثار، وقدمت شرحاً سمعياً وبصرياً عن قيمة الوادي التراثية والطبيعية والثقافية ولمست انطباعاتاً ايجابية من الخبراء المشاركين الذين اقرروا بميزات هذا الموقع الفريد". اضاف: "ادراج اي موقع على لائحة التراث العالمي يقضي بان تتوافر فيه شروط ثقافية وطبيعية وضعته الاونيسكو، وما يشجعنا على التفاؤل ان غالبية هذه الشروط متوافرة في الوادي".

"النوم" ممنوع!

واورد "ان البعثة الدولية الحالية زارت الشمال للتأكد من المعطيات التي ذكرناها عن الوادي ورفع تقرير في هذا الشأن يتضمن نصائح وارشادات بالنسبة الى برنامج الحماية"، لافتاً الى "انني لمست في امستردام قبولاً بالملف، لكن هذا لا يعني ان ننام على امجادنا، بل علينا ان نتشدد في تطبيق خطة الحماية ومنع التعديلات".

انيون اكدت من جهتها "ان الوادي فريد في العالم وقيمته لا تقبل المناقشة، وآمل ان يدرج على اللائحة العالمية مع تأمين كل الشروط الضرورية لذلك".
اما لوكاس فقال: "لا استطيع ان اجد منذ الآن مضمون تقريرنا، لكن الواضح ان لجنة التراث العالمي تبدي اهتماماً شديداً بالوادي وغابة الارز، بدليل انها دعت الحكومة اللبنانية الى تبني كل التدابير الكفيلة بحمايتها وصونهما. وما شامدناه اليوم يكفي

زواج المتعة بين التشريع والتحرير

والمقيد" (الصفحة ٨٧).

ويختتم الفكيكي بحثه الفقهي بالقول ان "زواج المتعة سائق باتفاق المسلمين وانما اختلفوا في بقاءه ونسخه لتحقق شرعيته في زمن النبي، ومما يدل على عدم رفعه ان المسلمين كانوا يفعلونه من غير تكبر، وكذا في خلافة ابي بكر ومدة من خلافة عمر". لكن الفكيكي يعترف انها حل لظروف استثنائية فقد نقل عن الفتح بن يزيد قوله: سألت ابا الحسن عليه السلام عن المتعة فقال: هي حلال مباح مطلق لمن لم يفنه الله بالتزويج، فليستعفف بالمتعة... (الصفحة ١٨٧).
 * "المتعة واثرها في الاصلاح الاجتماعي" - تأليف توفيق الفكيكي - دار الاضواء بيروت - الطبعة الثانية ١٩٩٢، ٣٠٠ صفحة.

سالم مشكور

فرنر غريغوتشجونو العقل وشجاعة الحرية

"ننتزم يا مجانين ان لبيتم سقفاً، وان في وسعكم ان تضحكوا على التاريخ الى الابد... ان تعيشوا سلباً بلا ثمن، وترفاً بلا حساب... ترفاً فكرياً كاترّف الاقتصادي، كاترّف السياسي... بلاد بلا وطن، ودولة بلا حكم، ودستور بلا حكومة، وحكومة بلا رجال، بل رجال بلا رجال، وشراغف بلا بوليس ولا جيش...".

غسان تويني

في "نيسان؟... أه... عيد الجنون"
 ("النهار" ١٣ نيسان ١٩٧٦)

لم يخطء حدس غسان تويني عندما تحدث في الذكرى الاولى لاندلاع الاحداث الدامية في ١٣ نيسان ١٩٧٥ عن "الجنون". هذا "العيد" المستمر في بلدنا منذ ما يزيد على ٢٣ سنة بالتمام والكمال.

فها هو الرئيس دبير ظهره للرئيس الآخر.
 وما هي اسرائيل تدعوها الى استرجاع ارضها المقدسة في الجنوب فلا تستطيع سلطة القرار عندنا الاجتماع على رأي واحد يحمله مسؤول منا الى الامم المتحدة ويقول لها: اتنا جاهزون بل منتظرون هذه اللحظة، وجيشنا هو الآخر جاهز لبطس سلطة الدولة على التراب الوطني المستعاد.

وما هم المسترسلون يضعون أنفسهم، واحداً اثر واحد، في تصرف دمشق لتختار من يناسب المرحلة لا من يناسب الوطن.

وما هي "بوسطة" عين الرمانة تكبر فتصبح بحجم الوطن، ويصبح الوطن "بوسطة" كبيرة مخظوفة والبرص عليها بالرصاص الحي من كل صوب.
 انه الجنون بعينه في خميس الاسرار، حيث يتكرر تقليد اتخاذه السيد بتواضع كبير لفسل أرجل تلاينه البحارة وصيادي السمك وهو يعرف سلفاً ان واحداً بينهم سيخونه وسيسلمه الى صالبيه، وان آخر، قريباً منه، سينكره خوفاً على روحه، قبل صباح الديك. لكنه، على رغم ذلك، يغسل رجليهما ويقلّبهما... قبل ٢٤ ساعة من اعتقاله وتعذيبه وصلبه.

والفسل يأتي اثر الاضحى حيث حال الملك دون تضحية ابراهيم بانه مرضاة لله...
 انه الجنون في عينه حيث لا أحد يعطى، لا من المسيحية، ولا من الاسلام.

وقد يكون من حسن الطالع ان اسرائيل لا تطلب موافقة الرؤساء الثلاثة على قرار انسحابها من الجنوب تنفيذاً للقرار ٤٢٥، والا كنا وقعنا في ارباك كبير، أين منه الانخراط الحالي امامنا. وهي سمحت علينا الأمر بأن طلبت الموافقة من دمشق.
 واذا كان الرؤساء الثلاثة "لم يقبوا للصالح مطرح"، فان السجناء في حبس رومية قد وجدوا مطرحة للعقل، بعد الصبر الطويل على الاحوال المزرية التي يعانون.

ولقد اعطى السجناء اللبنانيين املاً في الانتفاض والخلاص حتى حيث يتلاشى الامل ويفقد تماماً، مثلهم مثل المقاومين على الجبهة حيث يواجهون بادوات متواضعة جيشاً متفوقاً في تجهيزه على سائر الجيوش العربية، ويرغمونه على الانكفاء مرات كثيرة ويضطرون حكومته الى الاعتراف بالقرار الذي طالما رفضته هي وسابقتها، عله يكون خاتمة احزان ذوي جنودها ضحاياها في الجنوب والباق الفربي.

وانتفاضة السجناء ضد النسيان والاهمال وسوء المعاملة يمكن ان تنسحب على انتفاضة مماثلة ومطلوبة من المواطنين ضد معطلي إرادتهم في الاختيار الحر في الانتخابات، واقربها في الزمن الانتخابات البلدية والاختيارية، عبر المشاركة الكثيفة فيها، وان تخللها قمع. ذلك بان القضية تستأهل التضحية والمجازفة.

... ومن الانتخابات البلدية الى الانتخابات الرئاسية حيث يكثر المبشرون بغياب الارادة اللبنانية، وبسيادة الناخب الخارجي والسوري بامتياز.

وهنا ايضا تستحق القضية التضحية والمجازفة، لان مستقبل الوطن هو على المحك. ومطلوب هنا ايضا مرضون لكل الموارنة الطامحين الى التربع على كرسي بعيدا ان يتقدموا من الشعب ويعلموا ترمدهم على "الارادة السنية"، ويجهرها بمطالبهم وبرامجهم، وان "احترقوا" او قطعت عليهم طريق دمشق.

ربما مطلوب بعض من جنون على بعض من عقل وشجاعة، حتى تستعاد الكرامة، ويعود الاحترام الى الموقع والشخص... ولا يسود الجنوح.

ادمون صعب

يشغل موضوع الزواج الموقت، او ما يعرف بـ"زواج المتعة" حيزاً غير عادي من النقاش الذي يتخذ احيانا شكل الممارات، بين الشيعة والسنة. ففي حين يعتبره الفريق الاول، عملاً مشروعاً حلالاً، وعلاجاً ناجعاً للكثير من الآفات الاجتماعية، مثل تفشي الزنى، فإن الفريق الثاني يصر على تحريمه، واعتباره مساوياً للدمارة، او زواجا مشبوهاً في احسن حالات الاعتدال في تقويمه.
 وعلى رغم ان كلا الفريقين يقرّان بتشريع هذا الزواج في عهد النبي محمد، الا ان الاختلاف ينصب على تحريمه من الخليفة عمر بن الخطاب الذي يتمسك به اهل السنة، فيما يرفض الشيعة سرّياً هذا التحريم الى الابد على افتراض القبول بذلك التحريم في اطار ظروفه الاجتماعية والزمنية.

ويندو النقاش بين الفريقين غالباً منى التعصب المذهبي البعيد عن الحثييات الفقهية والاجتماعية لموضوع الزواج الموقت.

والكتاب(*) الذي بين ايدينا يضم بحثاً فقهياً واجتماعياً للقاضي والفقيه توفيق الفكيكي. صدر في بغداد عام ١٩٢٧، ليناقش الآراء المعارضة والمحرمّة لهذا الزواج مع تسليط الاضواء على فلسفة هذا التشريع والآثار الاجتماعية لتطبيقه.

يبدأ المؤلف بحثه في زواج المتعة، بالتأكيد على انه "لا إشكال بين جميع علماء الأمة على مختلف طبقاتهم ومذاهبهم من ان الله تعالى شرع المتعة في الاسلام، واهل التوحيد من هذه الامة قاطبة أقرّوا التشريع بحيث لا شك... ومن ألم بما يقوله اهل المذاهب الاسلامية كلهم في حكم زواج المتعة، مستقرّاً فقه الجميع، علم انهم متصافقون على اصل مشروعية هذا النكاح وإنما يدعون نسخه".

والتشريع المتفق عليه بين الفرق كافة هو ما تؤكده الآية ٢٤ من سورة النساء التي تقول "فما استمتعتم به منهن فأتوهن اجورهن فريضة". ويستدل الفكيكي على نزول هذا التشريع في هذه الآية، بعدد من مصادر اهل السنة المعتمدة لديهم مثل "تفسير الرازي، الجزء العاشر الصفحة ٥٠ قال: المراد بهذه الآية حكم المتعة... واتفقوا على انها مباحة في ابتداء الاسلام".

وجاء في "تفسير القرطبي، الجزء الخامس الصفحة ٢٥٩، قال نزلت الآية في المتعة التي كانت ثلاثة ايام حين فتحت مكة" (صفحة ٤٨).

وكذلك في "تفسير اللوسى الجزء الخامس الصفحة ٥ قراءة ابن عباس وعبد الله بن مسعود، الآية: "فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى"، ثم قال: ولا نزاع عندنا في انها اُحلت ثم حرمت" (الصفحة ٤٩).

ويستطرد الفكيكي استشهاده بالروايات الواردة في كتب اهل السنة فينقل عن ابن رشد الاندلسي في الجزء الثاني الصفحة ٤٧ من كتابته "بداية المجتهد ونهاية المقتصد" ما يأتي:
 "روي عن ابن عباس إنه قال: ما كانت المتعة الا رحمة من الله رحم بما امة محمد ولولا نهي عمر عنها ما اضطر الى الزنى الا شقي. وهذا الذي روى عن ابن عباس رواه عنه ابن جريج وعمر بن دينار".

وهكذا فإن تحريم الزواج الموقت انما حدث على يد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب عندما قال: "متعتان احلها الله ورسوله لكم وانا احرمهما عليكم واعاقب عليهما، متعة الحج ومتعة النساء" (الصفحة ١١٠).

لكن الفكيكي ينقل عن عبد الله بن عمر قوله: "افكتاب الله عز وجل أحق ان يتبع ام عمر؟" (صفحة ١٢٧).

ويرد المؤلف على بعض الرواة ممن يبررون تحريم المتعة بقولهم انه اجتهاد مقابل اجتهاد (المقصود هنا اجتهاد الاباحة الذي صدر عن النبي)، فيقول، كيف يمكن ان نساوي بين رأي النبي الذي هو لا ينطق عن الهوى انما هو وحى يوحى، واجتهاد شخص آخر حتى لو كان خليفة.

ولا يكتفي معارض زواج المتعة بتحريم الخليفة عمر له، بل يرى بعضهم ان التحريم ورد على لسان النبي، خلال بعض الفترات، وفي خطبة حجة الوداع. بل ان البعض يرى ايضا ان التحريم جاء في القرآن بعد نسخ آية تشريع هذا الزواج. فقد اورد الفكيكي بعض الروايات التي يعتمدها اهل السنة في تحريم المتعة ومنها: "عن الربيع بن سبرة الجهني ان اياه حدثه، انه كان مع رسول الله فقال: يا ايها الناس اني قد كنت اذنت لكم في الاستمتاع من النساء، وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيامة، فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله ولا تأخذوا ما انتبهتمون شيئاً...".

وهناك رواية اخرى وردت في صحيح مسلم عن الامام علي بن ابي طالب انه قال: "تمى رسول الله عن متعة النساء يوم خيبر" (الصفحة ١٢٩). وهناك روايات اخرى كثيرة يستدل بها القائلون بتحريم الزواج الموقت. لكن الفكيكي يورد في المقابل، آراء علماء من الشيعة في دحض هذه الروايات، فينقل عن "السيد مكي" في كتابه "المتعة في الاسلام قوله: اما روايات سبرة فهي متعارضة لأن وقت النسخ والتحريم فيما يختلف لاختلاف زمان النسخ المدعى به... والمروي عن علي في التحريم معارض لما روهه عنه من تصريحه بأنه لولا نهي عمر عن المتعة لما زنى إلا شقي".
 اما القائلون بنسخ آية تشريع الزواج الموقت، بآيات قرآنية اخرى، فيستندون الى آيات عدة من القرآن الكريم منها خمسة من سورة "المؤمنون" ومنها يقول الفكيكي:

"واما تحريم زواج المتعة بعد جوازه فهذا الامر باطل وقد تضاربت فيه الآراء وكثرت فيه الاقوال فمنهم من قال ان آية المتعة نسخت بآية "والذين هم لفروجهم حافظون إلا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فإنهم غير ملومين" (٥ - ٦ المؤمنون)، فهاتان الآيتان لا يصح ان تكونا ناسختين لآية مكية لانهما مكيّتان (نزلتا في مكة)، وآية المتعة مدنية (أي نزلت في المدينة بعد مكة) ولا تصلح المكية لنسخ المدنية، على ان عدم كون المتعة نكاحاً والمتمتع بما زوجة فهذا قول باطل، ناهيك في ذلك ما وقع في الاخبار النبوية وفي كلمات السلف من الصحابة والتابعين من تسميتها نكاحاً وزواجا. واما النسخ بسائر الآيات كآية الميراث وآية الطلاق وآية العدد ففيه ان النسبة بينها وبين آية المتعة ليست نسبة النسخ والنسخ. بل نسبة العام والخاص او المطلق

تسعير الماء لتجنب شحته

النموذج الامثل لما ينبغي ان يكون عليه سلوك دول "الجنوب" وما هي هذه النمر تعرضت لانهمارات مدوية. انهمارات لم يتبنأ بها البنك اطلاقاً فكيف يكون البنك ممثلاً للجنوب" وأين "شرعيته" من وجهة نظر "الجنوب"؟ واستناداً الى الحوارات التي دارت في مؤتمر المياه في باريس، قلت ان تعرض الكوكب لصور شتى من الندرة في مجالات حيوية للبشر، كالمياه العذبة مثلاً، قد يطرح قضية "تسعير الماء" كضرورة اقتصادية، ولكنه يطرح أيضاً قضية عدم تحميل الفقراء اعباء هذا التسعير كضرورة اجتماعية. وان البنك الدولي، كي تكون له "شرعية" من وجهة نظر الجنوب، عليه ابتداء صيغة لحل هذه المعضلة، والتوفيق، في صفة واحدة بين مبدأي "التسعير" و"الدعم للجنوب" واكتشاف قاسم مشترك لهما.

وربما لحل المعضلة ناتهما، طرح الرئيس شريك فكرة انشاء "اكاديمية للمياه" بصفتها هيئة غير رسمية تتبع احدى مؤسسات الامم المتحدة، لتحاشي انشاء وكالة او مؤسسة دولية جديدة. وحتى تصبح هذه الاكاديمية منبراً مفتوحاً لاجراء حوارات حول طريقة ادارة عالم يعاني من شح المياه. والمتوقع ان يكون تسعير الماء موضوعاً رئيسياً سوف يفرض نفسه على الاكاديمية اذ ان الاثرياء يرون فيه آلية للتحكم في الندرة وتجنب آثارها السلبية. والفقراء يرون في المبدأ ذاته ما من شأنه إلحاق ضرر بالغ بهم.

لقد نادى شريك بضرورة ابتداء اشكال جديدة من الشركة، ليس فقط بين الشمال والجنوب، وانما أيضاً داخل مجتمعات الشمال والجنوب على حد سواء، نادى، على سبيل المثال، بشركة بين القطاعين العام والخاص، وفي صور تكفل دوراً انشط للمرأة باعتبارها في المجتمعات كافة خليفة بان تنهض بدور ملموس في الحد من تبذير المياه بل رأى شريك ضرورة ان تتسع الشركة لكل اوجه المجتمع المدني وان تتقرر له مبادئ كبدأ ان من يلوث الماء عليه ان يتحمل تكلفة هذا التلوث.

غير ان "الحل الوسط" المتصور هو في ان تسلّم الدول كلها بأن مبدأ التسعير، ان كان لا بد منه، فلا مفرّ من ان يجري تطبيقه على نحو لا يحمل الدول الفقيرة اعباء فوق طاقتها. وان يراعي، عند توزيع الاعباء قدرة الدول المختلفة على المساهمة في التنفيذ. وان يتحمل الاثرياء في حال اقرار المبدأ عبء دعم الفقراء لمواجهة متطلبات وضعه موضع التطبيق.

وهكذا يكون قد تحقق هدفان في آن واحد: اولاً، إعمال مبدأ التسعير كآلية اقتصادية لمحاسبة المسؤولين عن تبذير المياه المخصصة للاستهلاك البشري، وثانياً، الا يكون تطبيق هذا المبدأ سبباً في تعريض المجتمعات النامية لمزيد من الاعباء التي لا بد ان تقف عقبة كأداء في وجه جهودها التنموية. والحد بالتبعية من زيادة الهوة عمقا بين الشمال والجنوب. وتعطيل بروز مجتمع "عولمي" يتسم بحد ادنى من الوثام والانسجام والتضامن.

لقد حاول مؤتمر باريس ان يوفّق بين مفهومين ظاهرهما التعارض التام: حشد الاستثمارات الخاصة من اجل مواجهة شح المياه من جانب. وضمان وصول المياه العذبة الى المجتمعات كافة فوق سطح الارض، بما فيها الاكثر فقراً من جانب آخر. ولو حظ، في شأن تطبيق عملية التوفيق، ان الادارة الجيدة للماء مفيدة عموماً لجميع مستخدميها، وان زيادة كفاية هذه الادارة لا تتعارض مع تطبيق سياسة تقوّم على الدعم لاكثر المجتمعات فقراً.

غير ان مواجهة هذه التحديات المعقدة انما تتطلب جهوداً جبارة، وقد سلم مؤتمر باريس بان القضية في المرحلة المقبلة لا تقتصر على مجرد الاتفاق على مبادئ عامة، وانما تتطلب معرفة دقيقة للآليات التي تحكم شؤون المياه من جوانب عدة، منها على سبيل المثال علاقة شح المياه بالمسائل المتعلقة بالصحة، او بالامن الغذائي، او بالفقر، الخ ... كما لاحظ المؤتمر ان كل شيء ليس مدعاة للتشاؤم. إذ اثبت في بعض الاحوال ان ما يبدو شحاً في مجتمعات معينة انما هو شح ظاهري فقط! وان هناك مصادر مياه غير تقليدية، او غير معلومة، وارد استثمارها اذا ما بذلت جهود عملية وتكنولوجية من اجل التوصل الى هذه المصادر للمياه "المجهولة" او "البعيدة المثال".

ان العيش مع شح المياه تجربة جديدة تماماً، وقد وضع مؤتمر باريس برنامجاً للعمل لتقرير أولويات معينة، وسوف يجتمع مؤتمر للمتابعة بمدينة لاهي الهولندية سنة ٢٠٠٠، لاستخلاص الدروس المستفادة من وضع برنامج العمل موضع التطبيق، وتطويره في ضوء ما قد يكون تحقق من انجازات وخبرات.

(القاهرة)

محمد سيد احمد

ان مصر مجتمع هيدروليكي، اي انها مجتمع للمياه، وتحديداً لمياه نهر النيل دور اساسي في تقرير مقدراته. وبدون الاستخدام الحكيم لمياه النيل من طريق الري فان مأل رقعة الارض الضيقة، الممتدة على جانبي مجريات النهر، السقوط حتماً فريسة الصحراء، وابتلاع الصحراء لها كلية.

ومنذ عصور الفراعنة، برزت الدولة في مصر بصفتها حارس مياه النيل، والجهة الضامنة لتوزيع مياه النهر على الرعايا بدون كلفة. فان العلاقة بين الدولة والنيل والمواطن في مصر علاقة وطيّة ذات جذور ضاربة في اعماق ذاكرة كل مصري، ولذلك فان تسعير الماء فكرة لا بد ان تصدم المصريين الى ابعد حد.

ولكن كلما زاد الماء ندرة، وتعمقت الفجوة بين العرض والطلب، وذلك على صعيد كوكبنا كله، وليس فقط في هذا المجتمع او ذلك، لا مفرّ من ان يصبح للماء سعر، ان كل شيء نادر يحتاج اليه الانسان لا بد ان تكون له قيمة وان يكون له تالياً سعر، هذا قانون اقتصادي لا مهرب منه.

ان "تسعير" الماء آلية يجري بمقتضاها "قياس" الماء والتحكم في استهلاكه، وقد قال الرئيس الفرنسي جاك شريك، وهو يتحدث الى "المؤتمر الدولي للمياه والتنمية المتواصلة" الذي عقد في باريس خلال الشهر الماضي "ان للماء سعراً، وان أي محاولة لنفي ذلك انما تعرضنا لخطر ان يصبح الماء شحياً هذه حقيقة تعلمتها جيداً الشعوب المحرومة من ماء الشرب، او من مصارف ملائمة للمياه الملوثة. وقد اثبتت الخبرة ان كلفة الماء للمواطن ترتفع كلما قلّت استثمارات الدولة والقطاع العام في هذا المجال، وهذا هو السبب في ابداء الناس الاستعداد للانفاق على الماء وعلى اقامة مرافق لحفظ الصحة العامة، حتى في الاحياء الفقيرة".

هكذا اكد الرئيس الفرنسي، من دون تردد، ان الوقت حان لتسعير الماء، وكما هو معلوم، فان فرنسا يحكمها رئيس دولة يميني هو جاك شريك، ورئيس حكومة اشتراكي هو ليونيل جوسبان، وعموماً اظهرت الاحداث ان التعاضل "السلمي" والتعاون "البناء" بين الرئيسين ممكن، بيد ان كل طرف منهما حريص، في كل قضية كبيرة، ان يبرز ما يميزه سياسياً، حتى مع التسليم بانه يتعين عليه في النهاية ان يصل الى لغة تفاهم ووقام مع الطرف الاخر. ونجم عن ذلك نوع من "توزيع الادوار"، واصبح لرئيس الدولة مجالات تخصص معينة، بالذات في ما يتعلق بالقضايا العامة التي تتصل بشؤون سيادة الدولة والصلاحيات السيادية. واصبح لرئيس الحكومة مجالات تخصص محددة، خصوصاً في ما يتعلق بوضع سياسة الدولة موضع التطبيق.

وهكذا حرص جوسبان على ان يتحدث الى "مؤتمر المياه والتنمية المتواصلة"، في اليوم التالي لحديث رئيس الدولة اليه، وادلى هو الاخر بأرائه في هذا الصدد. وما يلفت ان آراء جوسبان لم تختلف كثيراً عن آراء شريك في ما يتعلق بمبدأ تسعير الماء، وان اختلفت في حيثيات اخذه بالمبدأ.

رأى جوسبان ان التسليم بمبدأ التسعير امر لا مفرّ منه، وان اكد "ان الماء ليس سلعة كبقية السلع، وان الماء لا يقبل التسويق كما هي حال بقية السلع"، فان تسعير الماء في البلدان الفقيرة لا يمكن وضعه على قدم المساواة مع تسعيره في البلدان الغنية. واذ صرح ان تسعير الماء بعداً اقتصادياً، فصحيح أيضاً ان تسعير الماء بعداً اجتماعياً، وان اقامة توازن بين البعدين انما هو امر يتعلق بالسياسة وليس بالاقتصاد فقط، ومعروف بالفعل ان دول العالم النامي انما تناهض، وبحزم مبدأ تسعير الماء وان هذه الدول كفيفة في هذا الصدد بأن تستند الى صلاحياتها السيادية لعدم تبني هذا المبدأ. غير ان هذه الدول تجد نفسها في مأزق، ذلك ان الندرة "تفرض" التسعير دونما نظر الى انه مبدأ يحملها اعباء فوق طاقتها. يضاف الى ذلك ان تسعير الماء، كما هي الحال في مصر مثلاً، انما يتعارض مع عرف وتقاليد ذات جذور عميقة.

قال شريك ان المبالغ المطلوبة لاقامة "بناء تحتي" (Infrastructure) كفيل بمنافضة شح المياه دولياً تصل الى اربعمئة مليار دولار او اكثر! ومن الطبيعي ان مثل هذا المبلغ يعتبر تحدياً لاكثر المجتمعات العالمية ثراء. فماذا عن المجتمعات الفقيرة؟ وهل في وسعها المساهمة في مثل هذا الانفاق؟

وشاءت الظروف ان ادعى هذا الاسبوع للمشاركة في ندوة للبنك الدولي في بالتيمور في الولايات المتحدة، طرحت انا فيها هذه المعضلة العويصة. جاءت دعوتي الى ندوة بالتيمور لتساؤلي خلال ندوة اخرى للبنك عقدت في الفردقة منذ اسابيع: ما هي في النهاية "شرعية" البنك الدولي في عالم سريع التحول؟ وهل توصياته تعبير عن "العالم" ككل ام دول "الشمال" فقط؟ ذلك ان البنك كان اتخذ انجازات "نمور" آسيا على انما

وجهة نظر ألمانية:

تقاسم غير عادل للمياه في الشرق الأوسط

خطورة ممارسة سياسة الاحتواء للمياه وقال ان الضرورة تتطلب من البلدان التي تحوز على كميات وفيرة من المياه، تقاسم اهم ثروة طبيعية مع البلدان المجاورة كي يتجنب المرء حدوث نزاع مسلح في المستقبل. ودعا المسؤول الالمانى التابع للحزب الليبرالي المشارك في الائتلاف الحاكم في بون الى قيام مؤسسة للانذار المبكر لرصد النزاعات قبل تفاقمها، وطالب بتدارس مشكلة شح المياه على اعلى المستويات.

واشار مسؤول حكومي الماني الى ان هدف بلاده من مؤتمر بيترسبرغ هو لفت العالم الى مشكلة معقدة وخطيرة في آن واحد، فليس هناك ما يهدد الامن والسلم في العالم مثلما يئمله خطر شح مياه الشرب او النزاع بشأنها. ويقول تقرير استراتيجي ان منطقة الشرق الاوسط هي احدى ابرز المناطق في العالم التي تحتاج الى تسوية عاجلة لمشكلة توزيع المياه بين بلدانها، فتركيا على سبيل المثال تتحكم بنهر الفرات وتهدد خطط غير واعية بتراجع نسبة كميات المياه التي تصب في الاراضي السورية من هذا النهر، بنحو ٤٠ في المئة كما ستتناقص نسبتها بالنسبة الى العراق بنحو ٨٠ في المئة، وبملاك العراق وسوريا اسباباً وجيئة للقلق من خطر قطع مياه الفرات من الجانب التركي، الامر الذي يزيد من احتمالات نشوء حالة من عدم الاستقرار في المنطقة.

ويتحدث خبراء دوليون ايضاً عن نزاع على مياه نهر النيل الذي تعتمد عليه مصر بنسبة مئة في المئة واعدت خطأ لري اراضي صحراوية، لكن ما يعكّر صفو الطموحات المصرية إعلان السودان واثيوبيا عن خطط لاستغلال مياه النيل بدورهما، ويخشى المراقبون ان ينشب نزاع عسكري للسيطرة على مياه النيل.

وكان الخلاف واضحاً بين وفد مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية ووفد اسرائيل، اذ اصر وزير التخطيط الفلسطيني نبيل شعث على قيام تعاون مكثف بين الفلسطينيين واسرائيل لتزويد المناطق الفلسطينية بالمياه، وقال ان الفلسطينيين يحوزون فقط على ربع الحاجة المطلوبة من المياه لتحقيق الاكتفاء الذاتي، وشكا من ان الفلسطينيين لا يحوزون على اقتصاد فاعل غير الزراعة، وهناك تراجع خطير في نسبة المنتجات الزراعية. وطلب شعث من اسرائيل التعامل بعدالة مع الفلسطينيين وحض على اهمية اعادة توزيع عادل للمياه في المنطقة واعتبر ذلك مؤشراً يوضح مسعى اسرائيل لتحقيق سلام عادل مع الفلسطينيين.

وحالت النزاعات والحروب السابقة دون قيام مفاوضات بين بلدان المنطقة للتفاوض حول الثروة المائية المهددة، ويتعاون الاردن مع اسرائيل في اطار اتفاق بين الجانبين قبل اربعة اعوام. ووضح وزير التعاون الاقتصادي الالمانى كارل ديتير شبرانغر ضرورة دعم الشركات الخاصة للاستثمار في قطاع المياه واستغلالها في سلسلة من المشاريع، وهو الرأي الذي شجعت عليه وزيرة البيئة الالمانية انجيلا ميركل التي اضافت: ان اهم ضمان لنجاح هذه المشاريع يكون في مساهمة القطاع الاقتصادي الخاص. وصدر اعلان بيترسبرغ بعدما وقّع عليه خبراء متخصصون في مسألة المياه واعلنوا فيه تعهدهم المضي بتنفيذ مؤتمرات دولية حول المياه في مناطق مختلفة من العالم ودعوة البشرية الى العناية بهذه الثروة الطبيعية الاساسية.

خاص بـ "النهار"

"انترناسيونيس برس" ١٩٩٨

يُجمع الخبراء الاستراتيجيون ان النفط يعتبر في المدى البعيد من ابرز المواد الخام التي يحتاجها العالم الصناعي على الاكثر، لدوام عملية التصنيع والدفع الاقتصادية. وفي اسوأ الامور يتم اللجوء الى التدخّل عسكرياً في المناطق التي تنعم بالذهب الاسود للحفاظ على استقرار الاسعار وضمان منابعها ضد اي تهديد. وكان هذا واضحاً في حرب الخليج عام ١٩٩١ والتي قامت تحت شعار خفي (الحرب من اجل النفط) وحيث عمل الغرب من اجل ضمان سلامة منابع النفط. وتنتشر قوات اميركية اليوم على مقربة من اكبر احتياطي نفطي في العالم.

ولدى الحديث عن النفط لا يمكن بعد اليوم تجاهل الحديث عن المياه في منطقة الشرق الاوسط وفي مناطق اخرى في العالم، والتي يهدد شحها في المستقبل بنشوء صراعات مسلحة، هذه المرة بسبب المياه وليس بسبب النفط. وذلك للاهمية البالغة التي تؤذيها المياه في حياة البشر. وقد رأت الحكومة الالمانية في وقت مبكر ظهور عوارض نزاعات جديدة بسبب المياه فدعت الى مؤتمر دولي في بيترسبرغ قرب المدينة الاتحادية بون تحت شعار "التعاون من اجل سياسة مياه عالمية".

ويرى المحللون ان المياه ستصبح في القرن المقبل اهم مادة حيوية على الارض، بسبب اخطار نضوبها تدريجياً. وفي هذا الوقت، حيث المشكلة قائمة في كثير من مناطق العالم، يقوم ما يربو عن مليار انسان على سطح الارض باستخدام مياه غير نظيفة للشرب، ونتائج ذلك الطبيعية انتشار الامراض وزيادة معدلات الوفيات بينهم. وتشير تقارير دولية في هذا الصدد الى ان نحو ثلاثة ملايين طفل يتوقّفون كل عام نتيجة الاصابة بأمراض معدية فتاكة وفيروسات قاتلة بسبب تناولهم مياهاً ملوثة غير صالحة للشرب.

وفي طول الكرة ارضية وعرضها يفقد (١ مليار انسان الى ٢٠ ليطراً من المياه يومياً، وهذه النسبة هي الاكثر تواضعاً التي تراها منظمة الصحة العالمية (WHO) لمتطلبات الانسان في عصرنا الحالي. وتكشف المعلومات التي قدمها خبراء هذه المنظمة الدولية التابعة لهيئة الامم المتحدة على هامش مؤتمر بيترسبرغ انه مع حلول سنة ٢٠١٠ سوف تتعالى شكاوى خطيرة من المدن الكبيرة في العالم الثالث بسبب شح خطير للمياه فيما وستزداد عملية انتشار الامراض في صورة سريعة فيما وستصبح مياه الشرب غالية الثمن، وسيحتاج المزارعون الى كميات متزايدة من المياه لتحقيق الاحتياج الذاتي من الغذاء للبشرية المتزايدة.

وطبقاً لمعلومات منظمة الغذاء العالمية "الفاو" (FAO) يتم اليوم صرف نسبة ٧٠ في المئة من المياه في ريّ الاراضي الزراعية، ويرافق هذا التطور ارتفاع مستمر. وتتوقع منظمة الغذاء الدولية زيادة الحاجة الى كميات بنسبة خمسة في المئة بعد خمسة وعشرين عاماً من اليوم. ويتفق الخبراء في ما بينهم على ان المياه ستغدو بناء على هذه المعطيات امراً استراتيجياً وحيوياً، اذ بدأت منافسة حادة على المياه منذ فترة وجيزة. ففي منطقة الشرق الاوسط تستخدم منافسة شديدة على مياه نهر اليرموك بين الاردن وسوريا واسرائيل، حيث الحاجة ماسة في المنطقة للمياه لري الاراضي الزراعية، وتجري مفاوضات في هذا الشأن لكنها لا تخلو من الحساسية.

وحذّر وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل في كلمة القاها خلال مؤتمر بيترسبرغ من

اطمئنان سوريا وحدها لا يكفي

البلاد. او اختيار رئيس يسميه هو (اي المرابي) ويطمئن السوريون اليه في الوقت نفسه. وهو رشح بالفعل شخصين قريبين منه للرئاسة الاولى في دمشق احدهما وزير بارز والاخر موظف كبير. اما الاحتمال الآخر فهو اختيار رئيس لا لبس ابدا ولا شبهة ولا شك في ولاءه الكامل لسوريا او الوحيد ربما لها. ومن المتداوله اسماؤهم في هذا الاطار حزبي ماروني يشغل منصبا عاليا جدا يهتم بالعلاقات اللبنانية - السورية، وقيل ان دمشق "زنت" اسمه في صورة غير رسمية عندما "زنت" المرابي اسمي القريبين منه. اي من المصادر الثلاثة المشار اليها اقرب الى الحقيقة والواقع في اقواله واعتقاداته؟ لا احد يعرف حتى الآن. واي جواب سريع عن هذا السؤال سيكون نوعا من التتجيم. لكن ما يمكن قوله هنا هو ان على سوريا كونها الشقيق الاكبر للبنان وراعي اوضاعه ان تفكر في مصلحتها مثلما تفكر في مصلحتها. ومثلما لا يعترض اللبنانيون على اهتمامها بمصلحتها عبر اختيار رئيس تطمئن اليه مئة في المئة عليها ان لا تعترض على مطالبهم برئيس يطمئن اليه لبنان بكل شعوبه. والمصلحتان يفترض ان لا تتناقضا وكذلك الاطمئنان. وبعض الخيارات الرئاسية المطروحة لا يطمئن اللبنانيين.

سركيس نعوم

اقتراحات باخوس و... قاووش "العميان"!

اوغست باخوس الذي ترأس لجنة الادارة والعدل البرلمانية فترة طويلة، أبدى دائماً اهتماماً بموضوع السجون وحقوق الانسان في لبنان. واستطرداً لمقال امس عن وضع السجين في لبنان بعد التمرد في سجن رومية، كتب الى هذه الزاوية يقول:

"اطلعت على مقالك، وأشكرك على اهتمامك بموضوع انساني ووطني يتعلق بمن اخطأ، وأصبح سجيناً.

ان فلسفة الديانات السوموية تفرض علينا العمل بالحكم الآتية:

١- من منكم بلا خبيثة فليرجعها بحجر.
٢- الله اوصى بالمرضى والمسافر والسجين.

٣- التوبة تصقل النفوس... ورب سجين، اذا اصلحته، وأحسنتم معاملته، خرج من السجن ليصبح المواطن الصالح المتعطف المفيد للمجتمع.

٤- العقوبة تُفرض للإصلاح، لا للتشفي او الانتقام.

انطلاقاً من هذه الحكم أتمنى ما يأتي:

أ - التعجيل في تصديق اقتراح قانون تعديل اصول المحاكمات الجزائية، التي وضعت لجنة الادارة والعدل يدما عليه، وهو اقتراح مستمد من شرعة حقوق الانسان وبالتالي يمنع التوقيف في الجرائم والجنح لفترات غير محدودة.

ب - ان خطة وزير الداخلية، لمعالجة موضوع السجون، مباركة، لكن يجب ان تتكرر زيارته الى سجن رومية وبشكل مباغت. واتمنى عليه ان يدخل الى "القاووش" ويعاين مصائب المساجين، ولو لفترات عابرة.

ج - على الحكومة ان تتجاوب مع امنيات وزير الداخلية والعدل، وترصد فوراً الاعتمادات اللازمة لتحسين اوضاع السجون.

د - يجب ان يتم جرد حالات المساجين، وبخاصة المرضى منهم، او الذين لم يبق من مدة حكوميتهم الا سنة وما دون ويمنح هؤلاء العفو الخاص بمبادرة كريمة من رئيس الجمهورية بناء على اقتراح وزير العدل.

هذه ملاحظات عابرة وسريعة اقترحها، علما تلقى الأذان الصاغية.

أوغست باخوس"

واستطرداً على الاستطراد نقول: لقد كانت الدولة في غنى عن الاستعراض الدموي الذي قدمه السجناء اول من امس من وراء القضبان، حيث عرضوا ايديهم وجوههم وهي تقطر دماً بعدما جرحوا احتجاجاً (!).

اما وقد انفجرت القصة على هذا النحو المؤسف والمؤثر، فمن الضروري إعادة النظر في وضع السجون في لبنان وعلى قاعدة النظرية الحضارية التي تعتبر السجين منحرماً يمكن ان يعود يوماً الى الخط المستقيم... لكن من أين لنا سياسة تأخذ بهذا المنطق اذا كنا جميعاً، سجناء في شكل او في آخر!!

بعضنا ينزل في سجن رومية ويعلم "الثورة"، وبعضنا ينزل زنازين السياسات الحمقاء فلا يعترض أو يتوخر، وبعضنا ينام في سوابيل الجمل والانفلاق فلا يحذر رقبته أو اصبعه اعترافاً، ومن تبقى يغط نائماً في قاووش الصمت والتعامي.

فالى متى!!

راجح الخوري

لا تزال الجهات الدولية المعنية بالشرق الاوسط وازمته وعملية السلام الهادفة الى ايجاد حل لها، ومن خلاله لبنان، تعتقد ان حكومة بنيامين نتانياهو ستسحب الجيش الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية التي يحتل رغم كل كلام مخالف او كل تشكيك ايا يكن مصدره. لكنها تعتقد ايضا، استنادا الى معلومات مصادر دبلوماسية غربية مطلعة، ان تنفيذ الانسحاب قد لا يتم ضمن المهلة التي رجحتها قبل اسابيع والواقعة بين نيسان الجاري وحزيران المقبل، لان الانسحاب المذكور تعدى كونه موقفاً اسرائيلياً مرفوضاً الشروط المرفقة به من لبنان ومعه سوريا ليصبح موضع مشاورات ومناقشات ساحتها بيروت ودمشق والقُدس وباريس وواشنطن ونيويورك. ولان هذه المشاورات ترمي في الدرجة الاولى الى التوصل لصيغة انسحاب تحقق هدف لبنان وهو انهاء الاحتلال، وهدف سوريا وهو تلافي العزل والاستفراد والاهمال وتاليا فك التلازم بين مسارها التفاوضي مع اسرائيل والمسار اللبناني، وهدف اسرائيل وهو وقف الاعمال العدائية ضدها انطلاقاً من لبنان، وهدف المجتمع الدولي بزعماء الولايات المتحدة الاميركية وهو اعادة بعض الحياة لعملية السلام المتلاشية او اعادة بعث الامل في امكان عودة قطارها المتوقف الى السير على السكة.

الا ان عدم حصول الانسحاب الاسرائيلي ضمن المهلة غير الرسمية المشار اليها لا يعني، في رأي المصادر نفسها، انه لن يتم على الاطلاق. ذلك ان اسرائيل لا تمنع في توظيف الوقت الذي تستغرقه المشاورات المذكورة من اجل اطلاق حملة علاقات عامة دولية تزيل التشويه الذي لحق بصورتها لتسببها بتعثر عملية السلام او بتجمدها وخصوصاً على المسار الفلسطيني وذلك عبر اقناع الرأي العام العالمي بانها تريد الانسحاب من لبنان وهو يرفض لاسباب عديدة لسوريا علاقة بمعظمها، وتمكنها في الوقت نفسه من الاستمرار في سياستها الفلسطينية المتشددة بغض نظر دولي. وهذه الحملة بدأت فعلاً وبدأت تعطي بعض الثمار ليس على الصعيد الدولي فحسب، بل على الصعيد الاقليمي ايضا وبعضه عربي. الا ان انتظار المسؤولين الاسرائيليين قد لا يكون الى ما لا نهاية، فهو قد لا يتعدى ايلول المقبل. فاذا نجحت المشاورات الدولية خلال المدة الفاصلة عنه في ترتيب انسحاب متوافق عليه يتم تنفيذه. ويتم تنفيذه ايضا، اذا اخفقت، انما يكون انسحاباً كاملاً من طرف واحد كما ترجح المصادر الدبلوماسية نفسها او انسحاباً جزئياً كما يؤكد عدد من كبار المسؤولين اللبنانيين.

ما هي انعكاسات الانسحاب الاسرائيلي من لبنان وانشغال الجهات الاقليمية والدولية الفاعلة به، على استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان؟

يقول بعض المصادر الدبلوماسية الغربية المطلعة ان انسحاب اسرائيلياً سريعاً من لبنان، او بالاحرى قبل حصول الانتخابات الرئاسية فيه، سيؤثر بعض الشيء على صفة الناخب الاوحد للرئيس اللبناني التي تمتعت بها سوريا منذ عام ١٩٩٠. فهي قد تتحول ناخباً رئيسياً او قد تبقى ناخباً اوحداً. لكنها في الحالين ستكون مضطرة الى اخذ مواقف الجهات الدولية التي كانت في ما مضى ناخباً لرئيس دولة لبنان، والتي تخلت موقتها وطوعاً عن دورها لسوريا لاعتبارات متنوعة، في الاعتبار. وطبعياً ان ينعكس ذلك تعديلاً على لائحة الاسماء المرشحين اصحابها للوصول الى الموقع الاول في الدولة بحيث تشمل، الى اسماء حلفائها الحميين الذين لا يخالفون لها رغبة او موقفاً او حتى ارادة، اسماء اشخاص مؤمنين بالتحالف معها وبوجود مصلحة للبنان في ذلك وتمسكين في الوقت نفسه بممارسة السلطة تراعي، وان في الحد الادنى، مستلزمات السيادة والاستقلال والتركيبية الداخلية.

ويقول بعض آخر من المصادر نفسها ان انسحاب اسرائيلياً متأخراً من لبنان، اي بعد الموعد الدستوري للانتخابات الرئاسية الذي يكون ممكناً تحديده ابتداء من الثلث الثالث من ايلول المقبل، من شأنه ابقاء سوريا الناخب الاوحد لرئيس جمهورية لبنان. الا ان من شأنه ايضا دفعها الى عدم تجاهل التطورات التي قد تحصل، وكذلك العوامل الاقليمية والدولية المؤثرة في البلاد. ويمكن ان يؤدي ذلك الى اختيار رئيس "ينتهيبه" مجلس النواب قادر على منع اوضاع الداخل المتنوعة من الانفجار بسبب اهترائهما المتسارع، ورفض في الوقت نفسه مفاجأة سوريا باي موقف او باي "تواطؤ" يهدد وضعها اللبناني ويهدد موقعها الاقليمي في ظروف المواجهة المستمرة مع اسرائيل.

اما البعض الاخير من المصادر نفسها فيخشى ان تقدم سوريا في حال تأخر الانسحاب الاسرائيلي، او في حال لم ينفذ، على اتخاذ قرار بامسك الوضع اللبناني بيد من حديد بدءاً بموقع رئاسة الدولة وانتهاء بكل المواقع الاخرى، وهذا يعني عزمها على انتخاب رئيس تطمئن اليه مئة في المئة وان عكس ذلك تجاهل لاعتبارات اقليمية ودولية مؤثرة. ويعني ايضا احتمالاً من اثنين. الاول، العودة الى خيار التمديد ثانية للرئيس الياس المرابي الذي لم "يغلط" معها يوماً والذي لم يعد في امكانه ان "يغلط" معها بعدما ساهمت عوامل عديدة في حرق جسوره مع معظم الجهات السياسية والدينية في

الداخلية تواصل تدريب رؤساء الأقاليم لأن الانتخابات البلدية "ستجرى حتماً" نتائج قمة الهراوي - الاسد تنعكس على اجواء الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء تجميد المشاريع - الخلافات وتركيز الاهتمام على الجنوب وتطور عملية السلام

يقول نواب قريبيون من دمشق ان القمة بين الرئيسين الهراوي والاسد اسفرت بعد عرض مختلف القضايا الداخلية والخارجية، عن ضرورة طي المشاريع الخلافات وتجنب اثاره كل ما من شأنه ان يحدث انقساماً وينعكس سلباً على الوحدة الداخلية، وان الاهتمام يجب ان يتركز في الوقت الحاضر على تطورات الوضع في الجنوب وعلى المساعي المتجددة لدفع عملية السلام.

وتدخل الانتخابات البلدية والاختيارية الشهر المقبل، في حال لم يشهد شهر نيسان الحالي احداثاً وتطورات مفاجئة، مرحلة الاستعداد الكامل لمواجهة، مرشحين وناخبين. وهي تعكس من خلال تأليف اللوائح، مدى الرغبة في جعلها ائتلافية او توافقية في المدن والقرى والبلدات لاسيما المختلطة منها، او جعل اللوائح تتواءم وتتصادم سياسياً وانتخابياً بحدّة، ويتأكد حرص السلطة على عدم التدخل فيها حفاظاً على حرية هذه الانتخابات ونزاهتها. وتداركاً للاخطاء التي ارتكبها رؤساء اقاليم في الانتخابات النيابية الاخيرة وكانت موضع طعن امام المجلس الدستوري، نظمت وزارة الداخلية ندوتين تدريبيتين في رعاية الوزير المر، للموظفين الذين سيعينون في اقاليم الاقتراع ويقدر عددهم بعشرة آلاف لكي يعوا واجباتهم ومسؤولياتهم، ويتجنبوا الوقوع في اي خطأ سواء صدر عن جهل او عن قصد فيشوهون بها الانتخابات ويعجلون السلطة تتحمل مسؤولية ذلك.

ويذكر انما المرة الاولى التي تنظم فيها وزارة الداخلية مثل هذه الدورات التدريبية التي سوف تشمل كل موظفي الادارات العامة في كل المحافظات ممن سيعينون في اقاليم الاقتراع رؤساء واعضاء، وسيتلقون فيها شرحاً وافياً لمرحلة سير العملية الانتخابية، وكيف يتم فرز أوراق الاقتراع وعدم اهمال توقيع رئيس القلم المحضر، لئلا يحاسب على أي اهمال يرتكبه، ورؤساء الاقاليم وهيئة القلم هم المسؤولون مباشرة عن النزاهة والحرية في الانتخابات. وان اي خطأ يرتكبونه من شأنه ان يشوه صورة الانتخابات ويقضي على الجمود التي تكون الحكومة قد بذلتها في سبيل اجراء انتخابات حرة نزيهة وديموقراطية.

اميل خوري

العودة الى القبيلة!

كما هو معروف وشائع، وذائع، وحققي، فان شرعية التمثيل "الواحد" لمنظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني لم تأت نتيجة لاستفتاء عام لهذا الشعب، ولكن نتيجة لقرار عربي اتخذ في القمة العربية السابعة التي عقدت في الرباط عام ١٩٧٤.

المنظمة اصلاً قامت نتيجة لقرار عربي قبل ذلك بعشر سنين، في القمة العربية الثانية التي عقدت في الاسكندرية عام ١٩٦٤.

ومنذ القرار العربي الرسمي في الرباط بتفويض "أحادية" تمثيل الشعب الفلسطيني (في الخارج والدخل) الى المنظمة، وهذه المنظمة تتأرجح بين السعي - بل الحرب احبباً - من اجل "استقلالية" القرار الفلسطيني، والرأي القائل بضرورة ارتباط هذا القرار بالقرار "العربي" الاشملي، لاعطائه المساندة التي هو في امس الحاجة اليها.

حتى جاء اتفاق أوسلو بعد ذلك بنحو عشرين سنة (١٩٩٣)، فالفى علاقة العرب بالقرار الفلسطيني، وخصوصاً ان الاتفاق أخذ كل العرب تقريباً على حين غرة.

وسار المسار الفلسطيني، ومعه القرار الفلسطيني، وحيثاً من يومها، ولم يعد يؤخذ "رأي"، أو برأي، العرب الا في التشاور المتقطع، في ما عدا رأي القاهرة، التي يؤمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كلما سافر من غزة والى غزة، وخصوصاً عندما تشتد عليه الهجمة الاسرائيلية.

وكما ابتعد "القرار" الفلسطيني عن العرب، كذلك ابتعد العرب (وبعضهم بسرور) عن القرار الفلسطيني، بل عن القضية برمتها.

الى ان اكتشف ابطال القرار الفلسطيني "المستقل"، ودعاة الابتعاد عن العرب، ان القرار الفلسطيني "المستقل" من دون مساندة العرب له، يتحول قراراً بلا أسنان ولا أظفار - اذا صح التعبير - ولا فاعلية وان أي حكومة اسرائيلية، لا حكومة نتنياهو وحدها، قادرة على افتراسه ساعة نشأ.

اما وقد تم الافتراس الكامل لهذا القرار منذ مجيء نتيناهو الى الحكم، تمهيداً لافتراس اتفاق اوسلو، وكخطوة نهائية لافتراس القضية، فقد بدأ السعي حثيثاً، ونرجو ألا يكون متأخراً، للعودة الى "القبيلة" العربية، وما دعوات عرفات الملحة الى عقد قمة عربية موسعة لا اعلان هذه العودة الى القبيلة "العربية"، مع التوبة، فهل جاءت الدعوة متأخرة؟

نبيل خوري

لذلك يتوقع هؤلاء النواب تجميد المشاريع الآتية وطى البحث فيما الى ظروف مناسبة: (١) مشروع الزواج المدني، لان التجاذب السياسي في شأنه ادى الى احداث ازمة بين اهل الحكم، والى احتجاجات مرجعية دينية اسلامية ومسيحية. وفي تجميده يتوقف الجدل الدائر بين مطالب رئيس الحكومة بتوقيعه لكي يحال على مجلس النواب بعدما وافقت الاكثية الوزارية عليه، ولئلا يشكل الامتناع عن توقيعه سابقة يلجأ اليها آخرون في مرحلة لاحقة وفي مشاريع معينة، ورفض التوقيع يدعى ان المشروع يجب ان يطرح مجدداً على مجلس الوزراء لمناقشته بنياً بنياً في ضوء الملاحظات المقدمة من عدد من الوزراء ثم التصويت عليه، اضافة الى ان الدستور لا يلزم رئيس الحكومة التوقيع خلال مهلة محددة.

تجميد ما يلي

ولذلك يتوقع هؤلاء النواب تجميد المشاريع الآتية وطى البحث فيما الى ظروف مناسبة: (١) مشروع الزواج المدني، لان التجاذب السياسي في شأنه ادى الى احداث ازمة بين اهل الحكم، والى احتجاجات مرجعية دينية اسلامية ومسيحية. وفي تجميده يتوقف الجدل الدائر بين مطالب رئيس الحكومة بتوقيعه لكي يحال على مجلس النواب بعدما وافقت الاكثية الوزارية عليه، ولئلا يشكل الامتناع عن توقيعه سابقة يلجأ اليها آخرون في مرحلة لاحقة وفي مشاريع معينة، ورفض التوقيع يدعى ان المشروع يجب ان يطرح مجدداً على مجلس الوزراء لمناقشته بنياً بنياً في ضوء الملاحظات المقدمة من عدد من الوزراء ثم التصويت عليه، اضافة الى ان الدستور لا يلزم رئيس الحكومة التوقيع خلال مهلة محددة.

وكان في نية مجموعة من النواب اعداد اقتراح قانون نظام داخلي لمجلس الوزراء يلزم رئيس الحكومة والوزراء المختصين توقيع القرارات والمراسيم التي تصدر عن مجلس الوزراء بعدما يوافق عليها، كي لا يضطر رئيس الجمهورية الى اعادة تحريك مشروع التعديلات الدستورية التي يقترحها بهدف تصويب اداء المؤسسات وازالة الظل في الممارسة.

٢- التعديل المزدوج للمادة ٤٩ من الدستور، وهو موضوع خلافي عدا ان لا شيء يدعو الى استعجال طرحه، خصوصاً ان الرئيس الهراوي اعلن موقفاً رافضاً لهذا التعديل. وان عدداً من النواب لا يرون ان البلاد تواجه ظرفاً استثنائية تفرض مثل هذا التعديل.

٣- الانتخابات الرئاسية المبكرة التي لا شيء حتى الآن يفرضها، ولا تم التوصل الى اتفاق على اختيار رئيس مقبل للجمهورية، فتقديم موعد الانتخابات يفرضه اما ظروف امنية او اقتصادية ومالية، واما اتفاق على الرئيس الخلف، وان اي حالة من هذه الحالات غير موجودة حتى الآن، لذا، فمن غير المنطقي تحديد موعد لاجراء انتخابات رئاسية مبكرة في غياب جمورية للبدائل، قد تدخل البلاد في نوع من الفراغ والتجاذب السياسي الخطر، عدا ان اتخاذ قرار بذلك يجب ان يتم بالاتفاق مع رئيس الجمهورية وموافقته، والا اعتبر مثل هذا القرار موجهاً ضده.

٤- تمويل المشاريع الانمائية، وهي رغم اهميتها وضرورتها، فان الخلاف على مصادر تمويل اي منها يفرض تأجيلها.

٥- التعيينات لملء المراكز الخالية: ينبغي تأجيل ما لا يتم الاتفاق عليها والاكتفاء بملء المراكز التي يتفق عليها.

وما يهم في الوقت الحاضر هو ان يبقى الموقف الرسمي والشعبي موحداً من اسرائيل حيال الوضع في الجنوب، وهو ما يجب الحرص عليه وتعزيزه.

الاولوية للحدود

اذا صحت معلومات النواب حول النتائج التي تمخضت عنها القمة اللبنانية - السورية، فان نيسان الحالي سيكون شهر ترقب وانتظار ما سوف يطرأ من تطورات بالنسبة الى الوضع في الجنوب، ليصبح شهر ايار المقبل، وهو الشهر الأخير من الدورة العادية، هو الذي تتخذ فيه القرارات في شأن التعديل الدستوري المزدوج للمادة ٤٩ فاما ان يوعز الى عدد من النواب بتقديم اقتراح قانون بذلك او يتقرر صرف النظر عنه، حتى اذا ما جدت ظروف استثنائية تفرض هذا التعديل، فان رئيس الجمهورية يقترح ذلك على الحكومة ويدعى مجلس النواب عندئذ الى دورة استثنائية، كما يتقرر اجراء انتخابات رئاسية مبكرة او يبقى اجراؤها في موعدا الدستوري في تشرين المقبل. وسيكون هذا الموضوع من المواضيع الاساسية التي ستناقش في القمة اللبنانية - السورية الموسعة.

والاجواء التي ستسود جلسة مجلس الوزراء المقبلة في حال انعقادها ستعكس نتائج القمة بين الهراوي والاسد وتؤكد صحة المعلومات التي حصل عليها نواب قريبيون من دمشق. بحيث تتراجع حدة الخلافات بين اهل الحكم لاسيما بين الهراوي والحرييري وان تطوى الخلافات وتهدأ الخواطر وتتوقف التسريبات المتبادلة بواسطة وسائل الاعلام ولا يثار البحث مجدداً الا في موضوع الزواج المدني ومصيره، ولا في اي موضوع آخر قد يثير الخلاف. وتبقى تطورات الوضع في الجنوب وفي البقاع الغربي الاولوية في اهتمامات السلطة، وكذلك المعالجات الاقتصادية والمالية والاجتماعية التي تصبح صعبة ومعقدة مع استمرار الخلافات والتجاذبات السياسية حول مواضيع ليس لها الاولوية في الوقت الحاضر بما فيها

دفتري شروط غير قانوني... واستنساب للإدارة

اللجنة الفنية في الضمان الاجتماعي

ترفض فتح اعتماد للمكننة والمحاسبة

والأنظمة المرعية وبالأحكام المبينة بوضوح وتفصيل في دفتري الشروط الخاص الموضوع للصفحة، وأنه يتحتم على لجان التزيم التقيد التام بهذه الاحكام ويمنع عليهما بعد مباشرة اجراءات المناقصة ادخال اية تفاصيل او توضيحات او تعديلات جديدة لم تكن موضحة ومفصلة في دفتري الشروط الخاص".

٢- تحديد واجبات الملتزم والصدق وحقوقهما خارج نطاق دفتري الشروط (المادة التاسعة الفقرة ٢).

ورد في الفقرة ٢ من المادة التاسعة من دفتري الشروط انه بعد المصادقة على الالتزام تحدد واجبات الملتزم والصدق وحقوقهما بصورة تفصيلية بموجب عقد يوقعه المدير العام للصدق ويعتبر هذا العقد نافذاً اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ توقيعه.

من الثابت ان دفتري الشروط الذي يوضع للصفقات هو شرعة المتعاقدين، ويتضمن جميع الحقوق والواجبات المترتبة على طرفي العقد ويجب تحديد تلك الحقوق والواجبات بالتفصيل في دفتري الشروط وليس خارجه تأميناً لمبدأ المساواة بين العارضين، وان كل عقد اضافي على دفتري الشروط يعتبر تعديلاً لذلك الدفتري الامر الذي حظره ديوان المحاسبة في قراره رقم (٢٠/٨) تاريخ (١٩٧٠/٢/١١) رقم الاساس ٧٠/٨٦ حيث جاء فيه ما يلي:

"لا يجوز للإدارة ان تدخل أية تعديلات لمصلحة الملتزم على دفتري الشروط الخاصة بعد اسناد الصفقة الى متعهد معين، لان المشتركين في المناقصة قدموا عروضهم على أساس دفتري الشروط السابقة لعملية الالتزام، ولو علموا بنية الإدارة اجراء مثل هذه التعديلات في ما بعد، لكان من المحتمل ان يقدموا اسعراً أنسب من التي تقدموا بها، ولتعديلت بالتالي نتيجة التزيم".

ثانياً: ان الاعتماد المطلوب فتحه يستند الى تقديرات غير واقعية، من الرجوع الى العروض الاربعة السابقة المقدمة لوضع المخطط التوجيهي والتي قبلتها الإدارة بعد درساها من الناحية الفنية، تبين ان المعدل الوسطي للاسعار المقدمة هو ١٨٠ ألف دولار أميركي باستثناء عرض مؤسسة "GESIA" الذي هو ضعفاً هذا المبلغ تقريباً، كما انه يستفاد من عرض شركة آرثر اندرسون لدراسة الانظمة المالية والمحاسبة ان كلفة المرحلة الاولى من الدراسة هي في حدود ٢٢٥ الف دولار أميركي اما كلفة المرحلة الثانية فلم تستطع الشركة تحديدها لانها ستحدد في ضوء اعمال المرحلة الاولى. وعلى هذا يكون الاعتماد اللازم للمرحلة الراهنة هو في حدود ٥٠٠ الف دولار أميركي.

لذلك: ترى اللجنة الفنية عدم الموافقة على فتح الاعتماد المطلوب".

السنيرة: العجز في الموازنة

بلغ ٣٢٪ في الفصل الاول

ادارة مؤسسة كهرباء لبنان تهنئته بالخطة التي اتخذها حيال وزارة المال، وتمنيت تعميمها على كل من لا يقوم بواجباته حيال مؤسسة الكهرباء، وصولاً الى ترشيح استخدام الطاقة الكهربائية".

وعما اثاره الرئيس نبيه بري عن الاموال المخصصة لمجلس الجنوب، اوضح السنيرة:

"ان موازنة مجلس الجنوب هي ٦٤ مليار ليرة، اضافة الى حصته من قانون الـ ٥٥٠ مليون دولار البالغة ١٥ في المئة، وقد استفدنا المجلس كلها، كما ان المبالغ التي انفتحت على المهجرين اقتطعت من المبلغ الوارد في دفتري القانون، ولذلك يتبقى للمهجرين مبلغ معين، على حساب المبلغ الذي هو ضمن القانون، وبالتالي، لا تزال هناك المبالغ العائدة اليهم (الى المهجرين) المرصودة في قانون موازنة ١٩٩٨، وقد دفع قسم منها".

ولفت ايضاً الى ان موازنة الـ ٦٤ مليار ليرة تصرف على مدار السنة وليس في شهر واحد.

رأى وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيرة في حديث اذاعي "ان الاستقرار المالي والاقتصادي والنقدي يخدم في الدرجة الاولى ذوي الدخل المحدود الذين يعانون عدم تحسين مستوى معيشتهم، وهو امر لا يمكن ان يتم اذا لم يكن هناك استقرار اقتصادي مالي".

ولفت الى "ان الملامح الاولية للفصل الاول من السنة تشير الى ان ارقام العجز هي اقل من ٤٢ في المئة، ويمكن ان تكون في حدود ٣٢ في المئة حتى الان. وهذا مؤشر ايجابي وناتج من امرين، هما التحسن الطارئ على موارد الخزينة بنتيجة تحسين الجباية وضبط الانفاق. ونأمل في ان نخطو خلال المرحلة المقبلة نحو مخطط لتقليص العجز التدريجي تمهيدا لاحتوائه".

وعن الفاتورة الكهربائية الخاصة بوزارة المال قال: "عندما قطع التيار عن وزارة المال، بادرت الى الاتصال برئيس مجلس

رفضت اللجنة الفنية في الصدوق الوطني للضمان الاجتماعي الموافقة على فتح اعتماد بقيمة مليار ٢٥٠ مليون ليرة لبنانية لتمويل تازيم المخطط التوجيهي لنظام المعلوماتية ومكننة اعمال الصدوق، وتازيم دراسة الانظمة المالية ونظم المحاسبة.

وقد عللت اللجنة الفنية، وهي اللجنة التي تتمتع باستقلالية في صدوق الضمان الاجتماعي ومهمتها بحسب القانون التدقيق في عمليات الصدوق وحساباته، رفضها بكون الصفقة تركز على دفتري شروط غير قانوني، "يخول الادارة ممارسة سلطة استنساب واسعة كما ان الاعتماد المطلوب فتحه يستند الى تقديرات غير واقعية".

الكتاب

هنا نص كتاب اللجنة الفنية الى اللجنة القائمة بأعمال مجلس ادارة الصدوق الوطني للضمان الاجتماعي:

"الموضوع: ابداء الرأي في موضوع فتح اعتماد في الموازنة الادارية لسنة ١٩٩٨.

ورد على اللجنة الفنية في تاريخ ١٩٩٨/٣/٧ كتاب رئيس اللجنة القائمة بأعمال مجلس الادارة رقم ٨٦ تاريخ ١٩٩٨/٣/٧ الذي يطلب فيه ابداء الرأي في فتح اعتماد في الموازنة الادارية بمبلغ مليار ومئتين وخمسين مليون ليرة لبنانية لتمويل صفقة تازيم المخطط التوجيهي لنظام المعلوماتية ومكننة اعمال الصدوق، وصفقة تازيم دراسة الانظمة المالية ونظام المحاسبة والتدقيق في حسابات الصدوق.

ولدى الدرس تبين ان المشروع المعروض يستدعي الملاحظات الآتية:

اولاً: ان الصفقة تركز على دفتري شروط غير قانوني.

(١- لجهة الاعلان عن استدراج العروض (المادة الاولى من دفتري الشروط)

تطبق في شأن الصفقات العمومية ثلاثة مبادئ ثابتة هي:

العينية، والمنافسة، والمساواة بين العارضين.

فالاعلان عن الصفقة يجب ان يحصل بوسائل اعلانية تؤمن احاطة أكبر عدد ممكن من المواطنين علماً بالصفقة لتتأمن بالتالي المنافسة فيما وتحصل الادارة على العرض المناسب بالسعر المناسب.

وبما ان صفقة المخطط التوجيهي سيجريها الصدوق بين شركات محلية وعالمية فيقتضي اذن الاعلان عن هذه الصفقة في وسائل الاعلام الاجنبية كما يفعل مجلس الانماء والاعمار مثلاً او مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت حيث يجري تكليف احد مكاتب الاعلان المطبوعة نشر الاعلان في بعض الصحف الاجنبية الراقية وبشكل بارز. ذلك ان الاعلان في بعض الصحف المحلية وحتى لو كانت صادرة بلغات اجنبية، لا يفي بالعرض ولا يؤمن بالتالي الاعلان المطلوب.

٢- لجهة اسناد الالتزام (المادة الثامنة)

نصت المادة ١٠٦ الفقرة ٦ من النظام المالي على ما يأتي:

"يستند الالتزام مؤقتاً الى من قدم ادنى الاسعار او الى من قدم افضل العروض اذا كان دفتري الشروط يقضي باعتماد عناصر مفاضلة غير السعر".

كما نصت المادة ٩٨ من النظام المالي على ان: "تبين في دفتري الشروط الخاص عناصر المفاضلة، كلما كان في نية الإدارة ان لا تتقيد بالسعر الادنى على ان تبين هذه العناصر بصورة واضحة ومفصلة، وان يوضع لكل منها معدل خاص عند الاقتضاء".

يتبين من المادة الثامنة من دفتري الشروط الخاص بالصفقة ان في نية الإدارة ان لا تتقيد بالسعر الادنى غير انما لم تبين في دفتري الشروط عناصر المفاضلة لتكون تلك العناصر واضحة امام المناقصين وامام لجنة المناقصة حيث لا يجوز بعد فسخ العروض اعتماد عناصر مفاضلة غير وارادة تفصيلاً في دفتري الشروط (يراجع في هذا الشأن قرار ديوان المحاسبة رقم ١٥٢٤/ر.م. تاريخ ١٩٧٠/١٢/١٠ رقم الاساس ٧٠/١٣٧٠ تازيم تقديم قاطرات ديزل لزوم مصلحة سلك حديد الدولة) الذي جاء فيه:

"وبما انه تبين ان الإدارة تقترح في المعاملة المعروضة، وبلاستناد الى قرار لجنة المناقصة، ارساء التزيم ليس على من قدم ادنى الاسعار بل على من قدم أفضل العروض وذلك بعد ان عمدت الى تطبيق عناصر مفاضلة معينة اعتمدها بعد مباشرة اجراءات المناقصة وبعد فسخ العروض من دون ان تكون هذه العناصر المعتمدة من قبل الإدارة قد حددت سابقاً في دفتري الشروط الخاص الموضوع للصفقة او حددت فيه بصورة واضحة ومفصلة، وبما انه تجدر الملاحظة في هذا الخصوص ان التدبير المسمى اليه، كونه يعطي الإدارة صلاحية انتقاء عناصر المفاضلة وتوضيحها وتفصيلها بعد مباشرة اجراءات المناقصة وبعد فسخ العروض المقدمة، يخول الاخيرة ممارسة سلطة استنساب واسعة في هذا المجال ويمكنها تحديد التفضيل الذي تراه اكثر ملائمة لمصلحة عارض من دون غيره من بقية العارضين ويكون بذلك متعارضاً مع مبدأ حتمية نتائج التزيم المتوجب التطبيق عملاً بالنصوص التي ترعى أوضاع المصلحة. هذا المبدأ الذي يطبق ايضاً في كل ادارات الدولة والذي يجعل سلطة لجان التزيم مقيدة بمعنى ان نتيجة التزيم تعين بصورة آلية وحتمية تبعاً لما تؤول اليه عمليات المناقصة المحددة كيفية اجرائها بأحكام القوانين

الوضع غير السوي مستمر في مصدري الطاقة الوحيدين الازمة الصامتة بين المال والنفط والكهرباء تُترجم قطعاً للتيار عن وزارات ونواب وقوى نافذة

كتب عصام الجردى:

بدأت الازمة الصامتة بين وزارتي المال والنفط، واستطراداً وزارة الموارد المائية والكهربائية بصفتها سلطة الوصاية على مؤسسة كهرباء لبنان، والمتأتية أصلاً من الوضع غير السوي على مستوى استيراد الفيول اويل والمازوت لزوم الطاقة الكهربائية، تأخذ طريقها اجراءات قطع التيار الكهربائي عن وزارات ودوائر رسمية في القطاع العام، تلكأت عن دفع فواتيرها الى مؤسسة كهرباء لبنان. وشملت الاجراءات تلك بحسب المعلومات المتوفرة، منازل ومكاتب نواب وسيااسيين ونافذين.

"شد حبال!"

فبعد القرار الذي اتخذته وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة بعدم صرف اي نفقات جديدة لمؤسسة كهرباء لبنان خارج الاعتماد المخصص لها في موازنة ١٩٩٨ وقيمتها ١٠٠ مليار ليرة لبنانية، - كما ذكرت "النهار" (الثلاثاء ٧ نيسان) - باشرت المؤسسة وتبعليقات من وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة، قطع التيار الكهربائي عن وزارة السياحة، ووزارة الاعلام والجامعة اللبنانية (الشويحات، الفنار وكلية طب الاسنان). والطريف، ان القطع بوشر اولاً بوزارة المال التي سارعت الى دفع الفواتير، بينما ما زال الوضع على حاله في وزارتي السياحة والاعلام اللتين تستعينان بالمولدات الكهربائية في الوقت الحاضر.

وعلم ان اجراءات قطع التيار الكهربائي شملت الاوزاعي ومنطقة "اليسار" والف مشترك في منطقة الشياح.

وقالت مصادر معينة لـ"النهار" ان اجراءات مماثلة سيتم اتخاذها في مناطق اخرى، ومن بينها قضاء زغرتا حيث تبلغ نسبة التخلف عند الجبابة ٢٠ في المئة من اصل الفواتير المصدرة. وشمل القطع ايضاً مؤسسات وجمعيات خيرية ودينية، في حين كشف النقاب عن ان مستشفيات في مناطق معينة تتخلف عن سداد فواتيرها.

وتقدر المصادر نفسها، ان القطع قد يتناول ٣٠٠ الف مشترك من اصل ٨٠٠ الف هو عدد المشتركين في مؤسسة كهرباء لبنان. وتبلغ المستحقات غير المدفوعة على القطاع العام نحو ١٠٠ مليار.

وابرز الديون وفقاً لمعلومات موثقة عن مؤسسة كهرباء لبنان، هي تلك المستحقة على مصالح المياه.

ووجه الغرابة، ان وزير الموارد المائية والكهربائية هو ايضاً صاحب سلطة الوصاية على مصالح المياه. وبذلك تصبح وزارته في وضع الدائن والمدين في آن واحد.

دلالات تصعيد

وتشير المعطيات المتوفرة الى ان مسار العلاقة المالية بين كل من وزارة المال ووزارة النفط ومؤسسة كهرباء لبنان مرشحة للتصعيد في ضوء الاحتمالات الآتية:

١ - تقدر مؤسسة كهرباء لبنان نفقاتها على الفيول اويل والمازوت فقط في حدود ٣٠٠ مليون دولار اميريكي اي نحو ٤٥٦ مليار ليرة. والرقم قابل للتعديل في ضوء الثمن المدفوع للمحروقات التي تستوردها حصراً وزارة النفط.

٢ - هناك ١٧٠ مليون دولار اي نحو ٢٥٩ مليار ليرة ديونا وفوائد مستحقة على مؤسسة كهرباء لبنان سنة ١٩٩٨.

٣ - تقدر مؤسسة كهرباء لبنان دخلها في ١٩٩٨ بـ ٢٥٠ مليار ليرة. انما مع احتمال وجود سرقة او "مصادرة قسرية" للتيار الكهربائي بنسبة ١٠ في المئة فقط من اصل ٢٠ في المئة كما هي الحال في تاريخه، فان حجم الموارد المقرر هو عرضة للخفض.

٤ - هناك نفقات بالمليارات على الرواتب والاجور والتجهيزات والتحسينات لا علاقة لها بالديون والفوائد التي تستحق في السنة الحالية.

٥ - تقود هذه المعطيات لتفائياً الى ان اعتماد الـ ١٠٠ مليار ليرة المخصص لمؤسسة كهرباء لبنان في قانون موازنة ١٩٩٨ لا يمثل سوى نسبة غير قابلة للتحديد في اوان سابق لنحققها. بيد ان نسبة زهيدة جداً، وليس في وارد الحكومة زيادتها. والزيادة لا تكون الا بسلفة خزينة، اي بقانون من مجلس النواب بعد مشروع قانون من الحكومة. ومجلس النواب بدوره في وارد مغاير تماماً عبر عنه نواب كثيرون خلال الجلسات العامة، وابلان مناقشة مشروع قانون الموازنة، حيث اصروا على فتح الملف النفطي وتقديم الوزير شاهي بارسوميان كشف حساب دقيق بالفيول اويل والمازوت والفاز ولمنشآت النفط في طرابلس والزهراني.

وربطا بفضية الكهرباء فان الملف النفطي نفسه يكتسب حرارة اكثر لمعرفة طبيعة العلاقة بين وزارة النفط ووزارة الموارد المائية والكهربائية بوصايتها على الكهرباء.

ضرر اقتصادي

واذ يبدو ان وضع الامور في نصابها على صعيد النفط سيؤدي الى نتائج ايجابية في كلفة المحروقات لمؤسسة كهرباء لبنان، بيد ان الامر ليس وقفاً على الكهرباء فقط، بل يطول الصناعة والزراعة، اي القطاعين المستملكين مباشرة للفيول اويل والمازوت، حيث يؤكد مصدر مسؤول في جمعية الصناعيين اللبنانيين ان الصناعة اللبنانية تدفع كلفة عالية في مقابل الحصول على حاجتها من هاتين المادتين، الامر الذي يؤدي الى زيادة كلفة انتاجها ووضع المزيد من المعوقات امام قدرتها التنافسية حيال السلع المستوردة الى السوق المحلية او السلع الموجودة في اسواقها التصديرية.

مصدران للطاقة

واذا ما اعتبرنا ان هنالك مصدرين، لا ثالث لهما، للطاقة في لبنان هما: النفط والكهرباء، وان انتاج الثاني مرتبط مباشرة بالاول لتبندت الاهمية الاقتصادية الاستثنائية التي تفترض معالجة جدية وحازمة للملف النفطي.

وفي دلالة على تقاطع النفط والكهرباء فهم من مصادر حكومية امس، ان "ديولوت اند توش" المؤسسة المكلفة من وزارة المالية تقديم تقرير عن حسابات وزارة النفط باشرت مهمتها في مؤسسة كهرباء لبنان، في ما خص علاقة المؤسسة بوزارة النفط والاجراءات المتبعة في الاستيراد، والتسعير والمواقيت ونوعية الفيول اويل والمازوت ومصادر الشهادات الاختبارية لخصائص المحروقات المستوردة ومدى مطابقتها لمواصفات معامل توليد الطاقة من الناحية الفنية وغير ذلك. وعادت المصادر الحكومية نفسها الى تأكيد نفيها لما يتردد في بعض الاوساط بان مؤسسة تدقيق الحسابات المكلفة المهمة قد طلبت اعفاءها منها.

المواصفات الاساسية لسد شبروح مساحته نصف كيلومتر مربع ويتسع لثمانية ملايين متر مكعب

١/١،٥ مساحة العازل الامامي: ٣٠٠،٠٠٠ م^٢.
حجم الركاب:
في الحل الاول: ٢،١٧٠،٠٠٠ متر مكعب.
في الحل الثاني الممكن: ١،٤٥٠،٠٠٠ متر مكعب.

المنشآت المكتملة للسد:
منشأة تصريف الفيضان، بُرّ على الضفة اليمنى.
التصريف الاقصى على منسوب ١١٦٥:
١٨٠م/٣/ثانية بدون اخذ Laminage في الاعتبار.

مأخذ مياه الشرب على اربعة مستويات.
تصريف اجمالي: ٢،٣٢،٤/ثانية.
منشأة افراج السد.
التصريف على المستوى الطبيعي للخزان (١٦١٣ متر): ٢،٣٢٩/ثانية.

الزنان:
منسوب التخزين الطبيعي: ١٦١٣ متر.
مساحة التخزين الاقصى: ٠،٤٦١ كلم^٢.
الكمية المخزنة المستثمرة على المنسوب الطبيعي: ٨،٠٠٠،٠٠٠ م^٣.

مواصفات منشآت تغذية السد:
المصدر: نبع اللين.
المبدأ: خزان تقسيم المياه مجهمر بمأخذ ومصرف.

تصريف مأخذ التغذية من المياه الفائضة:
١،٥م/٢/ثانية.
وخيزران: ١،٢م/٢/ثانية.
طول منشآت تغذية شبروح بالجانبية: ٥٢١٥ متر.

يشمل خط جر مضغوط: ٤٤٠٨ امتار.
بئر قطرها ٢،٣ متر وعلو ٨٤ متر.
نفق قطرها ٢،٣ متر وطوله ٧٣٢ متر.
محطة تكرير المياه:

تقع المحطة في الضفة اليسرى للسد وعلى ٢٠٠ متر منه، قدرة التصفية ٦٠،٠٠٠ متر مكعب يومياً.

الحديث عن سد شبروح في اعالي كسروان عمره اكثر من ربع قرن، البعض شكك في صحة موقعه، والبعض اعتبر انه غير جدي، ورأى ان قعره لا يحفظ المياه بل يسربها، وهو يتسع لثمانية ملايين متر مكعب، ووزير الخارجية فارس بويز اعلن ان الحكومة الإيطالية ستخصص مليوني دولار لدرسه. غير ان دراسات عدة وضعتها نقابة مهندسي بيروت، اهداها للمهندس انطون معوشي قبل نحو ١٦ شهراً، وفيها ان مساحة السد حوالى نصف كيلومتر مربع، وهو على منسوب ١٦١٣ متراً. وهنا المواصفات الاساسية لسد شبروح:

الموقع: يقع في وادي شبروح على بعد خمسة كيلومترات شمال فاريا.
الناح والميدروولوجية: المعدل الوسطي للحرارة بين ٤،٢ شتاءً و٢١ صيفاً. والمعدل الوسطي السنوي للامطار ١٤٧٥ ميليمتراً.

تغذية السد:
المصدر الاول: حوض مجرى شبروح.
تصريف ٢،٥٠٠،٠٠٠ متر.

المصدر الثاني: نبع اللين سيلان سنوي قدره ٣٨،٠٠٠،٠٠٠ متر مكعب. يمكن ان يحول منه على شبروح ١١ مليون متر مكعب سنوياً من دون المساس بحقوق المياه.

هو سد ركامي من صخر، اعتمد في الدراسة الاساسية او الحل الاول ولاسباب استثنائية، عازل في وسطه من الباطون الزفتي بسماكه ١،٢ متر، واقتربنا قبل عام امكان درس حل ثان يعتمد على عازل امامي من الباطون المسلح.

علو السد ٦١ متراً، طوله ٤٧٥ متراً، عرض القمة ١٠ امتار، الفيضان الاقصى ٣٣١٥م/٢/ثانية.
انحاءات السد:

في الحل الاول: للقسم الامامي ١/٢،٧،
للقسم الخلفي ١/٢.
في الحل الثاني الممكن: للقسم الامامي ١/١،٧،٠ الى ١/١،٨، للقسم الخلفي

منتخبا لبنان والعراق دون ١٩ سنة تعادلا (١) - (١) في مباراتيهما الوديتين

طرابلس - من شريف الشوا:

تعادل منتخبا لبنان والعراق للشباب دون ١٩ سنة ايجابا (١-١) (الشوط الاول ٠-٠) في المباراة الثانية التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس في اطار استعدادهما لكأس آسيا للشباب التي يستضيف لبنان مجموعتها الثانية بين ١٠ ايار و٤ منه في بيروت بمشاركة منتخبات السعودية وسوريا والاردن وهي النتيجة عنها التي اسفرت عنها المباراة الاولى بعد ظهر الثلاثاء.

قدم الفريقان عرضا خلا من الملحات وحفل بالخشونة والشد العصبي غير الجبر، حتى كثرت الانذارات ولم يخل الامر من بطاقة حمراء كانت من نصيب فراس فاضل ساعد دفاع المنتخب الضيف.

لم يكن العراقيون افضل منهم في المباراة الاولى وخصوصا شوطها الاول، وفوت عليهم اصرارهم على الاختراق من العمق فرصة خلخلة وسائط الدفاع اللبنانية التي بدت ناشطة وتماسكة ومع ذلك لاحت لهم فرص عدة لم يحسنوا استغلالها ليقتطع حارس المرمى اللبناني طارق الصمد ومن امامه مدافعون واعون. وكان ابرز لاعبي المنتخب الضيف رياض مزهر الذي تسبب بضربة جزاء "بنالتي" امس وكان صاحب الإصابة العراقية في المباراة الاولى، الى قائدهم الكابتن عباس رديم بتحركاته الواجبة وجهده السخي ولمساته التي تنبئ بأنه قد يكون ذا شأن.

اما المنتخب اللبناني فوضج في هذه المباراة التجريبية الرابعة بعد مباراتيه امام مصر والاولى امام العراق، انه بات يملك خط ظهر متماسكا ومتجانسا وحارس مرعى اثبت جدارة في حماية عرينه. واما خطا الوسط والمجموع فما زال في حاجة الى "ركلجة" وتوظيف قدرات افرادهما جماعيا لا فرديا.

في الشوط الاول تكفل الحارس اللبناني طارق الصمد كرتين خطرتين اولاهما في الدقيقة ٢٠ لهيثم كاظم، والثانية في الدقيقة ٤٥ الاخيرة لعمار عبد الحسن حين حول كرتيه ركنية بأجوبة.

وأهدر اولي الفرص في الشوط الثاني عمار عبد الحسن في الدقيقة ١٢. وانفذ قلب الدفاع اللبناني يوسف محمد بفدائية كرة افلقت من يدي الصمد اثر عزيمة هوائية خادعة، وفي الدقيقة ٢٠ حول الصمد رأسية لعباس رديم ركنية في برامة. وعطل الحارس العراقي علي عبد الزهراء قذيفة لرضا عنتر اثر ضربة حرة في الدقيقة ٢٧ (في الدقيقة ٣٠ سجل هيثم كاظم اصابة السبق للضيف (١-٠) بضربة جزاء "بنالتي"). ثم اهدر سعيد عبوشي فرصة ادراك التعادل للبنانيين في الدقيقة ٣٩ برأسه اذ اطاح الكرة فوق القفص الايمن (وفي الدقيقة ٤٢ ادرك اللبنانيون التعادل بضربة جزاء "بنالتي" ايضا بواسطة حسين مصطفى).

الاصابتان: في الدقيقة ٧٥ اقدم رياض مزهر المنطقة متوغلا ومراوغا فاعاقه كريكور الوزبان فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها هيثم كاظم وارسل الكرة الى القفص الايمن لمرمي طارق الصمد مسجلا اصابة السبق للعراقيين (١-٠).

وقبل نهاية المباراة بدقيقتين تعرض رضا عنتر للاصابة داخل المنطقة، فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها حسين مصطفى وارسل الكرة قوية الى يمين الحارس محققا التعادل للبنانيين (١-١).

مثل لبنان: الحارس طارق الصمد واللاعبون علي متيرك ويوسف محمد وفيصل عنتر وكريكور الوزبان واحمد نعماني (ربيع ابو شعيا) وغسان شويخ (سعيد عبوشي) وهيثم زين (محمد ناصر) ومازن جرادي (علي درويش) ورزا عنتر وحسين مصطفى.

ومثل العراق: الحارس علي عبد الزهراء واللاعبون حيدر عبيد وغيث عبد الفتى وحيدر حميد وعباس رديم ومازن جبار (بهاء كاظم) وهيثم كاظم ورياض مزهر وماشم رضا (عباس حسن) وعمار عبد الحسن (امين عباس) وفراس فاضل.

قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونه الدوليون حيدر قليط ومصباح رميحي وعزام اسماعيل حكما رابعا احتياطيا. وانذر الحكم حسين مصطفى وفيصل عنتر وغسان شويخ من لبنان، وحيدر عبيد وحيدر حميد وبهاء كاظم ورياض مزهر وفراس فاضل وامين عباس من العراق، وطرد فراس فاضل في الدقيقة ٨٩ بعد نيله الانذار الثاني.

وعقب المباراة حاول بعض لاعبي المنتخب الضيف التعرض للحكم، فكان تالاسن ثم تدخل اداريو الفريقين وانتمت على خيرا!

لبنان (١) - العراق (١)

وكان المنتخبان التقي بعد ظهر الثلاثاء على الملعب عينه واسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء الف متفرج عن التعادل الايجابي (١-١) (الشوط الاول ٠-٠) للضيف (سجلهما رياض مزهر للعراق في الدقيقة ١٨، واحمد نعماني للبنان في الدقيقة ٥٤).

الاصابتان: في الدقيقة ١٨ من الشوط الاول مرر عباس رديم الكرة الى عمار عبد الحسن فتركها موهبا لرياض مزهر المتابع متياسرا بعيدا من الرقابة ليحولها يسراه الى يمين طارق الصمد مسجلا عبر الزاوية الضيقة اصابة السبق للعراقيين (١-٠).

وفي الدقيقة ٥٤ تلقى غسان شويخ تماسية في مركز الجناح الايمن وارسلها عرضية الى داخل المنطقة فحاول مازن جرادي لهما فأخطأها لينقض عليها احمد نعماني المتدفع بين قلبي الدفاع ويحولها بينما لحظة خروج الحارس الى قلب المرمى ليحولها مطلقا لتعادل لاصحاب الضيافة (١-٠) وسط فرحة جماهيرية عارمة، وهي اصابة الاولى لمنتخب لبنان للشباب منذ تولي الكابتن المصري محمود سعد قيادته.

مثل لبنان: الحارس طارق الصمد واللاعبون علي متيرك وفيصل عنتر وكران كشكريان (عباس عطوي) وكريكور الوزبان (علي موسى) واحمد نعماني واحمد السقسوق (مازن جرادي) ثم عبدالله الحمصي) ورزا عنتر وشادي كرتيب (يوسف محمد) وحسين مصطفى وغسان شويخ وهيثم زين (محمد ناصر).

ومثل العراق: الحارس علي عبد الزهراء واللاعبون حيدر عبيد وغيث عبد الفتى وحيدر حميد وعباس رديم وهيثم كاظم (طالب عبد اللطيف) ورياض مزهر وفراس فاضل وماشم رضا وعمار عبد الحسن (عباس حسن).

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه اغوب اكريان وعزام اسماعيل وروبين ترزيان. وانذر الحكم عباس رديم وهيثم كاظم وطلب عبد اللطيف وحيدر حميد من العراق وكريكور الوزبان وغسان شويخ من لبنان.

المرحلة الـ ٢٣ من الدوري العام الـ ٣٨ اليوم الحكمة - الهومنن في صيدا

يلتقي الساعة ٤،٣٠ بعد ظهر اليوم الجمعة على الملعب البلدي في صيدا فريقا الحكمة والهومنن في افتتاح المرحلة الـ ٢٣ من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم، ويراقب اللقاء نزيه مديحي. الحكمة التاسع وله ٢٥ نقطة من ستة انتصارات وسبعة تعادلات وتسع خسارات. والهومنن الرابع وله (٣١ نقطة من ثمانية انتصارات وسبعة تعادلات وسبع خسارات. والفريقان التقيا نهابا السبت ١٩٩٧/١٢/٦ على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيبة

واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي نبيل عياد عن فوز الهومنن ٢-١ (الشوط الاول ٠-٠). سجل الهومنن السوري عبد اللطيف الحلو وريمون نجم في الدقيقتين ٣٠ و٦٠، وسجل للحكمة شعبان حمادة برأسه في الدقيقة ٥٥. الهومنن لا يبدل له من الفوز ليقبى بين فرق النخبة (السته الاولى). والحكمة لا يبدل له منه

ع.ح.ص.

نهائي بطولة لبنان في كرة السلة التضامن الزوق تقدم الحكمة (١) - ٠

كاتب ناجي شربل:

تقدم التضامن الزوق منافسه الحكمة بيروت (٠-٠)، في اولي مباريات الدور النهائي من بطولة لبنان في كرة السلة لنوادي الدرجة الاولى التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب النادي الرياضي غزير، المحسوب ارضا للحكمة، بفارق ثلاث نقاط ٢٧-٢٤ (الشوط الاول ٢٠-٢٨). وجاءت اللعبة هادئة وخلت من الملحات الفنية وغلب الحذر على أداء اللاعبين. وبدا الكسروانيون في لياقة بدنية عالية وخصوصا اليي نصر الذي لم يخرج من الملعب، في حين ظهر العرب على الحكاميين وابعاهم البطء في التحرك والانقضاض وآثروا التسديد البعيد بدل التوغل تحت السلة. وادرك جميع الذين تابعوا اللعبة ان لاعبي الفريق الاخر منمكون اثر الاختلالات التي رافقت احرارهم بطولة النوادي العربية الثانية عشرة الشهر الماضي.

ولا بد من التوقف عند المستوى الاقل من عادي للتحكيم الذي كاد ينسف اللقاء، ان بدا الحكم الدولي اللبناني سميل كساب غير مسيطر على مجريات اللعبة وخصوصا في الدقيقة الاخيرة. وكان الحكمان اللبناني والسلوفاكي ياكو لانك احتسبا اخطاء في غير محلها، واغلا اخرى ظاهرة للعيان، لذا تعين على اتعاد اللعبة الاستعانة بحكام لا يقلون شأنًا عن اولئك الذين قادوا مباريات حساسة في البطولة، ولا سيما في الدور نصف النهائي.

تقدم لاعبو التضامن في الشوط الاول بفارق ١٢ نقطة، وادرك الكسروانيون التعادل في بداية الشوط الثاني، ثم تقدموا بفارق ست نقاط، قبل ان يعادل الكسروانيون ٥٢-٥٢. وسجل للتضامن التجديري ابراهيم تات ١٧ نقطة والاميركي واين باتس ١٦ نقطة بينما ثمانى رميات حرة، وابلي نصر ١٣ نقطة ومارك قزح ١١ نقطة، على رغم اصابته في الشوط الثاني ومتابعته المباراة دقائق طويلة من مقاعد الاحتياط. بينما سجل للحكمة السنغالي حسن نداي ١٨ نقطة والتيجيري محمد آشأ ١١ نقطة بينما اثنتان في الشوط الاول وهو لم يكن متفاهما مع زملائه. وخسر الحكمة جهود فيكين اسكيجان الذي خرج قبل النهاية ب ١٢، ٦ دقائق لارتكابه خمسة اخطاء، كذلك خرج الكابتن ابلي مشتفت قبل ١٢، ٤ دقيقة لارتكابه خمسة اخطاء ايضا.

ويذكر انه الفوز الاول للتضامن على الحكمة هذا الموسم في قيادة مدربه سجعان سعادة "جوجو" بعدما خسر الفريق الكسرواني امام منافسه مرتين نهابا وايبا في ظل مدربه الاميركي جيري كلارك. مثل التضامن الزوق: واين باتس وابلي نصر وباتريك سابا وابراهيم تات ومارك قزح وروجيه نصر وموسى موسى وموريس قلعتاني وشارل برديول.

ومثل الحكمة: بولس بشارة ومحمد آشأ وابلي مشتفت وحسن نداي وفادي الخطيب وشارلي سعد وبمجت شدياق وابلي فواز وميشال صفير وفيكين اسكيجان.

قاد المباراة الحكمان الدوليان السلوفاكي لاکو يانك والبنياني سميل كساب. وعلى ملعب ثانوية راهبات الوردية - المنتزه في المنصية، فاز الوردية على الرياضي بطل ١٩٩٧ في اولي مباريات تحديد المركزين الثالث والرابع، بفارق سبع نقاط ٨٤-٧٧ (الشوط الاول ٤٢-٤٤) وتقدمه (٠-٠)، علما ان الفريق الغنتي خاض المباراة بلاعب اجنبي واحد هو السنغالي فنسان داسيلفا الذي سجل ٢٤ نقطة، في حين سجل الاميركي مايكل كامبرلاند ٢٤ نقطة ايضا للاعبين.

مثل الوردية: فنسان دا سيلفا وعبدو شدياق وداني حاموش والان الحاج واديب الشويري وفؤاد الحاج. ومثل الرياضي: وليد دمياطي ومايكل كامبرلاند وعبد الخضر ديام وباسم صبرا وباسر الحاج

وغازي بستاني وروبير عماد. قاد المباراة الحكمان الدوليان السلوفاكي بيروسلاف يانك (شقيق الحكم لاکو الذي قاد مباراة الحكمة - التضامن) والبنياني مروان ايفو.

وتقام غدا مباراتان: التضامن - الحكمة الساعة ١٧،٠٠ في مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونيه، الرياضي - الوردية الساعة ١٨،٠٠ على ملعب الاول في المنارة.

اولادها عواطف زوجة جو فرح وعائلتها
في المهجر
ورامز وعائلته
ولواظ زوجة باري اكرت وعائلتها في
المهجر
وامال زوجة علي فكرت وعائلتها في
المهجر

وعندان وعائلته في المهجر
وسناء زوجة انسالو ديب وعائلتها
شقيقها فريد حسن صدقه وعائلته
اولاد اشقاؤها المرحومين جرجس ونخله
ووديع ووديعة وعائلاتهم
ابن سلفها جورج مخايل صدقه وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
فريدة حسن صدقه
ارملة المرحوم حنا صدقه
-- --

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
نجيبه حبيب صوايا
ارملة المرحوم اديب داود توما صوايا
اولادها اميل وعائلته
وجوزف وعائلته (في المهجر)
وتوما وعائلته
بناتها روزالي زوجة جورج خوري صوايا
وعائلتها (في المهجر)
ومارغو زوجة عفيف خوري وعائلتها (في
المهجر)

واميلي زوجة وديع درغام وعائلتها
وليلى وعائلتها (في المهجر)
وانسباؤهم ينعونها بمزيد من الاسى.
-- --

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
انيس سليمان سماحة
زوجة الفقيه منى جبرائيل سماحة
اولاده البير وعائلته
وميشال وعائلته
وماري تيريز زوجة جورج رشيد ابو جوده
وعائلتها
اشقاؤه لييب وعائلته
والفرد وعائلته
وداود وعائلته
ينعونهم بمزيد من الاسى.
-- --

بمزيد من الاسى نعى فقيدنا الغالي
المأسوف على شبابه المربي الفاضل
سمير احمد الحوري
مدير ثانوية الطريق الجديدة الرسمية
البر والاحسان
شقيقاه ابراهيم ومحمد
صمراه غازي بيضون والرحوم انيس
مدور.
الأسفون آل الحوري والحص وبييضون
وعيتاني ومدور ونجيم.
-- --

عائلة المرحوم الدكتور شارل عيسى
مي انطون عيسى
جان انطون عيسى وعائلته
مود انطون عيسى
دع ارملة المرحوم حبيب سابا
مي ارملة المرحوم جورج صهيون
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم
المرحومة

ماري ندره المطران

ارملة المرحوم انطون عيسى
-- --

زوجة الفقيه اميلي يوسف ابو خليل
ولدها اسعد وعيد وعائلتهما
ابنتاه سعاد وسهام
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
الياس اسعد مطر

ابنة الفقيده اولغا زوجة سمير حرب
وعائلتها

شقيقها جورج رزق وعائلته
عائلة شقيقتهما المرحومة هدى زخور
ينعون فقيدتهم المرحومة

روز رزق الله رزق

ارملة المرحوم اميل فركوح
-- --

الاخت مارت من راهبات القلبيين الاقديسين
الاخت ماري ايماكوليه من راهبات مار
يوسف الظهور

المحامية ميليا جبر
الآنسة جان جبر
جورجيت زوجة المهندس جان ليون
واولادها جان وماري زوجة وائل ليون
وماري - جوزيه زوجة الياس اسطا وماري -
كلود زوجة مارون رزق الله وخليل وعائلاتهم

بياتريس زوجة المحامي فريد كنعان
المحامي غسان جبر وعائلته
اولاد المرحوم السفير انطوان جبر، نجيب
والمحامي جورج وجمانة زوجة جوزف قزري
وعائلاتهم وسامية

منى ارملة المرحوم المهندس فريد جبر
واولادها زينة زوجة فارس حداد وندى زوجة
غسان شمالي وعائلتهما ونمى والدكتور
فادي

وعمود عائلات جبر والاشقر ومنود وليون
وكنعان وراهبة وبوشبل ورزق الله وقزري
واسطا وغالب وحداد وشمالي وابي صومط
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

المحامي الاستاذ جورج نجيب جبر
الرئيس المؤسس للاتحاد المسيحي
الديموقراطي اللبناني
وعضو المكتب السياسي للاممية
الديموقراطية المسيحية
-- --

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على
شبابها

هناء علي حسين خروبي

زوجة سليمان محيي الدين
(المعاون الأول في الجيش اللبناني)
اشقاؤها حسين وحسن ومحمد.
-- --

انتقلت الى رحمته تعالى
شفيقة التيني كبراج
ارملة المرحوم نقولا فارس كبراج
ولدها جورج وميشال كبراج وعائلتهما
بناتها سامية زوجة مارون المنير وعائلتها
وسهام زوجة علي اممز وعائلتها
ونمى زوجة وليد العبد وعائلتها
وكلود زوجة طوني شعيلا وعائلتها
شقيقها الياس وسيمير وعائلتهما
عائلتا شقيقهما المرحومين جان ويوسف

التيني
شقيقتها سميرة زوجة فيكتور بيطار
وعائلتها

عائلة شقيقتها المرحومة منيرة زوجة
جوزف ابو ديب ينعونها بمزيد من الاسى.
-- --

انتقل الى رحمته تعالى اثر حادث اليم في
سلطنة عمان

الدكتور نسيب سامي الفاعور

ولده سامي كمال الفاعور
ولده طارق ووليد

اشقاؤه الدكتور نبيل والدكتور نزيه
اصهاره فوزي محمود قبالوي والرحوم
نظمي محمد البدوي وتحسين ملاذ خيري.
الأسفون آل فاعور ومصطفى وقبالوي
وبدوي وخيري.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ماري بطرس معوض

زوجة حنا بشارة بشارة
اولادها انطوان بشارة وجورج بشارة ولور
زوجة جان بيار بطرس وفيغيان زوجة الياس
ثابت وهدي زوجة أفرام غزال وعائلاتهم
اشقاؤها المرحوم محسن وغوستاف
معوض وايفلين زوجة سعيد بشارة (في
المهجر) ولوريس زوجة اسكندر بربور
وعائلاتهم
-- --

أولادها يوسف برتلماوس وعائلته وطوني
برتلماوس وعائلته وايلي برتلماوس وعائلته
وعائلة المرحوم فؤاد برتلماوس وسيمير
برتلماوس وعائلته وسمعان برتلماوس
وعائلته ونبيل برتلماوس وعائلته
بناتها ماري زوجة رحمة وعائلتها
وجوزفين وسيميرة

شقيقتها توفيق مسكينة وعائلته
شقيقتها نسيمية زوجة جميل خليفة رحمة
وعائلة المرحومة حنة ارملة المرحوم رومانوس
صالح

سلفها يوسف برتلماوس وعائلته
وعمود عائلات مسكينة وبرتلماوس
وفضول وواكيم ورعد وشاهمين وملكون
وسليمان وصالح ورحمة وعائلات بريسات
وضمر العين ومن ينتسب اليهم في الوطن
والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم
الغالية المرحومة

سيده توفيق مسكينة
ارملة المرحوم دانيال برتلماوس
-- --

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على
شبابه

الرفيق أول في الجيش اللبناني
طالب محمد ظاهر

شقيقه نبيل
شقيقاته جمانة وفداء
عماه ايوب وموسى
صمراه خالد الغالي وصافي قشقوش.
الأسفون آل ظاهر وطرف وقشقوش
وغالي وعمود امالي بلدة دبين.
-- --

زوجة الفقيه سهاد يوسف الجميل
ولده بيار ولوريت
اشقاؤه انطوان بطرس الحلو وزوجته
وأسعد بطرس الحلو وزوجته
وميشال بطرس الحلو وعائلته
شقيقاته وداد زوجة جورج اسود وولدها
وهيفاء زوجة مرسل الاسمر وعائلتها
نهاد ارملة شقيقه المرحوم لويس بطرس
الحلو واولادها ينعون فقيدهم الغالي.

جورج بطرس الحلو
-- --

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
رفقة (جنيفاف) سركيس طنوس
زوجة شاهين يوسف نعمة الله
-- --

والد الفقيه مروان رحال كرم
والدته جوسلين سعيد كرم
شقيقه روي
شقيقته ربيعي
جدته ممي القطار
جده سعيد كرم
جدته امال القطار

وعمود عائلات رحال كرم والقطار
وقرياقوس وصباغ وحرفوش ويونس ينعون
بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

الطفل عامر مروان رحال كرم
المنتقل الى رحمة ربه الثلاثاء ٧ نيسان.

انتقلت الى رحمته تعالى
سوليتا راغب خليل

ارملة المرحوم بدر الدين حسن خليل
اولادها عادل وفاروق ومحمد علي وحسان
وبسام
أصهارها حسيب حلال والرحوم احمد
رضا والحاج فواز ايوب والحاج محمد خفاجة.
الأسفون آل خليل وعمود امالي جويبا.
-- --

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جوزف قبلان يمين

زوجته جنيفاف الياس ابو جوده
اولاده الطيار وحيد وعائلته
والطيار وليد
والمهندس عماد
والطيار سيمونا زوجة جوني بارون
وعائلتها

وصونيا زوجة الطيار روبرير الشدياق
وعائلتها

وليندا زوجة ربيع ميلاد وعائلتها
ينعونهم بمزيد من الاسى.
-- --

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ايفون مارون الخوري

ارملة المرحوم امين فرحات
اولادها كوليت زوجة ديريك ويتكر
وعائلتها

ودوريس وعائلتها
وانطوان وعائلته
وموسى وعائلته
اشقاؤها جوزف وماري
وايلي وعائلته

وسميرة زوجة روجيه عبيد وعائلتها
وعايدة زوجة ميشال مراد وعائلتها
وليلى ينعونها بمزيد من الاسى.
-- --

ولدا الفقيه الدكتور الياس زخور وعائلته
ومنى زوجة انطوان ضو وعائلتها
شقيقه جورج زخور الناشف وعائلته (في
المهجر)

ارملة شقيقه المرحوم وديع، جورجيت
الناشف واولادها
شقيقتهم وديعة زوجة طوم نصرالله
وعائلتها

وعمود عائلات زخور والناشف ورباط
وابليا وعيد وضو وقطان ونصرالله وكرامة
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
شفيق الياس زخور
-- --

اولاد الفقيده شكرالله الحاوي وعائلته
ونبيل الحاوي وعائلته
ويولا زوجة اميل غسطين وعائلتها
وليلى زوجة المهندس عبدو نايفة
وعائلتها

شقيقها الدكتور جابر صوايا وعائلته
شقيقاتها سلوى ارملة المرحوم طانيوس
كلنك واولادها
وناديا ارملة المرحوم جوزف خزاقه
واولادها

والاخذ ماري اليكسي (من راهبات
القلبيين الاقديسين)

وهيفاء اسكندر توما صوايا
ونمى زوجة شفيق بو صعب وعائلتهما
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
اليس اسكندر توما صوايا
ارملة المرحوم وديع الحاوي